الخميس 9 نيسان 2015
العدد 2562 السنة التاسعة
jeudi 9 avril 2015 nº 2562 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

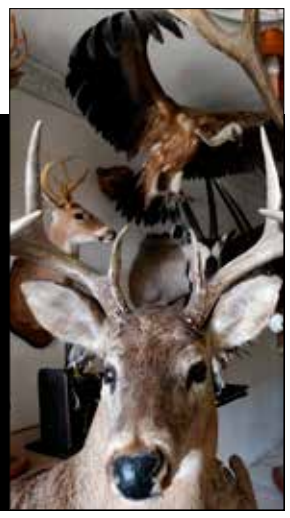

بلدي

- التحنيط بدافع الحب
- سناء محيدلي ذات نيسان
- جبل محسن: معامل تشتّت عمالها وصناعات تتفكك

السائقون اللبنانيون لا يزالون في الأسر ولا قرار حكومياً بدعم النقل البحري [7، 10]

14 آذار: آل سعود فوق الانتقاد [7]

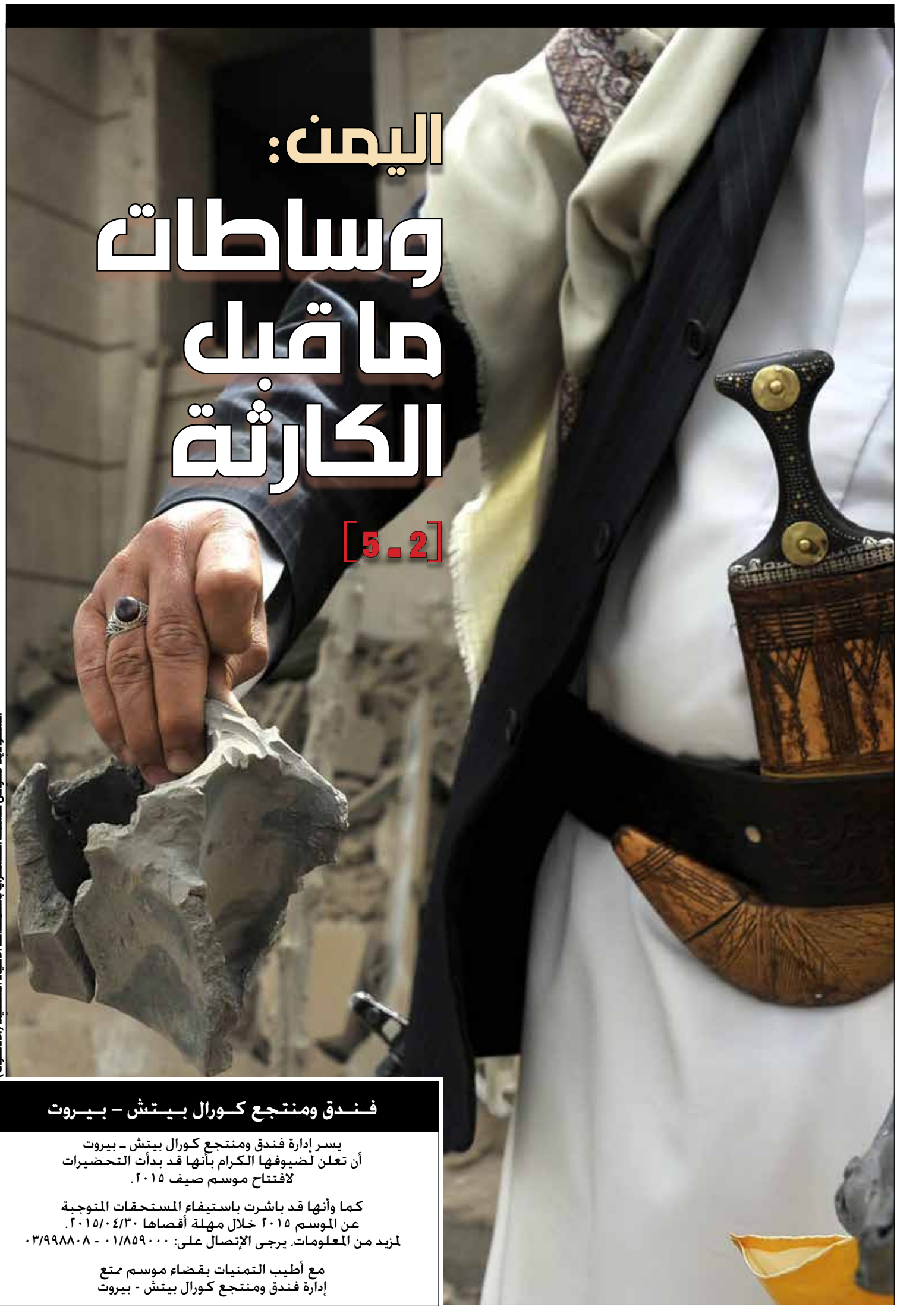

السعودية تعوض فشلها العسكري باستهداف الأحياء السكنية (الأناضول)

اليمن: وساطات ما قبل الكارثة

[2 ـ 5]

فـنـدق ومنتجع كـورال بـيـتش – بـيـروت

يسر إدارة فندق ومنتجع كورال بيتش ـ بيروت
أن تعلن لضيوفها الكرام بأنها قد بدأت التحضيرات
لافتتاح موسم صيف ٢٠١٥.

كما وأنها قد باشرت باستيفاء المستحقات المتوجبة
عن الموسم ٢٠١٥ خلال مهلة أقصاها ٢٠١٥/٠٤/٣٠.
لمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال على: ٠١/٨٥٩٠٠٠ - ٠٣/٩٩٨٨٠٨

مع أطيب التمنيات بقضاء موسم ممتع
إدارة فندق ومنتجع كورال بيتش - بيروت

كلام في السياسة

لبنان يترقب فشة الخلق الخليجية

9

12
رأي
العرب وإيران: العودة إلى الثمانينيات

14
سوريا

بعثٌ جديدٌ لمعركة إدلب والفصائل تتقدم في اليرموك

15
العراق
العبادي يطلق معركة الأنبار: سننتصر كما فعلنا في تكريت

22
عجبي!
رمزي جريج: سبع البورومبو نائياً عن نفسه

عدوان آل سعود النار تهـ

وساطات إقليمية تسعى لإنقاذ السعودية من نف

تحبس دول المنطقة أنفاسها. جهود إقليمية متعددة المحاور لحل يمني. العدوان الجوي استنفد أهدافه بلا نتائج. وباتت الرياض أمام خيارات ثلاثة: تسليم بالوضع القائم بما يعنيه من اعتراف بالحوثيين قوة إقليمية، أو المراوحة الميدانية مع ما تتضمنه من مجازر، أو التورط برّياً مع ما يحمله من مخاطر تتهدد المنطقة بما هو أعظم. فهل تنقذ الرياض نفسها وتتلقف السلم الإقليمي للنزول عن شجرة العدوان؟

دخل العدوان السعودي على اليمن مرحلة حساسة، من سماتها مراوحة ميدانية، تسعى الرياض إلى التعويض عنها بقصف الأحياء السكنية، فتحت المجال أمام وساطات إقليمية تتولاها على ما يبدو جهات ثلاث: باكستان وتركيا وسلطنة عمان، التي تتكثف حركة الاتصالات في ما بينها، في ظل مؤشرات على تردد باكستاني في المشاركة العسكرية ينعكس على الأرجح امتناعاً مصرياً.

صحيح أن السعودية، كما يبدو من أدائها ومن تجربتها السابقة في العراق وسوريا حيث لم تتمكن يوماً من التكيف مع هزيمتها فيهما فلجأت إلى خيار تدمير البلدين بالتفجيرات والانتحاريين، لا تزال تحاول أن تنطح الحائط، رغم النتائج الميدانية التي أظهرت بما لا يدع مجالاً للشك القدرة العسكرية الضخمة لـ«أنصار الله» التي نجحت حتى الآن في تحرير كامل اليمن، باستثناء محافظتي حضرموت ومأرب، رغم تحالف عشر دول تمطر البلاد طولاً وعرضاً يومياً بالقنابل والصواريخ. لكن المخاطر التي تحملها المرحلة المقبلة، في حال انتقال العدوان إلى مرحلة الغزو البري، على المنطقة برمتها، دفعت الدول الإقليمية المعنية، غير الراغبة في مزيد من التدهور، إلى استنفار أجهزتها الدبلوماسية بحثاً عن حل لا يبخس الحوثيين حقوقهم، وفي الوقت نفسه يحفظ ماء وجه السعودية. مقاربتان طفتا إلى السطح: الأولى، تميل إلى الرغبات السعودية، وتقول بطائف يمني يستند إلى المبادرة الخليجية، يعيد الحوثيين إلى صعدة ويحفظ لهم حصة متواضعة من كعكة السلطة، فيما تنحو الثانية باتجاه الرغبة الإيرانية التي تقول بتسوية على طريقة مبادرة طهران السورية، أي حوار يمني يمني بلا شروط في دولة محايدة تؤدي إلى حكومة وحدة وطنية.

> **مقاربتان للحلّ: طائف يمني أو تسوية قوامها حوار داخلي غير مشروط**

جهود حملها وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، الذي تنقل أمس بين مسقط وإسلام آباد، غداة رسالة سعودية حملها على ما يبدو رئيس الوزراء التركي رجل طيب أردوغان خلال زيارته لطهران. أكد ظريف من باكستان يوم أمس، الرغبة في «تسهيل» الحوار اليمني لإيجاد حل سياسي. وأضاف أن «على اليمنيين أن يقرروا كيف سيتوصلون إلى وقف إطلاق نار ومساعدة إنسانية وحوار يمني وتشكيل حكومة وحدة». من جهته، شدد وزير الخارجية الباكستاني، سرتاج عزيز على أن «قرار تسوية» في مجلس الأمن قد يسهل وقفاً لإطلاق النار ومفاوضات سلام.

وكان ظريف قد أكد، لدى لقائه نظيره العُماني يوسف بن علوي في مسقط أمس، دعم بلاده لهذا للدور العماني، و«استعدادها للتعاون مع مسقط في هذا السياق».

وفي السياق، أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني في الشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبداللهيان، أن أزمة اليمن تحل عبر الحوار الوطني وبمشاركة جميع الأطراف اليمنية في بلد محايد، داعياً إلى وقف الهجوم العسكري السعودي على اليمن فوراً. وحذر من أن «هذا الهجوم العسكري يتناقض مع المصالح الإقليمية للسعودية، ومن الممكن أن يوفر الأرضية لتكرار تجربتي ليبيا وسوريا، لذا على دول المنطقة أن تتجنب الوقوع في فخ المخططات المشبوهة».

وكانت زيارة أردوغان لإيران قد سبقت الحراك المكوكي لظريف. وأكد في هذا الصدد مساعد مدير مكتب الرئيس الإيراني، حميد أبو طالبي، أنه بعد زيارة ولي ولي العهد السعودي محمد بن نايف لتركيا، والمحادثات التي أجراها مع أردوغان، «حظي أمن المنطقة وموضوع اليمن باهتمام خاص خلال لقاء الرئيسين الإيراني والتركي». وأوضح عبر موقع «فايسبوك» أن الجانبين اتفقا خلال اللقاء على وقف إطلاق النار وإنهاء الهجمات والحرب بسرعة، وبدء الحوار اليمني – اليمني في بلد محايد. وأضاف: «ويبدو أن هذه المحادثات، هيأت لتشكيل تعاون ثلاثي إيراني تركي عربي يضمن مصالح المسلمين في المنطقة، وخصوصاً الأمن والاستقرار في اليمن».

في هذا الوقت، أعلن قائد القوات البحرية الإيرانية الأدميرال حبيب الله سياري، إرسال إيران للأسطول 34 إلى خليج عدن وباب المندب. وأوضح أن الأسطول يتألف من سفينة «بوشهر» للدعم اللوجستي ومدمرة «البورز»، مبيناً أنَّ الهدف من توجه الأسطول - الذي ستستمر مهمته مدة 3 أشهر، هو حماية السفن الإيرانية في طرق الملاحة البحرية بالمياه الدولية. ونفى الأدميرال الإيراني أن تكون مهمات الأسطول متعلقة بالتطورات في اليمن، قائلاً: «إن القوات البحرية الإيرانية تؤدي مهماتها في المياه الدولية وفق القوانين الدولية، لمكافحة القرصنة وتأمين طرق الملاحة البحرية».

في المقابل، أكد المتحدث العسكري باسم «عاصفة الحزم»، أحمد العسيري، أن التحالف «يحتفظ بحق الرد على أي محاولة للإضرار بالشعب اليمني أو لإمداد ميليشيات الحوثي بأي نوع من الإمداد».

من جهته، وصف رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، حسن فيروزآبادي العدوان السعودي على اليمن بأنه «انطلق بضوء أخضر من الغرب، وأنه يأتي في إطار محاولات حكام السعودية لإلقاء المسؤولية على عاتق الآخرين والتغطية على الخلافات الداخلية في بلادهم».

وسجّل يوم أمس، تصريحاً أميركياً لافتاً، حيث قال وزير الدفاع الأميركي، أشتون كارتر، إن واشنطن «تأمل أن تنتهي الاضطرابات في اليمن في وقت قريب». وقال كارتر للصحفيين من طوكيو إن الولايات المتحدة «تدعم مساعي التوصل إلى حل سلمي هناك لوقف دائرة العنف»، مجدداً في الوقت نفسه، تأكيد مساهمة واشنطن في الجهود السعودية لحماية أمنها، «وهو ما يتسق مع المصالح الطويلة الأمد للولايات المتحدة في ما يخص شريك قديم لنا في المنطقة».

بدوره، أكد وزير الخارجية اليمني بالوكالة، رياض ياسين، خلال لقائه بوزير الخارجية القطري، خالد العطية في الدوحة، الدعوة إلى «حوار قادم»، لأن الحرب «لن تكون مستمرة»، فيما أشار وزير الخارجية الإماراتي، عبدالله بن زايد، إلى أن التحالف يريد أن يصدر مجلس الأمن قراراً يلزم كل الأطراف بالمشاركة في الحوار ويفرض حظراً على شراء السلاح من جانب الحوثي والجماعات الأخرى «الخارجة». وردّاً على سؤال عن كلام الرئيس عبد ربه

averda

«أفيردا» تدخل جنوب أفريقيا

«أفيردا»، أكثر مزود لحلول الإدارة المتكاملة للنفايات في الدول الناشئة حول العالم، تعلن عن اقتنائها لحصة الأغلبية في مجموعة ويستمان القابضة (بي تي واي) المحدودة، الشركة الرائدة في إدارة النفايات في جنوب أفريقيا.

توسع أفيردا بذلك نطاق وجودها في أفريقيا إلى جانب عملياتها الدولية الأخرى، وتوفر أرضية صلبة لمزيد من النمو في القارة.

تعد ويستمان واحدة من أكبر شركات إدارة النفايات في جنوب أفريقيا حيث تعمل منذ ٣٥ عاماً على تقديم الحلول المتكاملة لقطاعات رائدة في الصناعة على مستوى وطني.

يعود هذا الاستثمار بمزايا هامة لكلتا الشركتين حيث يتيح فرصة الاستفادة من المبادرات والتجارب المتنوعة الخاصة بتنظيف المدن والتخلص من النفايات وإعادة التدوير وكذلك تطوير البرامج الجديدة والمبتكرة إدارة النفايات.

رئيس مجموعة «أفيردا» ميسرة سكر علق بقوله: «تماشياً مع طموحاتنا بالنمو العالمي، يعزز اقتناء مجموعة واسترمان بشكل كبير موقف أفيردا في أفريقيا من أجل توفير حلول متخصصة في إدارة النفايات. نحن متحمسون لتلك الفرصة المتاحة أمامنا ونتطلع إلى تطبيق خبرتنا الدولية الواسعة من تنظيف المدن إلى جمع النفايات والتخلص منها في عمليات مجموعة ويستمان.»

يان لابوسكاخني، المدير التنفيذي لمجموعة ويستمان القابضة (بي تي واي) المحدودة علق قائلاً: «سوف تجني مجموعة ويستمان فائدة جمة من دخول «أفيردا» سوق جنوب أفريقيا. فبالإضافة إلى ضخ استثمار أجنبي مباشر، سوف توفر «أفيردا» ثروة من الخبرة والتكنولوجيا في مجال صناعة النفايات. ونحن نتطلع إلى التشارك مع المالك الجديد لغالبية أسهم الشركة على مسار النمو المتسارع.»

SUKLEEN
an averda company

ـدد الجزيرة العربية

ـسها!

أكدت واشنطن انها تدعم مساعي التوصل إلى حل سلمي لوقف العنف في اليمن (أ ف ب)

منصور هادي بأن إيران تقدم الدعم للحوثيين، قال المسؤول الإماراتي إن «إيران لا تتدخل فقط في اليمن، بل نرى هذا التدخل كذلك في لبنان وسوريا والعراق وأفغانستان وباكستان وفي دول عديدة»، مضيفاً أن إيران «تعمل بشكلٍ ممنهج لتصدير الثورة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

الأمم المتحدة: استعدوا لأسوأ السيناريوهات

وجهت الأمم المتحدة يوم أمس، نداءً من أجل الاستعداد «لأسوأ السيناريوهات في اليمن»، بعد احتدام الاشتباكات التي ستسبب نزوح أعداد كبيرة من السكان من منازلها وحدوث كارثة إنسانية.

ودعا المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للمشردين داخلياً بالأمم المتحدة شالوكا بياني، جميع الدول لإيجاد حل سياسي بأسرع وقت ممكن، من أجل درء حدوث كارثة إنسانية في اليمن، مشدداً على ضرورة البدء في جمع المساعدات، نظراً إلى ما وصفه بـ«الصورة السيئة على الأرض».

وذكر بياني أنّ أكثر من 540 يمنياً لقوا حتفهم خلال الأسبوعين الأخيرين، بينهم 300 مدني، و74 طفلاً، معرباً عن إدانته الشديدة للغارات الجوية التي تستهدف المدنيين، وحمل منتهكي حقوق الإنسان المسؤولية عن أعمال القتل.

(الأناضول)

قصف هستيري يُمطر الأحياء السكنية بالقنابل

تتوسع دائرة الاستهدافات لتطال أحياءً سكنية في صنعاء، في وقت تستمر فيه المعارك جنوباً، حيث شهدت محافظة شبوة أبرز التطورات

صنعاء ـ **علي جاحز**

مضى أسبوعان على بداية العدوان السعودي على اليمن ولم يحقق المعتدون أي شيء من الأهداف، المعلنة سلفاً. وفي ما يبدو محاولة لاستباق مساعي الوساطة التي تقودها سلطنة عمان وترمي إلى إيقاف العدوان وإعادة الاطراف اليمنية الى طاولة الحوار، كثّفت الطائرات السعودية ضرباتها الجوية على العاصمة صنعاء، وعلى عدد من المحافظات بشكل وصف بالهستيري.

وفي تطور خطير، شنّت، ظهر أمس، طائرات العدوان غارات مكثفة على أحياء سكنية في العاصمة صنعاء، في حدث إجرامي علّق عليه مراقبون بالقول إنّ العدوان «استنفد بنك أهدافه وبدأ يتخبط في استهداف الاحياء المدنية، بحثاً عن أي أثر موجع».

وبحسب مصادر رسمية، فإن «الغارات المعادية استهدفت أحياء في شمال صنعاء وقصفت عمارتين مأهولتين بالسكان، إحداهما مكونة من سبعة طوابق وتحتوي على ما يقارب ثلاثين شقة». وبحسب الناشط السياسي، أسامة ساري، فإن «الدورين (الطابقين) العلويين في العمارة، هما اللذان تضررا، لكنهما لم يكونا مأهولين». وأضاف ساري، الذي كان موجوداً في موقع الحدث، أنّ «بقية الشقق كانت مأهولة، وبعض الشقق بداخلها إصابات وجرحى جراء الضربة التي هزّت الحي بأكمله». واكتفى مصدر أمني في وزارة الداخلية بالقول إنه نتج من الغارة «27 إصابة من المواطنين في حصيلة أولية، فضلاً عن الأضرار المادية البالغة».

وأفاد شهود عيان بأن «قصف طائرات العدوان استهدف عمارة أحد المواطنين المكونة من سبعة طوابق، وتقع خلف مبنى وزارة الكهرباء في حي الجراف الشرقي، كما استهدف القصف أحد الأحياء بجوار جامع الحشوش خلف مبنى وزارة الاتصالات والمؤسسة العامة للاتصالات والبريد المركزي ومحطات الاتصالات الدولية في حي الجراف الغربي». وبحسب مراقبين، فإن «استهداف الأحياء السكنية المجاورة لتلك المنشآت الحيوية يبدو أنه كان يريد شل حركة الاتصالات وعزل اليمن كلياً عن العالم، ما قد يخلف كارثة إنسانية».

وفي سياق الاستهدافات ذاتها، سقط خمسة شهداء، على الأقل، وعدد من الجرحى في غارة جوية استهدفت «اللواء 17 ـ مشاة» في باب المندب في محافظة تعز، إضافة إلى قصف العدوان السعودي شاحنة كانت تحمل كمية من الحديد والأخشاب في منطقة النجيبة في مديرية المخاء، ما أدى إلى سقوط ثلاثة شهداء من المدنيين، على الأقل.

ومن بين ردود الفعل، الأهلية، حيال تركيز العدوان على المنشآت المرتبطة بمصالح المواطنين، دانت «مجموعة هائل سعيد انعم التجارية» استهداف مصانعها ومخازن الغلال بالصواريخ والقذائف في تعز وفي عدن، ورأت، في بيان، أن «التمترس من قبل المسلحين في منشآتها يتسبب في إزهاق الارواح البريئة». وأشار البيان إلى الحرص على «مواصلة نشاطها (المجموعة) الإنتاجي، والمساهمة الفاعلة في الاستقرار التمويني بالأسواق».

وفي الوقت الذي صرّحت فيه مصادر عسكرية لـ«الأخبار» بأن إجمالي غارات العدوان أمس وصلت الى أكثر من أربعين ضربة جوية ـ توزعت بين صنعاء وعدن وتعز والبيضاء وصعدة ـ، تحدث مصدر محلي في محافظة صعدة عن «تساقط قنابل مؤقتة، يظن المواطنون أنها فاسدة». كذلك، لفت المصدر إلى استمرار الضرب المدفعي والصاروخي من جبل تويلق والدود على شدا والملاحيط، مؤكداً في حديثه إلى «الأخبار» أنّ «القصف أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين، فيما جرح عدد آخر من المدنيين».

> يتوقع مراقبون أن تشهد حضرموت تطورات مهمة في حال استمرت الحرب

وأجمع ناشطون ومحللون على تفسير الضربات المدفعية والصاروخية عند الحدود اليمنية بأنها استفزاز سعودي يختبر الرد من طرف اليمن، الأمر الذي لم يحدث حتى الآن.

ويأتي هذا في وقت تشهد فيه محافظة شبوة معارك ضارية بين الجيش و«اللجان الشعبية» من جهة، وتنظيم «القاعدة» من جهة أخرى. وأشارت أنباء إلى تقدم الجيش و«اللجان» من عدة محاور وعن دخول مديرية عتق، عاصمة المحافظة. ويعتبر تطهير مدينة عتق الاستراتيجية إنجازاً كبيراً يضاف الى تطهير عدن. ويرى مراقبون وعسكريون أن عتق، قلب محافظة شبوة، كانت من أهم معاقل «القاعدة»، وسقطت في غضون أسبوع بيد الجيش، رغم مساندة طائرات العدوان السعودي، الأمر الذي قد يؤثر في فاعلية ما يسمى «عاصفة الحزم»، سيما أن شبوة تعتبر ثالث موطئ قدم للجيش و«أنصارالله» على البحر العربي، بعد أبين وعدن.

ويتوقع مراقبون أن تكون حضرموت الهدف المقبل، في حال استمرت الحرب ولم يحدث مستجد على الصعيد السياسي. وقال أحد ضباط «اللواء 315» في المنطقة الاولى حضرموت، وهو مقيم حالياً في صنعاء، في تصريح خاص إلى «الأخبار»، إنه على اتصال برفاقه في المعسكر، لكنه أضاف: «جميعهم يؤكدون أن لديهم تعليمات بأن يسلموا للقاعدة... قائد اللواء 315 هو أحمد علي هادي، وهو من أقارب الرئيس الفار».

أما في عدن، ففيما نشرت وسائل إعلامية مقرّبة من الرئيس الفار، عبد ربه منصور هادي، ومن حزب «الإصلاح»، أن «أنصار الله يحاصرون البنك المركزي تمهيداً لنهبه»، أكد مصدر عسكري في تصريح إلى«الأخبار» أن «أفراد القوات المسلحة والامن هم من أحبط عملية النهب».

عدوان آل سعود النار تهـ

«الإصلاح»: أداة سعودية بعباءة «إخوانية»

انصام. مؤخراً حزب «الإصلاح» للحملة السعودية على اليمن. فكان موقفه متماشياً مع تاريخ من التبعية لحكام الرياض ـ علاقات سمتها «الزبائنية». وليست أهمية الموقف بما يحمله. بل بكونه يوضح جزءاً من تاريخ الهيمنة السعودية على اليمن. وجزءاً من بنية أحزاب هجينة

صنعاء ـ **إبراهيم السراجي**

نظرياً، يعتبر «حزب التجمع اليمني للإصلاح» تابعاً لجماعة الاخوان المسلمين العالمية. لكن الواقع يختلف جذرياً، نظراً إلى وجود تيارات قبلية ودينية وعسكرية غالبة على التيار «الإخواني» ـ الضعيف داخل هذا الحزب. وتلك التيارات القوية انطلقت من السعودية وتبنّت الخطاب الوهابي، وكانت أبعد ما يكون عن تبنّي فكر مؤسس «الإخوان»، حسن البنا.

وسمحت البراغماتية لهذا الحزب

> **مثّل حزب «التجمع اليمني للإصلاح» يد السعودية الأبرز في اليمن**

بالتظاهر بـ«الإخوانية» خلال الأوقات الذهبية لصعود «الإخوان» في مصر وغيرها من الدول العربية. لكن لذات السبب والتكتيك السياسي، تخلى «الإصلاح»، صراحةً، عن ارتباطه بـ«الإخوان المسلمين»، نافياً أن يكون فرعاً لها، وتزامن ذلك مع إعلان السعودية ضم «الإخوان» ضمن قائمة «الجماعات الإرهابية»، بمعنى أن «الإصلاح» دائماً ما يقدم علاقته بالسعودية على كل المبادئ، ويقدمها كذلك على كل الأطراف اليمنية. ولا تصغي التيارات الغالبة ضمنه إلى الأصوات «الإخوانية»، لكونها تمثل التيار الأضعف بين تيارات الحزب.

«النظر إلى حزب الإصلاح كامتداد لحركة الإخوان العالمية، أو الفرع اليمني للإخوان كما ترسمه أدبياته، يمثّل نصف الحقيقة»، هذا ما يقوله رئيس «مركز الدراسات الإستراتيجية والاستشارية»، عبدالملك العجري، الذي يبرر ذلك «بالنظر إلى المسار الخاص الذي اتخذه الحزب في السياق اليمني، في حقيقة أنه (يصوّر) تسوية سياسية للتحالف التقليدي بين إخوان اليمن والمشائخ، (التحالف) الذي يحاول المزاوجة بين قيم الايديولوجيتين، القبلية والإخوانية، في مركب رخو لا يخلو من التناقض ويعزز الزبونية الحزبية أكثر مما يجسد ترابطاً عضوياً قائماً على مشروع فكري أو سياسي».

في اليمن لا يحتاج المرء إلى بذل مجهود كبير ليعرف أن «حزب التجمع» حين قدّم نفسه كفرع لـ«الإخوان المسلمين» كان ذلك بقبول من المملكة السعودية. فعلاقة الحزب بالمملكة قائمة على تبعية، إذ لم يبد «الإصلاح» أي ردّ فعل تجاه السعودية حين صبّت الأخيرة، مثلاً، جام غضبها على «الإخوان» في مصر، ونال الحزب نصيباً من ذلك الغضب حين تخلت الرياض عن التيار الديني الوهابي والقبلي أثناء «الصراع» مع «أنصار الله»، الذي انتهى بتلاشي هيمنة آل الأحمر على اليمن. وقد قابل «الإصلاح» هذا التخلي السعودي بتسخير إعلامه للمديح بالسعودية و«أفضالها»، بل وصل الأمر درجة رفع صورة الملك السعودي في المسيرات التي نظمها الحزب في صنعاء، أملاً في كسب عطف آل سعود ورضاهم.

ويرى القائم بأعمال الأمين العام لحزب «الحق» اليمني، محمد المنصور، أن «علاقة السعودية بحزب الإصلاح هي الآن علاقة الأصل بالفرع، علاقة الجزء بالكل. فالإصلاح هو الحزب الوحيد الذي تنص أدبياته على علاقة تبعية للسعودية. انفراد الإصلاح في تضمين أدبياته بنداً يحدد علاقته بدولة أخرى هي السعودية، يمثل سابقة لم يشترك فيها مع الإصلاح أي حزب آخر».

كثير من الشواهد والمحطات التاريخية توضح، أكثر، أن تبعية «الإصلاح» للسعودية مطلقة. حين أبدت السعودية عداءها لـ«الإخوان»، عقب توصيفها جماعة إرهابية عام 2014 ومنعها قيادات «الإصلاح» من دخول أراضيها، تمثل ردّ فعل الحزب في إصدار بيان رسمي، اعتبر نفسه فيه حزباً يمنياً وليس امتداداً لـ«الإخوان»، على عكس ما أبداه منذ تأسيسه حتى ذلك الحين، وبالعكس تماماً أيضاً مقارنة بما أبداه الحزب لحظة تولّي «الإخوان» في مصر مقاليد الحكم. لكن لم يشفع له ذلك البيان لدى السعودية، على الاقل حتى وفاة الملك عبدالله.

ذلك البيان الصادر عن «الإصلاح»، يؤكد ما يقال عن وجود تيار «إخواني» داخل الحزب، لكنه ضعيف مقارنة بالتيارات الاخرى. وفي حينه، لم يصدر عن ذلك التيار «الإخواني» أي صوت ينتقد أو يرفض البراءة من «الإخوان المسلمين».

ويشبّه الباحث في التاريخ اليمني، حمود الاهنومي، علاقة «الإصلاح» بالسعودية بـ«العجينة... المكونة من مجموعات إخوانية وسلفية وقبلية وعسكرية، ذات ميول وهابية دانت تاريخياً بالولاء للمملكة العربية السعودية وتقاضت قيادات منها مرتبات جزيلة»، مضيفاً أنّ السعودية «دعمت التعليم الديني الوهابي في المعاهد والمراكز الدينية التي رعاها الإصلاح، بالتعاون، أولاً، مع السلفيين، وصولا إلى

علاقة «الاصلاح» بالسعودية قائمة على التبعية (الأناضول)

واشنطن والرياض معاً مع «القاعدة في اليمن»

في أيلول الماضي، أعلن تنظيم «القاعدة في اليمن» الحرب على جماعة «أنصار الله» قبل أن تستعر المعارك بينهما في وسط البلاد. لتجمع بذلك «الحرب على الحوثيين» السعودية بالتنظيم المتطرّف الذي يمضي اليوم في تحقيق الأهداف البرّية للعدوان في الجنوب

شهد الأسبوع الماضي «إعادة إحياء» لتنظيم «القاعدة في اليمن» (القاعدة في جزيرة العرب)، على مسافة أسبوع واحد من بدء العدوان السعوديّ على اليمن. التنظيم الذي يتخذ من محافظات الجنوب معقلاً له، شنّ يوم الخميس الماضي هجوماً ضخماً في محافظة حضرموت جاء بالتزامن مع تقدّم «أنصار الله» في جنوباً، ما عُدّ تنفيذاً لأهداف تحالف «عاصفة الحزم» برّياً. الحضور القوي للتنظيم الذي ظهر مجدداً في المشهد اليمني المشتعل، استدعى إعلاناً أميركياً، على لسان وزير الدفاع أشتون كارتر، يقرّ بالتقدّم الذي ينجزه «القاعدة»، ويؤكد مواصلة الولايات المتحدة عملياتها في إطار استراتيجيتها «لمكافحة الإرهاب» في اليمن.

وأضاف كارتر، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الياباني جين ناكاتاني في طوكيو، أن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب يمثل «منذ زمن طويل تهديداً خطيراً على الغرب، بما في ذلك الولايات المتحدة وسنستمر في محاربته»، مؤكداً أن بلاده ستقوم بذلك بطريقة أخرى. وعبّر كارتر عن أمله في «عودة النظام إلى اليمن، ليس فقط للتمكن من ضرب تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بسهولة أكبر، بل أيضاً «لإنهاء معاناة الشعب».

غير أن «القاعدة» الذي يتعرّض لحملةٍ جوية أميركية بواسطة طائرات من دون طيار منذ عام 2002، لم يكن دوره ثانوياً أو هامشياً في ما يشهده اليمن اليوم، مثلما قد يعتقد البعض، إذ إن خطأً تصاعدياً يسم حركة التنظيم منذ أشهر، لا يمكن استبعادها عن مآلات الأزمة اليمنية، ولا سيما عدوان «عاصفة الحزم».

يمكن القول إن دور التنظيم المتطرّف شهد تحولاً جذرياً في شهر تموز الماضي، حين سُجّلت أول مجزرة ارتكبها تحت عنوان مذهبي فاضح، حين ذبح 14 جندياً من الجيش اليمني، بتهمة «التحوّث» أي التحالف مع الحوثيين (أنصار الله). منذ ذلك الحين، بدأت لغة التنظيم في بياناته تركّز على استهداف الجماعة، حتى وصلت في أيلول الماضي، حين سيطرت «أنصار الله» على العاصمة صنعاء، إلى إعلان حرب عليها. وبالفعل، شهدت محافظاتُ الوسط اليمني (البيضاء، إب)، معارك عنيفة بين تنظيم «أنصار الشريعة» (التابع للقاعدة) وداعميه من مقاتلي القبائل وبين «أنصار الله».

واصل التنظيم تنفيذ عشرات التفجيرات ضد «أنصار الله» في مختلف المحافظات وتبنيها، وصولاً إلى إعلان الجماعة على لسان زعيمها عبد الملك الحوثي، نية التوجه إلى الجنوب لتطهيره من التنظيمات الإرهابية، بعد ظهور تنظيم «الدولة الاسلامية» (داعش) في المشهد اليمني أيضاً. إعلان الحوثي كان كافياً، ليبدأ التلويح السعودي بالتدخل العسكري في اليمن، تحت عنوان حماية الشرعية في عدن، التي يتخذها الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي «عاصمة» بعد إعلان صنعاء «عاصمة محتلة».

وكانت القوات الأميركية المتمركزة في الجنوب اليمني قد انسحبت مع تدهور الوضع الأمني في البلاد وبدء المعارك في عدن، قبل أن تشير تقارير في الأيام الماضية إلى تدمير العمليات العسكرية السعودية للأسلحة الأميركية التي حصل عليها الجيش اليمني في إطار التنسيق في «الحرب على الإرهاب»، خلال استهداف معسكرات الجيش التي يسيطر عليها الحوثيون في صنعاء.

وبحسب مسؤولين أميركيين، فإن «الفراغ» يسمح لتنظيم «القاعدة» اليوم، بإعادة بناء قوته بعد سنوات من بدء ضربات الطائرات من دون طيار الأميركية ضد قياديه، بحيث يأتي الهجوم الكبير الذي نفذه

ـدد الجزيرة العربية

الجمعيات الخيرية وجامعة الإيمان. شاركوا جميعاً في تخريج كوادر متشددة ومتطرفة، جنح كثير منها إلى السلفية العنفية التي تشعل العالم الإسلامي اليوم». ويتابع أن علاقة «الإصلاح» بالسعودية علاقة عضوية ومتناغمة في أغلب الأوقات، فالحزب هو مثل «النبتة الإخوانية التي سقيت بالأموال الوهابية السعودية إلى أن صارت شجرة عاتية تضرب بجذورها بقوة في المدرسة الوهابية». ويشرح الأهنومي أنّ ارتباط مؤسسي حزب «الإصلاح» بالسعودية أمر واضح وجلي، على رأسهم الشيخ الزنداني في الجناح الديني، وعائلة الأحمر في الجناح القبلي في الحزب. ويشير إلى أنّ هذا الواقع بنى «ارتباطاً قوياً (مع الرياض) على مستوى القيادات، كما قدمت السعودية للمتخرجين من مدارس الإصلاح ومعاهده وجامعاته تسهيلات خاصة في الحصول على وظائف في السعودية، وصار لافتاً مثلاً حصول مئات الأكاديميين ذوي الميول الإصلاحية على كراسي الأستاذية في الجامعات السعودية». الهيمنة السعودية على اليمن خلال ستة عقود تمثلت في تمكن أسرة آل سعود من السيطرة على معظم الأحزاب والتيارات الدينية والقبلية، وهي سيطرة قائمة على المال. حتى في المراحل التي شهدت صراعاً بين تلك الأحزاب أو التيارات، فإن ذلك لم يؤثر في تبعية الغالبية للسعودية. وما حدث في «ثورة فبراير 2011» من صراع بين علي عبدالله صالح وتياراته القبلية والدينية والعسكرية وبين «الإصلاح» وتياراته، هو صراع خططت له السعودية وأرادت من خلاله الوصول إلى ما تبتغيه حين دعت الأطراف المتصارعة إلى التوقيع في الرياض على «المبادرة الخليجية». مثل «التجمع اليمني للإصلاح» يد السعودية الأبرز في اليمن. ويرى القائم بأعمال الامين العام لحزب «الحق» أنّ «الإصلاح طوال تاريخهم في اليمن، وحتى منذ انقلاب 17 فبراير 1948 الذي نفّذه إخوان لحساب البريطانيين والسعوديين وأدى الى مقتل الإمام يحي بن حميدالدين، ظل حزب الاصلاح يلعب دوراً تنفيذياً لمصلحة السعودية وبريطانيا وأميركا في ما بعد، وأدى دوره التآمري من داخل السلطة منذ السبعينيات في اليمن الشمالي في ضرب القوى والأحزاب السياسية، سواء اليسارية أو القومية، وقوى الحداثة والمثقفين. فعمل على ممارسة القمع ضد المثقفين، وإصدار دعاوى التكفير ضد عدد من المفكرين والكتاب، منهم الاستاذ الجامعي حمود العودي عام 1983، والدكتور عبدالعزيز المقالح عام 1986، والشاعر عبدالكريم الرازحي، وغيرهم». ويضيف أنه «عمل على محاولة تغيير البنية المذهبية التقليدية في اليمن بشقيها الزيدي والشافعي، وإحلال الوهابية في التعليم الأساسي والجامعي والخطاب الديني الرسمي وأجهزة الاعلام، وطيلة حكم علي عبدالله صالح ظلت السعودية تضخ مليارات الريالات لبناء المعاهد والجامعات والمساجد وتنمية التيار الإخواني والسلفي وجهازه العسكري والامني. ومن خلال الجهاز التنفيذي الأمني للإخوان نمت كل التيارات الارهابية منذ مرحلة الجهاد الأفغاني، وكانت اليمن حاضنة للجماعات التكفيرية التي تحركت في كل الساحات والازمات في البوسنة والشيشان والصومال وسوريا والعراق، الخ».

آخر محطات علاقة حزب «الإصلاح» بالسعودية هي محطة العدوان على اليمن. حين وجدت السعودية أنها لم تحقق أهدافها العسكرية في اليمن وبدأت تواجه ضغطاً دولياً ومن قبل المنظمات الانسانية وتنامي الموقف الداخلي اليمني الرافض للعدوان، أوعزت سلطاتها إلى «الإصلاح» بإصدار بيان يؤيد العدوان، بعد تسعة أيام على بدئه.

مبادرة «الاشتراكي»: محاولة «لمّ شمل» حزبية

صنعاء ـ **جمال جبران**

تبدو المبادرة التي قدّمها الحزب اليمني الاشتراكي موجهة إلى الحزب نفسه، أكثر منها مبادرة حلٍّ فعلية. فقد أخرج «الاشتراكي» قبل يومين، من جعبته مبادرة من أجل «معالجة مظاهر الأزمة الراهنة واستعادة العملية السياسية» في البلاد، في وقتٍ تنقسم فيه المواقف داخل الحزب من العدوان السعودي على اليمن ومن الأزمة التي سبقته.

وجاءت المبادرة التي تُنشر في عدد اليوم من صحيفة «الثوري» التابعة للحزب، مرتكزة على 6 أهداف وآليات، من شأنها العمل على تنفيذ «الإيقاف الفوري للحرب على الجنوب وسحب القوّات العسكرية والأمنية والميليشيات واللجان الشعبية من مدينة عدن»، وكذلك «إيقاف الضربات الجويّة والعمليات العسكرية لعاصفة الحزم فوراً ومعالجة تداعياتها وضحاياها»، كما أشارت المبادرة إلى ضرورة العودة للحوار الوطني «الرامي إلى إنجاز تسوية سياسية مستديمة» بما يتيح السير على أرضية سياسية توافقية للشراكة في أجهزة البلاد التي يقع عليها أمر تنفيذ مهمات المرحلة الانتقالية». كل هذا سيكون تمهيداً للوصول إلى نقطة الشروع على نحو عاجل لوضع حلول ومعالجات لملّف القضية الجنوبية والإفراج الفوري عن كل المعتقلين والمحتجزين والمخفيين قسراً.

من خلال هذه المبادرة، يرى «الاشتراكي» أنه سيكون من الممكن الشروع بمناقشة وتصحيح مسوّدة مشروع الدستور الاتحادي الذي خرج به مؤتمر «الحوار الوطني»، ومع هذا العمل على إعادة تصحيح شكل الهيئات الضامنة لتنفيذ مخرجات الحوار. إلى ذلك رأت المبادرة أن كل هذا سيكون ممهداً لحالة تطبيع الأوضاع السياسية والعسكرية، وإنشاء نواة للمؤسسة العسكرية نفسها «من الضباط غير الملّوثين بالفساد»، إضافة إلى إخراج القادة المتورطين في إشعال الحرب من العملية السياسية ورفع الحصانة عنهم.

ومن خلال النقاط والمحاور التي طرحتها المبادرة يبدو الحزب الاشتراكي أنه وخلال هذه الفترة المفصلية من تاريخ اليمن، راغباً في «التوفيق» بين ثلاث جهات متنافرة، لكنّها في الأخير تنتمي إلى كيان الحزب نفسه. من هنا يمكن لقارئ مبادرة الحزب أن يضع يده على مسألة رغبة الحزب في خلق توازن بين ثلاث جبهات تقيم بداخل التنظيم اليساري نفسه. فواحدة منها تقيم في قلب الحزب وقريبة منه وتريد من قيادته إعلان موقف واضح ضد تمدد جماعة «أنصار الله» جنوباً مع موقف رافض لعملية العدوان السعودي

> **ترتكز المبادرة على 6 أهداف وآليات من شأنها العمل على وقف العدوان**

الراغب بفرض وصاية خارجية على اليمن. وجبهة أخرى تتمثل في الكوادر الجنوبية في الحزب، التي تنتظر من حزبها موقفاً باعتباره ممثلها الوحيد بعد الوحدة اليمنية، وهي تطالبه بإظهار موقف منحاز لها ولوضعها القائم، وإلا فإن سيرها إلى جوار جماعات «الحراك الجنوبي» سيكون بمثابة الخيار الوحيد الباقي أمامها. أمّا الجهة الأخيرة، فتتمثل في قيادة الحزب التي خرجت من اليمن إثر حرب صيف 1994 وهؤلاء يتطلّعون إلى موقفٍ مساند لعدوان المملكة على اليمن، وأبرزهم رئيس الوزراء السابق حيدر أبو بكر العطاس المقرّب من الرياض، ونائب رئيس الجمهورية الأسبق علي سالم البيض، الذي أصدر موقفاً صريحاً قبل يومين يؤيد العدوان. ولم يكن البيض على علاقة جيّدة بالمملكة، ولكن يبدو أن رغبته في التخلّص من الرئيس السابق علي عبدالله صالح، والسعي للثأر منه دفعته إلى إعلان تأييد غير مشروط للحرب، مؤجلاً القضية الجنوبية التي كان يضعها كمسألة رئيسية ووحيدة في طريقه إلى مرحلة لاحقة. وكما هو معروف، إن «الاشتراكي» لم يصدر قراراً نهائياً بشأن قادته الذين اضطروا إلى الخروج من اليمن، ومنهم من أعلن صراحة معارضته لتوجهات الحزب.

لكنّ ومع حرص «الاشتراكي» على دعوة جميع القوى الفاعلة في العملية السياسية إلى «التفاعل الإيجابي» مع مشروع التسوية التي طرحها، هو يضع المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية كأرضية لتحقيق مهمّات المرحلة الانتقالية. كذلك، وضع مجلس التعاون الخليجي كجهةٍ مشرفة على نقاط المبادرة، وهو الأمر الذي لا يتفق مع تأكيد جماعة «أنصار الله» على أنه لم يعد للمبادرة الخليجية أيّ قيمة فعلية بعد «21 سبتمبر»، إضافة إلى كون المجلس الخليجي يُعد طرفاً معادياً بعد عدوان «عاصفة الحزم». مع ذلك تبدو المبادرة متماشية مع مبدأ الحوار كقاعدة مُطلقة في شعارات الحزب، وتحت أيّ ظرف خشية انسداد الحراك السياسي، وما يسببه من تبعات خطيرة لها أن تصيب الحياة السياسية بالشلل بحسب ما أعلنه الأمين العام الجديد للحزب، عبد الرحمن عمر، في اجتماعه الأخير بقادة وكوادر الحزب في صنعاء. من جهته، يقول سكرتير تحرير جريدة الحزب، فتحي أبو النصر، إن كل المواقف السياسية ترمي إلى الحوار في نهاية الأمر كخيار وحيد وهو ما يفرض من الجميع إظهار حساسية مختلفة وتنازلات موضوعية «من أجل مواجهة انسداد آفاق الحاضر والمستقبل»، فيما أشار أبو النصر إلى أن هناك من لم يفهم حتى اللحظة أن كل مجريات الأمور في النهاية، لا بد أن تعود إلى الحوار السياسي الشفاف والناضج والملتزم حل كل القضايا والمهمات والمشاكل الملّحة والمتراكمة.

> **يحارب العدوان السعودي القوة الوحيدة التي تقاتل تنظيم «القاعدة في اليمن»**

التنظيم في حضرموت الأسبوع الماضي في هذا السياق، حيث تمكن من إطلاق سراح 300 سجين من السجن المركزي في المحافظة ونهب عشرات ملايين الدولارات من البنوك. هذه العملية تذكّر بأخرى كانت الشرارة في انطلاق التنظيم، حين فرّ 23 سجيناً من أحد سجون السعودية عام 2006، بينهم الزعيم السابق للتنظيم، ناصر الوحيشي. ويؤكد المسؤولون الأميركيون أن الدعم الذي تقدّمه واشنطن للحرب السعودية على جماعة «أنصار الله»، لن يجعل محاربة «القاعدة» مسألة ثانوية، وأن واشنطن «لن تحوّل موارد حربها على التنظيم إلى أي مكان آخر»، علماً بأن الطائرات الأميركية لم تنفذ أي عملية جوية ضد التنظيم منذ استقالة الرئيس الفارّ عبد ربه منصور هادي وتسلّم «أنصار الله» مقاليد السلطة في صنعاء. كذلك، يرى مسؤولون أميركيون أن الهجوم على السجن المركزي في المكلا، يعيد الفعالية إلى التنظيم ويتيح له الفرصة للتخطيط لأعمال ضد الغرب في المستقبل، بعدما تبنى التنظيم نفسه الهجوم على مكاتب مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية في كانون الثاني الماضي.

عملياً، يحارب العدوان السعودي المدعوم أميركياً القوة الوحيدة التي تقاتل تنظيم «القاعدة في اليمن» ميدانياً، والتي تكبّده خسائر لم تتمكن الاستراتيجية الأميركية من تحقيقها خلال ثلاثة عشر عاماً من حربها على التنظيم. وفي وقتٍ يجمع فيه «العداء للحوثيين» السعودية بـ«القاعدة»، يمكن من يراجع تصريحات حلفاء السعودية في اليمن في الفترة الماضية، أن يلاحظ تماهياً بينها وبين بيانات «القاعدة» المتعلّقة بجماعة «أنصار الله». على سبيل المثال، سجّل هادي قبل بدء العدوان تصريحاً فاقعاً في مذهبيته ضد الحوثيين، حين قال إن الجماعة «تريد تطبيق التجربة الإيرانية الاثني عشرية في اليمن»، ما يحيل على نبرة التنظيم في بياناته الرسمية. وفي هذا المجال، تشير صحيفة «واشنطن بوست»، إلى أن «القاعدة» لم يدِن التدخل السعودي العسكري في اليمن، «ما يعني أن التنظيم يجني مكاسب من العمليات السعودية». كذلك، تشير الصحيفة الأميركية إلى أن الولايات المتحدة بدورها، تقف في موقع «القاعدة» نفسه بشكل غريب، إذ إن الطرفين يراقبان تأثير الحرب الجارية في اليمن على مواقعهما وقدراتهما.

(الأخبار)

يجني «القاعدة» مكاسب من العمليات السعودية (أ ف ب)

ابراهيم الأمين

14 آذار تستنفر لتنفيذ رغبات سفير آل سعود

مثل أي قضية تهمّ جميع العرب، جاء العدوان البربري السعودي ـ الأميركي على اليمن ليشكل عنصر اشتباك بين معسكرات عدة في العالم العربي. لندع جانباً ما يسمى «الأغلبية الصامتة»، غير الموجودة فعلياً، ولنرَ أمامنا معسكرين بارزين، يحظيان بدعم غالبية ساحقة من الجمهور.

هكذا هي الصورة من دون مجاملات، ومن دون أقنعة وقفازات. هكذا هي في ملف فلسطين، وفي ملف الحراك الشعبي العربي، وفي ملفات العراق وسوريا والبحرين وليبيا، وأيضاً في ملف اليمن. ومن غير المنطقي تجاهل أن هناك فريقاً ثالثاً، لكنه . بواقعية . محدود الحضور والتأثير. وربما يجب الإقرار بأن النقص في العدالة يحرم هذا الفريق أدوات التعبير عن نفسه بطريقة أكبر مما هي عليه اليوم. لم يرد كثيرون النظر إلى المشهد السياسي والإعلامي العربي عشية اندلاع العدوان وغداته. وفي كل مرة، يخرج

> **آل سعود، مثل إسرائيل، يرون النار على أبوابهم، وهذا سبب لمزيد من الإجرام والجنون!**

علينا من يتوقع أحداثاً لم تحصل يوماً، رافضاً التقديرات المنطقية والواقعية التي تشير إلى صدام حتمي بين المعسكرين، في كل مكان يكون جاهزاً للمنازلة. علماً بأن ما يميز اليمن عن غيره، هذه المرة، أن الجغرافيا لم تسعف حكومة آل سعود، الذين يقودون أكثر الأنظمة تأثيراً في حياة العرب اقتصادياً وسياسياً منذ تفرد الولايات المتحدة بإدارة قضايا العالم.

لما قرر آل سعود إلزام جميع الحلفاء بهذه المغامرة، كانوا يراهنون . ولا يزالون . على أن الانقسام السياسي القائم سيمدهم بالعون اللازم لتدمير اليمن وأهله. وهم، وإن اعتقدوا أن المهمة أسهل مما هو حاصل الآن، إلا أن قلقهم الأكبر كان، ليس في تراجع موجة التأييد التي رافقت الغارات الأولى، بل في عدم ترجمة الدعم الإعلامي لهم، دعماً عسكرياً مباشراً، من خلال إرسال قوات برية لحماية حدود مملكتهم، والدخول إلى أرض اليمن لإخضاع شعبه.

مجريات ميدانية كثيرة تحصل، وسنشهد المزيد منها كل يوم. لكن ما يجب مناقشته، بدقة وصراحة، هو السلوك الإعلامي والسياسي للمعسكرين. وينبغي الإقرار بأن المحور الداعم لقوى اليمن المتصدية للعدوان، لا يملك القدرات ذاتها التي يملكها الغزاة. ويمكن، من خلال جردة بسيطة، تلمس أن غالبية وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في العالم العربي تقف إلى جانب العدوان، وأن أقلية تمتنع عن إطلاق موقف واضح، فيما تخوض فئة محدودة للغاية الحرب ضد إجرام آل سعود. وهذا ما ظهر في لبنان وفلسطين ومصر وتونس والمغرب والسودان إلى جانب دول مجلس التعاون الخليجي.

ومع ذلك، فإن لعنة سوريا، كما لعنة ليبيا، حيث الانهيار الإعلامي الكبير لهذه الدول والقوى والجهات، جعلها أقل حيلة في هذه المنازلة. فبدت غير قادرة على الفبركة والتخيل وتقديم الأوهام على أنها حقائق. وتحولت وسائل إعلام محور الغزاة إلى منبر لمؤتمرات صحافية للناطقين باسم الحرب. بينما بدا واضحاً أن الحفنة القليلة من الإعلام المقاوم صارت أكثر نفوذاً، وأكثر قدرة على التفاعل مع الأحداث. والأهم، أنها تخلت عن كل مهادنات لا معنى لها أمام الدماء، وصارت تقول الأشياء كما هي، وهو الذي جعل الغزاة لا يتحملون ما تقول، ولا حتى أصل وجودها. ولذلك، كان منطقياً توقّع الهجمة المستمرة والآخذة في التصاعد ضد منتقدي الحرب وضد من يدين إجرام الغزاة. ونحن أمام مرحلة جديدة، سنشهد معها لجوء الغزاة وأذنابهم إلى وسائل مختلفة لكمّ الأفواه.

في لبنان، لم يكتف سفير دولة العدوان العامل لدى آل سعود بإظهار غضبه إزاء ما تقوم به «الأخبار»، فقرر تجاوز كل عرف أو تقليد، ولو سخيفاً، وسارع إلى إعطاء الأمر بإطلاق المعركة لتحقيق هدف «وضع حد لهذه الصحيفة». وهو الأمر الذي ترجم بإعلانه تشكيل فريق قانوني (هو قال «قضائي»، ما يتناسب مع طريقة تفكيره في بلاده أو نظرته إلى الجسم القضائي في بلادنا)، ثم بحرب مفاجئة شنها «مجهولون» (أو هكذا يظنون هم أنفسهم) ضد موقع الجريدة الإلكتروني، وترافق ذلك مع نشاط رقابي مفاجئ من جانب إدارة مواقع التواصل الاجتماعي.

لكن الأمر لم يكن ليحقق نتائج أولية، ولا هو سيحقق نتائج نهائية. فكانت مقابلة السيد حسن نصرالله مع «الإخبارية السورية»، ونقل «تلفزيون لبنان» لها. هنا، أقام السفير إياه الدنيا ولم يقعدها، وشنّ حملة شاركه فيها حشد كبير من السياسيين والشخصيات الوزارية والنيابية لتوفير موقف رسمي من الحكومة اللبنانية. وبالطبع، كان وزير الإعلام عندنا، المكلف إدارة علاقات لبنان والتزاماته الدولية، حاضراً للاعتذار، وربما أكثر من ذلك لو تطلب الأمر. ثم وجد الرئيس سعد الحريري أن قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع سبقه إلى إطلاق المواقف، فسارع إلى إصدار بيان فيه جملة واحدة مفيدة يقول فيها إنه مستعد للتضحية بالحوار مع حزب الله كرمى لعيون ولي نعمته. وإلى جانب هؤلاء، لم ينس وزير الاتصالات بطرس حرب لياقات المضيف، فأعرب أمام نظيره السعودي في بيروت عن «حزنه لأن هناك من ينتقد السعودية في لبنان».

مشكلة هؤلاء أنهم يتغنون بفرادة لبنان في الحرية والمبادرة والإعلام المستقل وبتنوعه السياسي والثقافي والحضاري، ويرفعون شعارات الحرية والسيادة والاستقلال في كل معركة أو حفلة خطابية. لكن، كلما خرج من بين اللبنانيين من يستعمل حقه ونصيبه من هذه الحرية والفرادة والتنوع، خرجوا ليعربوا عن استعدادهم للتخلي عنها كرمى لعيون أولياء أمورهم. وهكذا، يصبح حراماً نقد سياسات آل الحريري منذ عام 1992 حتى اليوم، ويصبح قليل الأخلاق من أراد مراقبة حجم نمو ثروات فريق 14 آذار منذ عام 1992 حتى اليوم، ويصبح عميلاً لخارج شيطاني إن هو رفع الصوت ضد أوصياء هؤلاء من الأميركيين والفرنسيين والسعوديين... ترى كيف كانت ستبدو ردة فعل هؤلاء، لو أن السفير السوري أو السفير الإيراني في لبنان، احتج على تناول قادة بلادهم ورموزهم من قبل سياسيي هذا الفريق وإعلامه؟

سنكون أمام المزيد من هذه الهلوسات في الفترة المقبلة، وربما نشهد اعتصامات وتظاهرات تؤيد قتل أهل اليمن، أو غزوات واعتداءات على كل من يعترض، أو حجباً للموازنة عن تلفزيون لبنان، لأنه قرر أن يكون متوازناً في تغطية أنشطة وخطب أفرقاء البلاد على اختلافهم. وفي انتظار أن يطلب أشرف ريفي من النيابة العامة التحرك لمنع تعكير صفو علاقات لبنان مع دول شقيقة، أو احتجاجاً على نقد ملوكهم، من الضروي التحدث مع الجمهور لا مع هؤلاء.

نعم، آل سعود يواجهون للمرة الأولى منذ استيلائهم على أرض الحجاز، ما تواجهه إسرائيل للمرة الأولى منذ اغتصابها أرض فلسطين. الطرفان حاولا، لعقود طويلة، وأنفقا مئات المليارات من الدولارات، لكي تبقى النار بعيدة عن حدود كيانيهما المصطنعين. ولكن حالنا اليوم يشي بتغييرات كبيرة، أبرزها أن أي معركة ستبدأ من حيث يعتقدون هم، واهمين، أنهم في أمان... وهذا سبب كافٍ ليس للهلوسة والهستيريا فقط، بل لمزيد من الإجرام والجنون!

تقرير

الحريري حريص على المملكة «الشقيقة»... وحزب الله ينتقد «الترهـ

لم يشأ الرئيس سعد الحريري ترك السفير السعودي في بيروت علي عواض العسيري وحيداً في «عاصفة كمّ الأفواه» التي يمارسها الأخير على الإعلام اللبناني، في سياق التعتيم السعودي على قتل اليمنيين وتدمير مدنهم وجيشهم ومقدراتهم. انخرط الحريري أمس بكلّ «ثقله» في التحريض على تلفزيون لبنان، ورفع سقف انتقاده لمقابلة الأمين العام لحزب الله مع «الإخبارية السورية»، معتبراً أن المقابلة «لا تتعدّى كونها حفلة شتائم ضد المملكة العربية السعودية وقيادتها». وقال الحريري إنه «لم يكن ينقص لبنان والمشاكل التي يراكمها حزب الله على رؤوس اللبنانيين، سوى إقحام تلفزيون لبنان في حلبة الملاكمة الإعلامية والسياسية، واستدراجه إلى فخ المشاركة في حفلة الشتائم التي خصصتها الإخبارية الرسمية السورية من خلال المقابلة السيئة الذكر مع الأمين العام لحزب الله»!

وغافلاً عن كلّ التحريض الذي يمارسه ومارسه إعلام المستقبل في السابق والحاضر بحق سوريا منذ 2005 والترويج للعصابات الإرهابية، قال الحريري في بيانه إن «ما يعنينا هو استخدام مواقع الدولة اللبنانية ومنابرها للنيل من دولة عربية شقيقة والتطاول على السعودية، أسوة بما تفعله الأبواق المشبوهة وبعض الصحف الصفراء، التي تريد للبنان أن يقع في شرك العداء لأشقائه العرب، كرمى لعيون إيران ولسياساتها في المنطقة».

وليس بعيداً عن «حَمِيَّة» الحريري، تحدّث وزير الاتصالات بطرس حرب بـ«اسم لبنان» خلال الدورة الـ 37 لمجلس وزراء الاتصالات العرب التي اختتمت أعمالها أمس في بيروت، قائلاً إنّ «لبنان يخجل أن يتطاول أحد فيه على السعودية وعلى ملكها»، داعياً إلى «تكرار الاعتراف بالجميل للمملكة العربية السعودية ولدورها الرائد في العالم العربي»!

بدوره، أكّد وزير الإعلام رمزي جريج أنه «اعتذر من السفير السعودي على نقل مقابلة نصرالله عبر تلفزيون لبنان باسمه الشخصي، وليس باسم الحكومة اللبنانية».

في المقابل، لفت مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف، إلى أن «السفارة السعودية في بيروت تقود هي ووكلاؤها المحليون حملة ترهيب منظم ضد الإعلام اللبناني، وآخر فصوله الاعتراض المرفوض وغير المبرر على نقل تلفزيون لبنان لمقابلة الأمين العام مع قناة الإخبارية السورية».

وأوضح عفيف في بيان له أن «ما قام به تلفزيون لبنان مشكوراً ليس إلا خطوة صغيرة على الطريق الصحيح كي يكون وسيلة إعلام متوازنة وعادلة». وأضاف أن «تلفزيون لبنان لم يقم بسابقة في تاريخه المهني عبر عرض مقابلة السيد نصرالله حتى يتم الاعتراض عليه بهذا الشكل الوقح وإنما سبق له أن عرض مقابلات لشخصيات أخرى مع وسائل إعلام متنوعة ومن بينها مقابلة لرئيس الحكومة السابق سعد الحريري مع قناة سي أن أن». ورأى أن «الادعاء أن تلفزيون لبنان قام بالتنسيق مع الإخبارية السورية وأن هذا خلاف سياسة النأي بالنفس المدعاة ليس إلا كذباً محضاً وتبريراً واهياً، ذلك لأن إدارة تلفزيون قامت بالتنسيق مع تلفزيون المنار الذي وزع الترددات مجاناً على الجميع كما تجري العادة عند جميع مقابلات وخطابات السيد نصرالله». ولفت إلى أن «السعودية التي لا تتحمل النقد والرأي المخالف والتي لا تسمح على الإطلاق بحرية التعبير والنشر تقود عبر سفارتها في بيروت حملة من التهويل والتهديد والترغيب

> **وجنتا حرب تحمرّان خجلاً لأن في لبنان من يهاجم السعودية**

الرئيس سعد الحريري (هيثم الموسوي)

«صيد ثمين» للجيش

أوقفت استخبارات الجيش في البقاع الأوسط مطلوبَين إرهابيين، وصفهما مصدر أمني بـ«الصيد الثمين»، بعد عملية متابعة ورصد لأكثر من عشرة أيام. وذكرت قيادة الجيش في بيان أن دورية تابعة لمديرية المخابرات، بمؤازرة قوة من الجيش في منطقة برالياس - البقاع، أوقفت القيادي في أحد التنظيمات الإرهابية السوري نبيل الصديق واللبناني علي أيوب، المطلوبين بموجب عدة مذكرات توقيف. وبوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص». وذكرت مصادر لـ«الأخبار» أن «الصديق قيادي في تنظيم إرهابي حضر إلى لبنان لتنفيذ أعمال إرهابية في البقاع». ولم تتوافر حتى الآن معلومات عن ارتباط أيوب بالصديق وعمله، إلّا أن مصادر من بلدة برّ الياس أكّدت أنه موظّف في محكمة البقاع الشرعية، ولم يحضر إلى مركز عمله منذ أكثر من ستّة أشهر، فضلاً عن تورّطه في قضايا مالية أدت إلى خلافات مع عائلته وأقاربه، وهو ابن شقيقة الشيخ عبد الرحمن شرقية، قاضي محكمة البقاع الشرعية.

المشهد السياسي

حرد في 14 آذار من تفرّد المستقبل

على عكس جلسة مجلس الوزراء الهادئة التي عقدت صباح أمس، لم يمر قرار الحكومة بتعيين مجلس إدارة المنطقة الاقتصادية في طرابلس، في أوساط قوى 14 آذار «المسيحية»، إذ أثار الخبر بلبلة لدى حلفاء تيار المستقبل، بسبب «تقاسم تيار المستقبل مع قوى 8 آذار توزيع أعضاء المجلس باختياره رئيسة المجلس ريا الحسن والتوافق على أعضاء المجلس المعروفة اتجاهاتهم السياسية». وأشارت مصادر في 14 آذار لـ«الأخبار» إلى أن «المستقبل لم يتشاور مع حلفائه في أسماء أعضاء المجلس، ولا سيما المسيحيين منهم»، لافتة إلى أن «اختيار العضو الماروني (الوزير السابق جهاد أزعور) جاء أيضاً من حصة تيار المستقبل، لكونه مقرّباً من الرئيس فؤاد السنيورة».

وكان مجلس الوزراء قد أقرّ أمس الموافقة على تأليف مجلس إدارة الهيئة الاقتصادية في طرابلس، من الحسن رئيسة لمجلس الإدارة ومديرة عامة، وأزعور، وسيم منصوري، أنطوان حبيب، رمزي أمين الحافظ، أنطوان رفلة دياب وعشير بسام الداية أعضاءً.

سرمدي في بيروت

في سياق آخر، وصل موفد الرئيس الإيراني مرتضى سرمدي إلى بيروت أمس، في جولة على المرجعيات الرسمية اللبنانية، لوضعها في أجواء الاتفاق النووي الإيراني مع الغرب، وتبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية. وكرّر سرمدي دعوته إلى وقف العمليات العسكرية على اليمن بعد لقائه رئيس الحكومة تمام ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية جبران باسيل، يرافقه السفير الإيراني في بيروت محمد فتحعلي ووفد مرافق. وقال بعد لقائه سلّام إنه «ينبغي على كلّ الدول الغيورة على المصلحة الإقليمية أن تتكاتف للخروج من الأزمات»، مضيفاً أنه «يجب توقف العمليات العسكرية وإيجاد آلية للحوار بين أطياف الشعب اليمني، ولا يمكن أن يدار اليمن من فئة واحدة». وأمل أن «يكون الحوار هو الخطوة الملائمة لانتخاب رئيس في لبنان».

> لم يستشر المستقبل حلفاءه في تعيين مجلس إدارة المنطقة الاقتصادية في طرابلس

وذكرت مصادر مرافقة للوفد أن «زيارة الرئيس نبيه برّي كانت إيجابية للغاية، وهو ثمّن الدعوات الإيرانية إلى إيجاد حلّ سياسي في اليمن، وهو يتشارك مع إيران موقفها بأن الأزمات الإقليمية لا تحّل إلّا بالحوار». وقال سرمدي من عين التينة: «تحدثنا عن كيفية معالجة الأزمة اليمنية، ولا بد أن تكون هذه المعالجة قائمة على وقف الهجمات العسكرية وتشجيع الفرقاء اليمنيين على البدء بالحوار، لأننا نعتقد أنه لا بد أن تتم مشاركة من كافة التيارات السياسية في اليمن لتجتمع في مكان محايد وتبحث في الوصول إلى حكومة شاملة».

وبعد لقائه باسيل، تمنى سرمدي «أن نشهد في المرحلة المقبلة مخرجاً مناسباً للفراغ الرئاسي في لبنان، والجمهورية الإسلامية الإيرانية تلتزم موقفها المبدئي والثابت عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ولكنها تشد على أيادي اللبنانيين من أجل الوصول إلى هذا المخرج المناسب». وحول الهبة الإيرانية للجيش اللبناني، قال: «إذا كان الجانب اللبناني يعتقد أنه صار في إمكانه أن يتلقى الهبة العسكرية الإيرانية إلى الجيش اللبناني الباسل، فإننا على أتم الاستعداد لتقديم هذه المساعدة على طبق من ذهب». وذكرت مصادر الوفد «اننا سمعنا كلاماً عن أنه بعد رفع العقوبات عن إيران لن يكون هناك أي مشكلة في مسألة قبول الهبة».

وفي سياق آخر، أكد بري، خلال لقاء الأربعاء النيابي، أن «الحوار بين حزب الله والمستقبل مستمر ولن يتأثر بالتجاذبات الأخيرة». ونقل زوار رئيس المجلس أنه «في صدد دعوة هيئة مكتب المجلس لاجتماع بعد الأعياد لحسم جدول أعمال الجلسة التشريعية التي يعتزم الدعوة إليها لاحقاً».

حوار وزاري «على الواقف» (دالاتي ونهرا)

تقرير

السائقون لا يزالون في الأسر وشهيّب وسيطًا

والضغط على الحكومة اللبنانية وعلى الإعلام اللبناني وهي حملة مرفوضة ومدانة».

ورأى رئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ، أن «تلفزيون لبنان ينبغي أن يكون مفتوحاً لكل المكونات الأساسية في البلد، والسيد حسن نصرالله مكون أساسي، ومن المهم معرفة آرائه ويحق للناس الإطلاع عليها». ولفت محفوظ إلى أن «سوريا ليست بلداً عدواً، وهناك اتفاقات إعلامية معها». وأشار إلى أنه «قد يكون في دائرة حسابات تلفزيون لبنان توسيع دائرة جمهوره من خلال كسب جمهور حزب الله لذلك نقل المقابلة»، مؤكداً أنه «ينبغي توفير الحماية للإعلام اللبناني وأهميته أنه يعتمد على الحرية الإعلامية، لكنه يتراجع على هذا المستوى». واعتبر أنه «ليس لمصلحة الإعلام الخليجي أن يكون الإعلام اللبناني في الطليعة كإعلام أول».

(الأخبار)

اختلط الحابل بالنابل في قضية سائقي الشاحنات المخطوفين في سوريا. حتى الآن، يبدو أن كل ما تردد عن تحريرهم لا أساس له من الصحة. إذ اشتبه الأمر على وسائل إعلام عدة تحدّثت عن انتهاء مأساتهم، فتضاربت الأخبار بين وصولهم واستمرار احتجازهم، فيما الحقيقة شيء آخر. الصحيح أن السائقين الذين كانوا عالقين على معبر نصيب الحدودي عادوا إلى لبنان. أما السائقون الثمانية المخطوفون، فلا يزالون على الأراضي السورية. ستة منهم حُرِّروا أمس وسُلّموا هواتفهم الخلوية للتواصل مع عائلاتهم، لكنهم لا يزالون في «ضيافة» قائد «لواء شباب الهدى التابع للألوية العمرية» صايل الشرعة وخالد الخالدي، بعدما رفض رئيس اتحاد العشائر العربية الشيخ جاسم العسكر تسلّمهم من دون السائقين الآخرين، حيدر شكرجي وحسن الأتات، اللذين ينتميان إلى الطائفة الشيعية ويُهددان بالقتل.

وعلمت «الأخبار» أن الشرعة والخالدي «سيستضيفان» السائقين المحررين الستة حتى استعادة سياراتهم، ريثما تتقدم المفاوضات في ملف السائقين الآخرين، مشيرة إلى أنهما عثرا على اثنين من السيارات في السوق الحرة عند معبر نصيب، فيما السيارات الباقية سُرقت. وذكرت المصادر أنه عُثر ليل أمس على سيارتين أخريين في قرية تقع غرب معبر نصيب. وبعكس ما تداولته وسائل الإعلام عن تحرير شكرجي والأتات ووصولهما إلى لبنان، لا يزال السائقان مخطوفين. وقد أجرى الخاطفون عدة اتصالات أمس بعائلتيهما مطالبين بالإسراع في دفع الفدية وإلا فسيعمدون إلى قتلهما. ومع تكليف مجلس الوزراء أمس الوزير أكرم شهيّب متابعة الملف، قالت مصادر إن مشايخ من «اتحاد العشائر العربية» الذي يقود ملف المفاوضات منذ البداية حاولوا الاتصال بالوزير للوقوف على الخطوات المرتقبة، فردّ مرافق الوزير على اتصالاتهم واعداً بمعاودة الاتصال بهم لاحقاً، غير أن ذلك لم يحصل. وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن الشيخ جاسم العسكر تقدّم بطلب من السفارة اللبنانية في الأردن لتسهيل مهمّته في إطار الوساطة القائمة لجهة انتقاله إلى معبر نصيب الحدودي، إلا أنّه لم يلق جواباً. وأكّدت المصادر أن الأجواء القائمة تنبئ بعرقلة ما تعترض الانتهاء من الملف، مشيرة إلى أنّ كرة الوساطة باتت في ملعب الحكومة اللبنانية.

(الأخبار)

اللبناني «حفيد البغدادي» في سجون «النصرة»

كشفت مصادر سورية أن اللبناني عبدالرحمن ي.، المشهور على حساب تويتر باسم «أبو مصعب حفيد البغدادي»، وقع في قبضة «جبهة النصرة» في القلمون. وذكرت المعلومات أن عبد الرحمن لبناني من إحدى قرى الشمال كان قد بايع «داعش» في القلمون، وأنّه كان في صدد العودة مع "أبو هريرة" الميقاتي و"أبو عمر" الميقاتي، المتهمين بذبح عسكريين وتصويرهم، واللذين اعتقلهما الجيش الشهر الماضي. وأُفيد أن «النصرة» زجّت بـ"حفيد البغدادي" في أحد سجونها في القلمون. وتجدر الإشارة إلى أن «حفيد البغدادي» اشتهر بعدما نشر عدة مرات معلومات عن العسكريين المخطوفين لدى «داعش». كذلك سبق أن نشر معطيات عن ذبح اثنين من العسكريين المخطوفين قبل أن يقوم بنشر الصور الأولى للعسكريين الشهداء.

رسائل إلى المحرر

غانم والكتائب

تعليقاً على ما جاء في التقرير الذي اوردته «الأخبار» أمس تحت عنوان: «سامي رئيساً للكتائب بعد حزيران ومعارضة نديم تسجيل موفق»، نؤكّد أننا نكنّ احتراماً كبيراً لكل الرفاق في حزب الكتائب ولكل افراد عائلة الجميّل، ونحن لسنا موجودين لنقوم بشرح ضمن العائلة الواحدة، بل نقف دائما مع الوفاق والتقارب ومع الشرعية الحزبية ومع كل ما يقرره الرئيس أمين الجميّل والمؤتمر العام للحزب. هذه هي المبادئ التي تربينا عليها والتي ائتمننا عليها النائب الشهيد انطوان غانم، وسنبقى دوما اوفياء لها.

المهندس توفيق انطوان غانم

◆ ◆ ◆

المطلوب شيوعياً

الحرب الامبريالية الصهيونية ضد الشعوب العربية وغير العربية، من كردية وتركمانية وآشورية وغيرها من أقليات دينية ومذهبية، في حاجة ماسة الى بيان شيوعي جديد، كتب صفحته الأولى الاستاذ ناهض حتر في «الأخبار» (2015/4/7) تحت عنوان: عن الحرب على «الأخبار»ورد الاعتبار للصحافة.

وإذا كان الشيوعيون السوريون، ومن ضمنهم المنضوون تحت راية هذا الحزب الشيوعي أو ذاك بسبب ارتياح قادة هذه الأحزاب فوق كراسيهم الوثيرة، لم يتصدوا للعدو الرجعي العربي – الإمبريالي الصهيوني بالشكل المطلوب، فإنما أولاً بسبب انتهازيتهم، وثانياً بسبب مصائب الحرب التي نزلت فوق رؤوس شعبهم ومن ضمنه هم أنفسهم. مع ذلك لم يعد جائزاً لأي منهم عدم الاشتراك الفعلي في القتال ضد جحافل الغزاة من دواعش وجواحش. ولعل المطلوب من غير المنظمين شيوعيين وغير شيوعيين، أن يرفعوا الستار عن المزاعم والأقاويل الكاذبة والحاقدة ضد هذا المذهب الإسلامي أو ذاك، والتي يثيرها الأغبياء، أو الأشقياء في الحارات الضيقة هنا وهناك، مستندين الى أخطاء كبيرة أوصغيرة وقع ويقع فيها عناصر من الحزب الحاكم، أو ممن يؤيدونه علناً «لغاية في نفس يعقوب».

إن المعركة في حاجة الى رمي كل القشور جانباً والبحث عن الجوهر المتمثل راهناً بالعدو الطبقي الكبير: الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التي فتحت النار علناً ضد اليمن، وسرياً في العراق، ويقف الى جانب هؤلاء وأولئك عدد لا يستهان به من المعارضة السورية المثقفة التي فصّلت لنفسها ملابس الوزراء والسفراء والأمراء، وتتكلم الانكليزية والفرنسية بطلاقة.

نذير جزمتي ــ دمشق

في الواجهة

بين البيان الرئاسي وبلينكن: الإستحـ

في حصيلة تقويمها استمرار الشغور الرئاسي في لبنان الى امد غير منظور. باتت المواقف الدولية الاخيرة تجد فيه مدخلا الى تقويض تدريجي للاستقرار. اضحى امرار الاستحقاق في ذاته اولوية وهدف ضمان هذا الاستقرار

نقولا ناصيف

تقاطع موقف مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى انطوني بلينكن في بيروت، الاثنين الفائت، مع البيان الرئاسي لمجلس الامن في 19 آذار حيال الموقف من انتخابات رئاسة الجمهورية، وبدا احدهما يكمّل الآخر في اكثر من جانب في الاستحقاق المعلق. لم يكن تركيزهما على استعجال انتخاب الرئيس وربط استمرار الفراغ باحتمال تعرّض لبنان لانتكاسة في استقراره مصادفة، مقدار ما عبّر ـ في تقدير جهات رسمية معنية ـ عن مخاوف جدية على ثبات هذا الاستقرار.

وتبعا لملاحظات الجهات الرسمية هذه، تكمن اهمية ما اجتمع عليه البيان الرئاسي لمجلس الامن والبيان المكتوب لبلينكن في انهما ـ في سياق طويل من الجهود الغربية على امتداد الاشهر المنصرمة توزعت بين موفدين دوليين وتحرك سفراء معتمدين في لبنان ــ لم يكتفيا بحضّ الافرقاء اللبنانيين على استعجال انتخاب الرئيس، بل اثارا للمرة الاولى فكرتين مختلفتين وجديدتين: قللهما من امكان انحسار عمل المؤسسات الدستورية في ظل شغور مديد وغامض، و«مساءلة» المتسببين في استمرار الشغور.

اولى الملاحظات، ان بيان مجلس الامن تناول الاستحقاق الرئاسي للمرة الاولى في 13 سطراً، بعدما اكتفى الموقف الدولي في مرات سابقة بتذكير اللبنانيين باستحقاقهم بسطر ونصف سطر في احسن الاحوال، او عندما يصدر بيان او موقف عن الامين العام للامم المتحدة. صدر البيان الرئاسي عن لبنان في ثلاث صفحات ونصف صفحة، اقتضبت وسائل الاعلام مضمونه في بضع فقرات. اتى ايضا كي يؤكد استمرار الجهود الدولية بعد تعثر مهمة الموفد الفرنسي الخاص السفير جان فرنسوا جيرو في طهران والرياض وبيروت على السواء. لم تكن العاصمتان الاقليميتان المعنيتان جاهزتين لاطلاق الصفارة، ولا الافرقاء

بلينكن: مخاوف جدية على الاستقرار (دالاتي ونهرا)

تقرير

المستقبل وحوار عين التينة: مكرهٌ أخوك...

ميسم رزق

ينأى تيار «المستقبل» بشخص رئيسه النائب سعد الحريري عن سياسة النأي بالنفس التي طالما طالب الفريق الآخر في البلد باعتمادها منذ اندلاع الأزمة السورية. بعد العدوان السعودي على اليمن، وجد الحريري نفسه مضطراً إلى أن يكون طرفاً داخل الصراع بشكل علني. ولأن تجديد البيعة للعهد السعودي الجديد، التي أكدها الحريري في ذكرى 14 شباط، يحتاج إلى ترجمة، عاود رفع سقف خطابه عالياً ضد حزب الله. ماذا عن معزوفة «النأي بالنفس» إذاً؟ «كقوة سيادية، إن تحييد أنفسنا عمّا يحصل في اليمن يعني أننا موافقون على التمدّد الإيراني في المنطقة»، تقول مصادر في التيار. وتضيف: «الدفاع عن معركة المملكة يفرضه النفوذ التي تسعى طهران إلى تعزيزه في لبنان، كما في عدد من دول المنطقة». وبالتالي، إن طرح السؤال عن نأي المستقبل بنفسه عمّا يحصل في اليمن «غير محقّ» و«الجلوس جانباً كان سيربكنا». لذلك، وحّدت «عاصفة الحزم» السعودية المستقبليين خلف «المحور العربي الذي تقوده المملكة»، ولم يبق أحد في التيار الأزرق إلا مال مع رياح «العاصفة» السعودية، داعماً إياها بعاصفة من الاتهامات ضد إيران وحزب الله و«التمدد الفارسي». وهي عاصفة بلغت من العتيّ ما يجعل الأمر صعباً على أي من موفدي التيار إلى حوار عين التينة القول، بعد اليوم، إن الخطابات التي تصدر عن شخصيات مستقبلية ضد الحزب مواقف فردية.

ورغم ما تثيره هذه المواقف من احتقان في صفوف أنصار المستقبل كما في صفوف أنصار خصومه، لا تزال المصادر المستقبلية تؤكد أن الحوار مستمر لأنه «يساعد في تخفيف الاحتقان»! لكن الجديد أنها لم تعد تعتبر الحوار «خياراً وطنياً»، بقدر ما هو «نتيجة ضغوط دولية بالدرجة الأولى، مصدرها فرنسا والولايات المتحدة الحريصتان على الاستقرار الأمني». لذلك، تنعى المصادر «الأهداف المعلنة للحوار، ومنها الاتفاق على ملف الاستحقاق الرئاسي، الذي صرح الرئيس نبيه برّي بأنه سيكون الموضوع الأساس على جدول أعمال الجلسة المقبلة». علماً بأن «أحداً لا يُصدق أننا سنرى نتائج جدّية، في ظل انتظار الطرفين لنتائج عاصفة الحزم، وأمل كل منهما انتصار المحور الذي ينتمي إليه، علّه يُصبح قادراً على فرض مرشّحه». حتى ذلك الحين، يبقى الحوار «حركة تطمينية للقاعدتين الشعبيتين. علماً بأن صبر وفد المستقبل إلى الحوار بدأ ينفد نتيجة عدم لمسه أي تحوّل حقيقي، وتشبّث حزب الله برأيه في الكثير من الملفات، كذلك إن إخراج كل ما يتفق عليه على الأرض لا يرضي التيار ولا قاعدته»!

> **الحوار ليس «خياراً وطنياً» بقدر ما هو نتيجة ضغوط دولية**

...اق ممرّ الإستقرار

اللبنانيون يعرفون ما يقتضي ان يفعلوا في استحقاقهم بازاء الازمات الاقليمية. لم تكن لسنة ونصف سنة خلتا، مرحلة وساطة جيرو، انفجرت حرب اليمن كما في الايام الاخيرة، ولا التفاوض على البرنامج النووي الايراني اصبح على قابي قوس او ادنى من الاتفاق عليه مع الغرب، ولا ايران والسعودية كانتا وجها لوجه في الصراع الاقليمي.

ثانيها، ان البيان الرئاسي لم يكتف بالاعراب عن قلقه من تأثير الشغور على عمل المؤسسات الدستورية اللبنانية، بل ابدى للمرة الاولى قلقا مماثلا على ثبات الاستقرار في ظل استمرار الشغور، ما حمله على مخاطبة النواب ــ وهو يحضّهم على فصل المصلحة العامة عن المصلحة الخاصة ـ بدعوتهم الى انتخاب الرئيس «بلا ابطاء». وهو بذلك يتجاوز الحق الدستوري الذي تتمسك به الكتل النيابية المقاطعة جلسة انتخاب الرئيس، كي يلتقي البيان الرئاسي في حديثه عن الواجب الدستوري مع كلام بلينكن، ومن قبل ثم من بعد مع موقف بكركي الداعية الى التوجه الى البرلمان فورا للاقتراع للرئيس.

ثالثها، من دون ابراز افكار او اقتراحات محددة، حاول البيان الرئاسي اظهار اهتمامه بلبنان على نحو يجعله معنيا مباشرا به، ويبدّد حجّة التدخل في شأن داخلي محض. يستمد مجلس الامن اهتمامه من قلقه على جنود القوة الدولية في الجنوب تنفيذا للقرار 1701، وهو ما افصح عنه باستمرار في تقاريره وبياناته الدورية كهمّ اول، في معزل عن الاستحقاقات المحلية. يجد نفسه معنيا بسلامة الجنود، مقدار ثبات الاستقرار الداخلي في لبنان كجزء لا يتجزأ من مسؤولية المجلس حيال استقرار المنطقة. على نحو مماثل، لم يتردد بلينكن في تحميل حزب الله قسطا وافرا من مسؤولية الاخلال بالاستقرار، من خلال دوره في الحرب السورية. تحدث عن ذلك البيان الرئاسي ايضا، والتقيا على وجود عناصر زعزعة الاستقرار تعثر في استمرار الشغور على مقومات انفجارها.

رابعها، يتوسل الموقف الدولي ضمنا، من خلال البيان الرئاسي كما مما ادلى به الديبلوماسي الاميركي، قاعدة لم تكن نفسها عند مقاربة الانتخابات النيابية مرتين على التوالي عامي 2013 و2014. فيهما، راح سفراء المجتمع الدولي، واخصهم ممثلي الدول الكبرى، يرجحون كفة الاستقرار على الانتخابات النيابية، اذ لاحظوا ان اجراءها قد يتسبب بالاخلال بالامن، ودافعوا للمرة الاولى عن اقتناعات مناقضة للموقف الغربي في الغالب من تداول السلطة والممارسة الديموقراطية. على امتداد الاشهر التي سبقت تمديدي 2013 و2014، كان من السهولة بمكان العثور على تبريرات جمّة لسفراء الغرب يفضّلون تمديد ولاية مجلس النواب استثنائيا، في معرض اظهار الحرص على الاستقرار. مع

> خلافا لموقفه من الاستحقاق، وجد المجتمع الدولي في تمديدي 2013 و2014 ضمان الاستقرار

الاستحقاق الرئاسي باتت القاعدة مقلوبة تماما. لم يكف السفراء ولا الحكومات المعنية بالاهتمام بلبنان عن الاصرار على اجراء الاستحقاق. على ابواب الشهر الحادي عشر بدأوا يشعرون بأن استمرار الشغور يقرع ناقوس الخطر على ديمومة الهدوء الامني في البلاد. بات اجراء الانتخابات الرئاسية ممرا وحيدا والزاميا لضمان الاستقرار. بل يذهب اصحاب هذا الرأي من بين ديبلوماسيي عواصم الدول الخمس الدائمة العضوية، تطابقا مع ما عناه البيان الرئاسي لمجلس الامن، الى القول ان انتخاب الرئيس عنصر فاعل لترسيخ مزيد من الاستقرار يحتاج اليه لبنان في هذا الوقت بالذات، على اطراف النزاعات الاقليمية ووجها لوجه مع الارهاب على الحدود الشرقية.

كلام في السياسة

لبنان يترقب فشة الخلق الخليجية

جان عزيز

مرعب هذا التناقض بين المشهدين الإيراني والسعودي. وأخطر ما فيه احتمال تداعياته اللبنانية. الإيراني مرتاح. مسترخ. فيما السعودي مستنفر، متوتر. ازدواجية نزاعية تصادمية، قد لا تمر على خير في بيروت.

صورة وقائع الأمس ومواقفه وتطورته، أبلغ تعبير. الموفد الرئاسي الإيراني، نائب وزير الخارجية مرتضى سرمدي، زار لبنان أمس، موزعاً بسماته بغزارة. يتكلم بهدوء يلامس البطء الشديد. كأنه يعدّ حروفه وينحت الكلمات. يحرص عند كل عبارة وإجابة على تأكيد اطمئنان بلاده وارتياح سلطاته إلى كل التطورات في المنطقة. من نووي طهران إلى حرب اليمن وصولاً إلى سوريا ولبنان. بثقة كاملة، وبنفحة انتصارية مكبوتة، يتحدث عن اتفاق 2 نيسان بين بلاده ومجموعة الست. يؤكد أن ما حصل خطوة تاريخية. وأن نتائجها بدأت وستتوالى. لا يعير اهتماماً للكلام عن احتمالات العرقلة في الأشهر الثلاثة المتبقية من مهلة التفاوض للتوصل إلى اتفاق النهائي. ولا يعبأ بالنقاش حول آلية إقرار الاتفاق أميركياً. يكاد لا يسمع بزعيق نتنياهو المعترض. ولا بذعر بعض الخليج. يجزم بأن المسار قد بدأ. وبأنه سيستكمل. وسيتوّج. وأن كل نتائجه ستكون إيجابية.

في الحديث حول اليمن، يصير كلام المسؤول الإيراني أكثر غمزاً من كل القنوات. يعتمد صيغة الأسئلة ليقدم أجوبته اللاذعة. يسأل: ماذا يفعل السعوديون هناك؟ ما الذي أوقعهم في تلك الورطة؟ ألا يعرفون أنهم لن يصلوا إلى أي نتيجة في ذلك المستنقع الذي ذهبوا إليه؟ باتوا محشورين بين الاستمرار في عمليات قصف جوي تثير العالم ضدهم، وبين محاولة التوغل براً، والتي قد تحمل مخاطر قاتلة لهم. يتحدث المسؤول الإيراني عن معلوماته، في صيغة الاستيضاح. ببراءة من يستكشف ويستطلع ويستجمع معطيات يدركها تمام الإدراك، يتساءل عمن رمى قشرة الموز تلك للرياض في شرم الشيخ؟ وعن حقيقة الموقف الأميركي من الخطوة السعودية. هل تبدو واشنطن متحمسة للمعركة؟ يسأل ببسمته الدائمة. كلام أوباما عن تبادل معلومات ومعطيات استخبارية وعن دعم وتأييد... كله يسقط عند عبارة واحدة في مقابلة الرئيس الأميركي مع توماس فريدمان في نيويورك تايمز: الخطر الأكبر على حكام الخليج ليس إيران. بل سخط شعوبهم ضدهم. هل من إنذار أبلغ من هذا؟

يستعيد المسؤول الإيراني في جولته اللبنانية، كل المشهد الإقليمي. يؤكد أن إدارته ليست محشورة بأي ملف ولا بأي وضع. كل التطورات تراها في اتجاه مصالحها وحساباتها. إردوغان كان عندنا اليوم. هذا ليس تفصيلاً. نحن نبحث معه في الاقتصاد والتبادل التجاري. وهو يحاول فتح كل الملفات. وصولاً إلى سوريا. هنا في سوريا، لا يزال حديث جون كيري عن ضرورة الكلام مع بشار الأسد يقضّ مضاجع الجميع. لن ينسوه. وهو كلام ليس للكلام، بل للتنفيذ. هم يدركون ذلك جيداً. والأسد أيضاً. كل الباقي لعبة مكشوفة الحسابات. ماذا سيفعل الإيرانيون حيال هذه المآزق كلها؟ مستعدون لأي مساعدة. لا مشكلة عندهم مع أي طرف. جاهزون للتعاون، حتى مع السعوديين لإخراجهم من ورطتهم. على الأقل ليثبتوا لهم أن إيران ليست من يحرك الأرض المتفجرة من اليمن إلى سوريا. متى يفعلون ذلك؟ كيف يبادرون نحو الرياض؟ هل لخطوة كهذه علاقة بالجدول الزمني للاتفاق النووي؟ وحدها البسمات الإيرانية تجيب عن كل التساؤلات.

في مقابل هذا الهدوء الإيراني، يبدو التوتر الخليجي في ذروته. لا قدرة على سماع صوت واحد مختلف أو معترض أو منتقد. لا مكان لملاحظة ولو في الشكل. لا سماح حتى مع الصمت. الجميع مدعو إلى المشاركة في حلقة الدبكة التي انعقدت تحت لواء عاصفة الحزم، مزايدة وتبخيراً. اعتذار وزير الإعلام، أضعف الإيمان. ولو كان خرقاً لكل الأعراف الدستورية والدبلوماسية والقانونية الدولية، لجهة اعتذار وزير من سفير. ولو كانت العلاقات الدبلوماسية بين الدول، بحسب معاهدات فيينا، تمر عبر وزارة الخارجية. إعلان بطرس حرب عن خجله من منتقدي السعودية، أقل الواجب. الاتصال الهاتفي الذي تطوع أحد الوزراء للقيام به حيال أحد موظفي تلفزيون لبنان، والكلام المرتفع الذي تضمنه، من البديهيات الضرورية للمرحلة. بيان سعد الحريري بعد يومين على الحادثة، مؤشر دقيق إلى حقيقة المزاجات والنيات. لا مهادنة. لا تراجع. لا مجال حتى للحياد. الكل في المعركة. من ليس عاصفاً معنا، عدو لنا. وعداوتنا مطلقة شاملة وكاملة.

أجواء بيروت بين استرخاء طهران واستنفار الرياض، تشير إلى تداعيات محتملة. ثمة خوف كبير من إجراءات قد تطال لبنانيين في أكثر من بلد خليجي. وصولاً حتى إلى توجس من خطوات أكثر جذرية، قد تبلغ حدود استدعاء سفير لتشاور، أو تبليغ رسائل دبلوماسية، بلهجات لا تمت إلى الدبلوماسية بصلة. كأن المواجهة صارت من نوع النزال القاتل. رجل واحد سيخرج حياً من الساحة. الضغط يلامس الانهيارات. كل فشات الخلق تصير ممكنة في هذه اللحظة.

تقرير

محاولة لتبرئة «الجهاديين» من جريمة عين الحلوة

آمال خليل

في مراسم تقبّل العزاء بشهيد حزب الله مروان عيسى، في مجمع الزهراء في صيدا أمس، عوّضت القوى الفلسطينية غيابها عن مراسم تشييعه الاثنين وتأخرها في حسم موقفها المدين لجريمة قتله في عين الحلوة. قدم التعازي ممثلون عن القوى الإسلامية والمبادرة الشعبية وحماس وفتح والجهاد الإسلامي وعصبة الأنصار وأنصار الله والجبهة الديموقراطية وأمين سر حركة فتح في لبنان فتحي أبو العردات والعميد محمود عيسى "اللينو" وقائد القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة اللواء منير المقدح.

قبل يوم واحد، زار وفد من القوة الأمنية برئاسة قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب قيادة الحزب في صيدا. دان "عملية القتل البشعة" وأبدى حرصه على "أمن واستقرار المخيم والجوار اللبناني"، وشدد على أن "ينال الجناة قصاصهم". القوى الإسلامية دانت الجريمة أيضاً، لكنها رفضت "إلباسها لبوساً إسلامياً جهادياً. فالمتهمان خالد كعوش وربيع سرحان لا علاقة لهما بأي حركة إسلامية ويتاجران بكل ما هو ممنوع، وكانت بينهما وبين المغدور تجارة بالسلاح وغيره، والخلاف بينهم مالي"!

ولكن هل هذا النوع من الخلاف يستدعي استدراج عيسى إلى المخيم وقتله خنقاً والتنكيل بجثته ووضعه في صندوق سيارته، علماً بأن الموقوفين لدى استخبارات الجيش اعترفا بأن "القيادي في فتح الإسلام محمد الشعبي طلب إليهما استدراج عيسى إلى حي الطوارئ لاستجوابه في بعض الأمور"؟ عيسى يعرف كعوش ابن مخيم المية ومية، حيث نشأ الشهيد. ولأنه كان يتردد إلى عين الحلوة لزيارة أقرباء والدته الفلسطينية، لم يمتثل للتعميم الصادر عن الحزب بمنع عناصره وعناصر سرايا المقاومة من دخول المخيم.

الشعبي، بحسب مصادر مواكبة، نفّذ مخططاً كان مُعدّاً لصيدا. عمليات أمنية واغتيالات تهدف إلى إشعال الفتنة وتوتير الوضع في بوابة الجنوب. فضح المخطط في الخارج، فاستعيض عنه في داخل المخيم. في دائرة الاتهام، حتى الآن، موقوفان والشعبي الذي انتقل إلى حمى الإسلامي بلال البدر ومساعده يحيى أبو السعيد "اللذين قاما بتصفية عيسى بعد أن تسلماه من سرحان وكعوش". لكن المجموعة لم تكتمل. كشفت المصادر أنها "تكتمل بحسين المقدح، ابن شقيق اللواء منير المقدح المقرّب من فتح الإسلام وجند الشام".

لا يمكن خفض سقف الجريمة إلى خلاف شخصي كما تريد بعض القوى الإسلامية، إذ إنها استهداف مباشر لحزب الله في عين الحلوة، بحسب الرسالة التي وضعها القتلة بجانب جثة عيسى. الجيش طلب من الفصائل الفلسطينية تسليم الشعبي، فيما تسعى جهات لبنانية وفلسطينية الى استثمار الجريمة لتنفيذ الخطة الأمنية التي وضعت في الآونة الأخيرة.

سعي لاستثمار الجريمة في تنفيذ الخطة الأمنية في المخيم (هيثم الموسوي)

قضية

لم يتخذ مجلس الوزراء اي قرار يتصل بدعم الفارق بين كلفة النقل عبر المعابر البرية، والبحر. كلف وزير الزراعة إعداد الدراسات اللازمة، بعدما تبين ان الوزراء المعنيين لا يمتلكون اي تفاصيل ما عدا مطالب المصدرين. لم يقتصر التقاعس عند هذا الحد بل بدا ان مجلس الوزراء لا يمتلك اي فكرة عن عدد السائقين المخطوفين او المفقودين او العالقين في سوريا بعد سيطرة القاعدة على آخر المعابر البرية على الحدود السورية- الاردنية

قطع معابر التصدير: وقت الحكومة ليس م

وزير المال: ليس لدي موقف سلبي مسبق لكن النقاش يجب ان يكون علمياً وتقنياً (هيثم الموسوي)

محمد وهبة

يبدو واضحاً ارتباك حكومة «المصلحة الوطنية» في التعاطي مع موضوع إغلاق معبر «نصيب» وتداعياته لجهة وجود سائقين مفقودين أو الأثر السلبي على الصادرات اللبنانية. فهذه الحكومة ليس لديها فكرة واضحة أو معطيات أكيدة عن أعداد السائقين المفقودين على الحدود السورية ـ الأردنية، أو الذين علقوا في الوسط ولم يعد بإمكانهم التقدّم أو التراجع. كذلك، لم تستطع الحكومة اتخاذ أي قرار بشأن دعم التصدير البحري إلى دول الخليج، واشترت الوقت من خلال تكليف وزير الزراعة إجراء اتصالات مع السفارات المعنية وتقديم المعطيات، ومع الإدارات والجهات المعنية لوضع دراسات تحدد الكلفة الحقيقة لدعم التصدير البحري. يأتي ذلك بعد مرور ثمانية أيام على إغلاق معبر «نصيب».

وقت الحكومة ليس من ذهب!

عندما أذيعت أمس قرارات مجلس الوزراء، كان الأمر بمثابة مفاجأة غير مرضية لمتابعي ملف إغلاق معبر «نصيب» وتداعياته. فقد

دعم التصدير البحري ينتظر اقتراحاً واضح المعالم

أقرّت الحكومة «تكليف وزير الزراعة أكرم شهيب إجراء اتصالات مع السفارتين السعودية والأردنية من أجل متابعة قضية السائقين». وقد اوضح الوزير شهيب لـ«الأخبار» أن مجلس الوزراء لم يقرّ أي صيغة متعلقة بدعم التصدير البحري، بل كلّفته الحكومة التواصل مع السفارات والإدارات المعنية من أجل إنجاز دراسة تتعلق بكلفة الدعم لآليات التصدير البحري المعروفة، سواء كانت بواسطة عبّارة أو بالشحن البحري. واشار شهيب إلى أنه «خلال الأيام المقبلة سينجز الأمر».

قرار الحكومة يعكس حالة من البرود تجاه التعاطي مع قضية تصنّف في خانة الطوارئ الإنسانية والاقتصادية أيضاً، إذ لا يحتاج الأمر إلى قرار في مجلس الوزراء ليتمكن لبنان الرسمي من التواصل مع السفارات المعنية، واستكشاف أعداد السائقين المخطوفين أو المفقودين أوالعالقين على الحدود الأردنية السورية. وما جرى تداوله في جلسة مجلس الوزراء بخصوص السائقين المفقودين أو المخطوفين أو العالقين على الحدود، يكشف عن تخبّط غير مبرّر، إذ قال وزير الخارجية جبران باسيل إن عدد السائقين المفقودين أو العالقين يبلغ 42 سائقا مع شاحناتهم، فيما نقل وزير الزراعة أكرم شهيب عن نقابات النقل، وجود أكثر من 150 سائقاً وشاحناتهم... الفرق كبير في المعطيات المتداولة ولم تتحرّك الدولة بعد لمعرفة حجم المصيبة! وفيما لم يكن واضحاً إذا كانت هذه الأعداد لمفقودين أو مخطوفين او عالقين على الحدود، أوضحت مصادر مطلعة أن هناك مشكلة «وسم» الجوازات أو انتهاء التراخيص الممنوحة لهم بالدخول إلى دول الخليج أو انتهاء الإقامات، فضلاً عن عقبات كثيرة من هذا النوع جعلت عدداً من السائقين عالقين على الحدود، لكن لا احد يعلم عددهم.

اقتصادياً، كان لافتاً غياب حماسة الحكومة عن معالجة ملف طارئ يتعلق بوجود لبنان ضمن عزلة برّية تمنع عليه تصدير بضاعته الزراعية والصناعية إلى أحد أكبر الاسواق الخارجية، أي دول الخليج والأردن والعراق، وتمنع عنه دخول البضائع المستوردة من هذه الدول. واللافت أكثر، أن هذه المسألة ليست مستجدّة، بل هي قصّة قديمة دُرست قبل نحو سنتين وأشبعت درساً في ذلك الوقت للبحث عن الخيارات البديلة، وخصوصاً التصدير عبر البحر. في ذلك الوقت كانت هناك أفكار كثيرة مطروحة تتعلق باستئجار البواخر أو شرائها وجدواها الاقتصادية وكلفتها وخطوط النقل المتاحة... وقد تبيّن آنذاك أن التصدير البحري هو الخيار الاستراتيجي البديل الوحيد للبنان، وأن على السلطات اللبنانية أن تنظّم هذا الأمر فقط، وأن تضعه كخيار أساسي في ظل امتداد الحرب في سوريا وتوسعها، إلا ان كل هذا النقاش انتهى في اللحظة التي تبيّن فيها أن هناك معبراً برياً يفتح نافذة للبنان على دول الخليج وعلى الأردن والعراق.

مع إغلاق معبر «نصيب» انبرت الجهات المعنية بالتصدير إلى إعادة إحياء النقاش في موضوع التصدير البحري بواسطة العبارات التي تنقل الشاحنات المحملة بالمنتجات الزراعية. وفي هذا السياق عقد صباح أمس، اي قبل ساعات على انعقاد مجلس الوزراء، اجتماع وزاري حضره وزراء الزراعة والصناعة والاقتصاد في مكتب وزير الزراعة، إضافة إلى المصدرين ووسطاء النقل، على أمل الخروج بموقف موحّد من قضية التصدير البحري وطرق الدعم المطلوبة من الدولة... وقد سبقت هذا الاجتماع اجتماعات عديدة ومتفرقة بين النقابات المعنية والوزراء المعنيين... إلا ان ما عرض على مجلس الوزراء اثار الاستغراب، إذ انتهى النقاش بالإجماع على ضرورة دعم التصدير البحري إلى دول الخليج والأردن والعراق، نظراً إلى الكلفة المرتفعة التي يرتبّها على المصدرين مقارنة بكلفة التصدير البريّة، لكن لم تعرض أي صيغة ولا أي رقم ولا أي ورقة في هذا المجال، بل عرض الأمر على مجلس الوزراء من خارج جدول الأعمال!

إذاً، لبنان معزول برياً والوزراء متردّدون (إن لم نقل مقصّرون) عن تقديم اقتراحاتهم لمسالة استراتيجية اشبعت درساً على

تقرير

11 مليارديراً لبنانياً يمتلكون 33,78 مليار دولار

حسن شقراني

قائمة «فوربس» السنوية عن اغنى الاغنياء، لا ترصد في لبنان سوى «10 مليارديرات ومليونير واحد»، من اصل 1826 مليارديراً في العالم في هذا العام، يمتلكون ثروات صافية بقيمة 7,05 تريليونات دولار. بحسب هذه القائمة الشهيرة، يمتلك الاثرياء اللبنانيين الـ11 نحو 33,78 مليار دولار، اي ما يوازي 75% من مجمل الناتج المحلي اللبناني، وبمعدّل يزيد على 3 مليارات دولار لكل من المرصودين على القائمة، اي ما يوازي متوسط الاجر السنوي لنحو 260 الف موظف وعامل في القطاعات النظامية.

هل تعبّر القائمة المذكورة عن الواقع الفعلي؟ بمعزل عن الملاحظات الكثيرة على هذه القائمة واستثناءاتها، فانها تؤكد مدى تركّز الثروة بايدي القلة القليلة التي تتحكم في السلطة ايضا. يقدر تقرير «كريدي سويس» في عام 2013 الثروات الشخصية في لبنان باكثر من 91 مليار دولار، وهي كانت قد بلغت ذروتها في عام 2010 عندما بلغت نحو 99,6 مليار دولار. ويقول ان 0,3% من اللبنانيين البالغين يمتلكون نصف هذه الثروات تقريبا. وبالاستناد الى آخر احصاءات صادرة عن مصرف لبنان في شأن تركّز الودائع في عام 1997، يتبيّن ان 0,8% من الحسابات المصرفية يوجد فيها نحو نصف الودائع. ومع افتراض ان النسبة لم تتغيّر طيلة العقد الماضي، وهذا غير صحيح اطلاقا، يمكن القول ان نحو 75 مليار دولار من الودائع مودعة لدى عدد قليل جدا من الحسابات.

تشير «فوربس» في تقريرها الاخير الى ان لبنان يحتل المرتبة الثانية بعد السعودية على قائمة الاثرياء العرب، اذ جاء جوزيف صفرا في المرتبة الثانية بعد الوليد بن طلال بثروة قدرها 17,3 مليار دولار، يليه في المرتبة الـ11 على الصعيد العربي كل من نجيب ميقاتي وشقيقه طه بثروة 3,3 مليارات دولار لكل منهما، ثم بهاء الحريري بثروة قدرت بـ2,3 مليار دولار. وشهدت القائمة في هذا العام دخول 3 أسماء لبنانية جديدة؛ روبير معوض وعائلته بـ 1,5 مليار دولار، وجاك سعادة بـ1,2 مليار دولار، وراي إيراني بـ1 مليار دولار.

سنوياً تشهد لائحة أصحاب المليارات في العالم تبدّلات طبيعية نظراً لتفاوت عوائد الاستثمار. قد يصبح التقويم معقداً على المستوى العربي نظراً لعدم إيراد أموال الملوك والأمراء والسياسيين، غير أن سؤالاً واحداً يفرض نفسه عاماً بعد عام، ومصدره لبنان: ماذا يفعل أبناء الحريري بميراثهم؟

عندما وجد أبناء الرئيس الراحل رفيق الحريري أنفسهم بين 16 مليار دولار من الأموال الموروثة، غداة اغتيال والدهم، كانت رؤيتهم محدودة، على أقل تقدير، على مستوى الخيارات المتاحة للاستثمار. توزّعت الاهتمامات، فركّز سعد، الذي اختير أيضاً لإدارة الإرث السياسي، على شركة المقاولة والخدمات اللوجستية، «أوجيه»، التي كانت قد حقّقت المليارات للأب الراحل. أما بهاء، الابن الأكبر الذي استُثني من تلك الإدارة، فقد اهتم بمشاريعه العقارية

ن ذهب

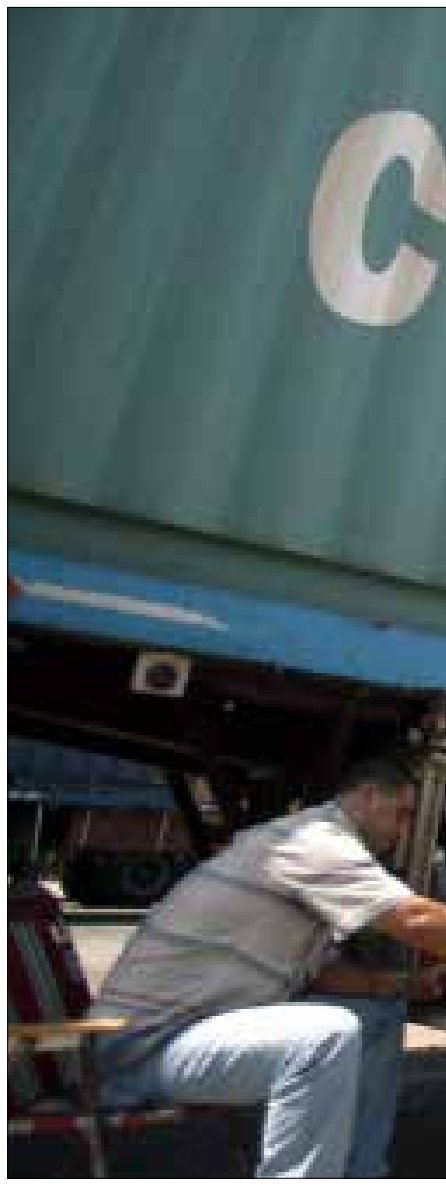

مدى السنوات الماضية! أما بالنسبة إلى الإجماع على دعم التصدير، فقد أوضح وزير المال علي حسن خليل أنه لا يمانع «درس الموضوع بإيجابية، لكن بشرط ان يجري تقديم اقتراح واضح المعالم عن مدة الدعم، وحجمه وكلفته وعدد المستفيدين منه وأثره الاقتصادي... وكل التفاصيل المرتبطة به. ليس لدي موقف سلبي مسبق من هذا الأمر، لكن النقاش يجب أن يكون علمياً وتقنياً».

ماركس ضد سبنسر

من موقعة الجمل إلى عدن: الوجه البشع للرأسمالية العربية

غسان ديبة

«ومن عاصفات الرياح غربال يؤجج جمر التضحيات الدماء»

عبد الفتاح اسماعيل

لمدة ثلاثين عاما واكثر حاول منظرو النيوليبرالية في العالم العربي ان يقدموا اصلاحاتهم، التي انهت مرحلة الاشتراكية العربية، على انها الطريق المضيء للشعوب العربية للخروج من الماضي المثقل بالايديولوجيا والحروب مع اسرائيل الى رحاب العولمة والراسمالية. وكانت مصر السباقة في هذا المسار، فبعد حرب اكتوبر المجيدة، طرح انور السادات الناصرية جانبا وطرد الخبراء السوفيات وحرر الاقتصاد واخضع مصر لسياسات واملاءات صندوق النقد الدولي. وقامت ايديولوجيا جديدة قدست رجال الاعمال والخصخصة وطرق الحياة الاستهلاكية. وقدم كل هذا على انه نقيض لمجتمع الحرب والخطاب الخشبي القديم.

امتدت العدوى من مصر تدريجيا الى الدول العربية، التي كانت لا تزال ضمن الرداء الواسع للاشتراكية العربية، وتزامن ذلك مع الفورة النفطية في 1973، وانشات اقتصادات هجينة تسيطر عليها القطاعات الريعية، ما امن فرص الاثراء والسيطرة الاقتصادية لتحالف طبقة رجال الاعمال الصاعدة مع النخب الحاكمة بدلا من اطلاق رأسماليات حرة متقدمة.

هذا النموذج الاقتصادي الجديد جعل العالم العربي يتراجع اقتصاديا منذ الثمانينيات، من حيث ركود الناتج المحلي للفرد وركود الانتاجية وحيازة التكنولوجيا، وفي مجال تراكم الراسمال والاستثمار وزيادة الثروة. فعلى الرغم من المعدلات العالية نسبيا للاستثمار، الا انه اذا اخذنا بالاعتبار استهلاك الثروة النفطية وزيادة السكان والتطور التكنولوجي، فان العالم العربي حقق معدلات استثمار ونمو سلبية لا مثيل لها في العالم (ما عدا افريقيا)، وخير دليل على ذلك اليوم سوريا واليمن، اللذان تراجع حصة النفط في اقتصادهما بعد فترة زمنية معينة من الاستخراج المتسارع.

كانت الازمة الاقتصادية البنيوية السبب الرئيسي في الثورات والانتفاضات التي حصلت في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا والبحرين. فارتفاع البطالة، وخصوصا بين الشباب المتعلم، وسوء توزيع الدخل والافقار وانحسار صمامات الامان التقليدية، من توظيف حكومي وفضاءات هروب الشباب الى اوروبا والدول النفطية، وتراجع الثروة والفائض الاقتصادي، وبالتالي المقدرة على الحفاظ على انظمة الضمان والرعاية الاجتماعية والتعليم... كلها كانت المحفزات المادية التي دفعت المجتمعات العربية للانفجار في وجه السلطات السياسية، التي مثلت الوعاء السياسي لهذا النموذج الاقتصادي الفاشل. وهنا كشفت الرأسمالية العربية عن وجهها البشع. وكانت موقعة الجمل في القاهرة في 2 شباط 2011 نذير شؤم لما هو آت على العالم العربي من تفكك اهلي وطائفي ومناطقي ونبش لصراعات واحقاد قديمة وجديدة حرفت الربيع العربي عن مساره التقدمي التاريخي. يقول جوزيف شومبيتر ان البورجوازية تختبئ سياسيا خلف قوى من بقايا الإقطاعية، ولكن الطبقات الحاكمة العربية ذهبت ابعد من ذلك، اذ انها منذ ذلك اليوم في القاهرة اعلنت انها مستعدة للعودة على نحو كامل الى مرحلة ما قبل الحداثة للدفاع عن مصالحها وارباحها وثروتها. لم تسقط مصر وتونس في هذا المستنقع، بسبب انفتاح فضاءات سياسية واسعة بعد الثورات. وفي حالة تونس، فهي الدولة التي لديها حركة عمالية قوية، وتترسخ فيها مفاهيم العلمانية والتطور الاجتماعي وحقوق المرأة، وبالتالي مثّلت نموذجا مغايرا للديمقراطية وتداول السلطة.

ما يجري اليوم في اليمن يُظهر مدى فشل المشاريع الطائفية والمناطقية، التي انبثقت من رحم فشل التطور الراسمالي ومن محاولات الطبقات الحاكمة التمسك بالسلطة بأي ثمن، والتي ان حمل بعضها بذور التمرد الاجتماعي على الظلم، الا انها لا تمثل ثورات ذات مشروع مستقبلي. الحوثيون اليوم، وعلى الرغم من حملهم لبعض مطالب الشعب اليمني، مثل محاربة الفساد ورفض الاصلاحات الاقتصادية كرفع الدعم عن الوقود الذي اتخذته ادارة الرئيس هادي استجابة لصندوق النقد، الا ان محاولتهم احتكار السلطة ورفض الحوار دفعتهم للتحالف مع انصار الرئيس السابق صالح الذي تقول تقارير انه كدس اكثر من 40 مليار دولار كثروة شخصية. هذا اضافة لمحاولتهم التقدم نحو الجنوب جعلهم يفقدون اي شرعية ثورية كانوا قد اكتسبوها سابقا.

> ما يجري اليوم في اليمن انبثق من رحم فشل التطور الرأسمالي

الهجوم على عدن بالتحالف مع قوات صالح ذكر الجنوبيين بالحرب على الجنوب في 1994، وكان الحزب الاشتراكي اليمني قد حذر الحوثيين من توجه كهذا. ان جنوب اليمن الذي مثّل المساحة الجغرافية لاول دولة اشتراكية في الجزيرة العربية، يمثل قيمة معنوية، يمكن ان تكون حافزا لإحياء يمن جديد، يحمل بعضا من ارث جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، في العلمانية والعدالة الاجتماعية، وان الايغال في محاولة احتلال عدن سيزيد من الشرخ بين الشمال والجنوب، ليس على اسس سياسية او ايديولوجية كما كان في السابق، بل على اسس مناطقية بحتة. وبالتالي فعلى الحوثيين أن يقبلوا مبادرة الحزب الاشتراكي للحل السلمي للازمة التي اطلقها أول من أمس، أذ إنه من الكارثي ان الإمبريالية والانظمة الرجعية استفادت من هذا الخطأ التاريخي لتعمل على مد سلطتها في اليمن، وأتاحت للسعودية الدولة، التي عادت الحركات الجمهورية اليمنية منذ ستينيات القرن الماضي، ان تأتي اليوم بتدخلها العسكري لتعلن ان أمل فريد هاليداي بجزيرة عربية من دون سلاطين كبارا كانوا أم صغاراً قد شارف على الانتهاء.

أخبار

اعلان مؤتمر «كلنا للعلم»

أعلن وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب في مؤتمر صحافي عقده أمس في مكتبه في الوزارة عن المؤتمر التربوي الأول تحت عنوان «كلنا للعلم» يومي 21 و22 نيسان في فندق «فينيسيا»، بهدف السعي لتحسين ورفع مستوى قطاع التربية في لبنان، وذلك عبر تقويم وضع التعليم في لبنان، ورسم خطة تعالج كافة المشاكل المطروحة من أحوال التعليم الرسمي الى المناهج والأساتذة. ورأى بو صعب أن «هناك صعوبة في تطبيق المناهج الراهنة بسبب النقص في المختبرات والتجهيزات أو أساتذة المواد الإجرائية وغيرها، أما في موضوع الامتحانات الرسمية، فلا يمكن العمل عليها وحدها، إذ إن الكل مرتبط بحلقة متكاملة ما يجعلنا ملزمين الحل المتكامل لمكونات المنظومة. فما هي فائدة الامتحانات الرسمية كما هي اليوم للطلاب، وهل مطلوب منا أن نعتمد الحشو والحفظ فقط، فينسى الجميع ما درسه، أم نعمل على تطوير الابتكار والبحث لدى التلامذة. إن مناهجنا والامتحانات الرسمية حاليا ليست للابتكار، ولكن علينا أن نعمل لتصبح قادرة على إعداد المبدعين المبتكرين. هناك أيضا مشاكل عديدة لوجستية في الامتحانات الرسمية، ويجب ألا نختبئ وراء إصبعنا، فهناك غش في الامتحانات وقد لاحظته في الامتحانات الأخيرة رغم أنه لم يجرِ تصحيحها».

التيار النقابي المستقل: لاقرار الحقوق كاملة

لمناسبة بدء انعقاد مجلس المندوبين المركزي لرابطة أساتذة التعليم الثانوي، أصدر التيار النقابي المستقل بيانا طالب فيه بـ«اقرار حقوقنا كاملة، وعدم الإيحاء باننا نسعى لإقرار السلسلة على حساب الحقوق بالقول ان لدينا ملاحظات على السلسلة، او هناك ثغر في السلسلة، او الأخذ بالاعتبار نسبة التضخم 121%، وكلنا يعلم ان السلسلة المسخ هي الصيغة المطروحة، وبالتالي لا ينفع معها التجميل ولا سد الثغر». داعيا الى «تبني اولوية المطلب المتمثل باعطاء من لم يعط من القطاعات الوظيفية حقها بالـ 121% وفق اي صيغة تحفظ الحقوق والموقع الوظيفي لكل القطاعات ووحدة الرابطة ووحدة هيئة التنسيق النقابية، ومن يوافق على هذا المطلب نتحرك واياه على هذا المسار، كما نتحرك مع من يوافق على الغاء البنود التدميرية في باريس 3، التي تضرب كل القطاعات ولا تقل اهمية عن السلسلة».

إقفال 3 حضانات غير مرخصة

استكمل مراقبو وزارة الصحة إقفال الحضانات غير المرخصة، فأقفلوا حضانة «booboo» غير المرخصة في حارة صيدا، وهي غير مكتملة الشروط المطلوبة، كما أقفلت حضانة «funny foo» غير المرخصة في حارة صيدا والمتقدمة بطلب ترخيص من وزارة الصحة، ولكن تبين ان المساحة المقامة عليها غير كافية وهي بحاجة لاستكمال بعض الاجراءات، كما أقفل المراقبون حضانة «good morning» غير المرخصة في مجدليون، وطلبوا منها التقيد بالمواصفات المطلوبة للترخيص واستكمال الملف واتخاذ بعض التعديلات على المكان بما يتناسب مع الشروط.

سكرية: لوضع اليد على هيئة التفتيش المركزي

طالب رئيس الهيئة الوطنية النائب السابق اسماعيل سكرية رئيس الحكومة تمام سلام، «وضع يده على الخلافات الداخلية للتفتيش المركزي ومنها بالتحديد «هيئة التفتيش المركزي» المؤلفة من رئيس ومفتش مالي ومفتش تربوي، التي لم تجتمع منذ اكثر من اربعة اشهر برغم رواتبها الشهرية الكريمة (15 مليونا للرئيس و11 لكل مفتش)، مما يؤثر بدوره في انتاجية ودور الرقابة من قبل المؤسسة الرقابية الاولى، وخصوصا في اهم قطاعين الصحة والتربية، اضافة للقطاع المالي».

سعد الحريري، استطاع الحفاظ على ثروته ثابتة عند مليار ونصف المليار، فيما الولدان الصغيران للرئيس الشهيد، أيمن وفهد، تراجعا إلى 1,1 مليار دولار لكل منهما، أي بما معدله مئة مليون دولار للولد الواحد.

هكذا يكون هؤلاء الأبناء وحدهم – باستثناء أفراد عائلاتهم الآخرين – قد بدّدوا 7,5 مليارات دولار بين عامي 2006 و2015؛ مبلغ محترم يجعل مقولة «أعطني أوّل مليون...» كلام هرطقة.

غير أنّ آل الحريري ليسوا الأثرياء اللبنانيين الوحيدين محلياً وعربياً وبالتأكيد لم يعودوا الأهم من خارج دائرة الملوك والأمراء ذوي المراكز الرسمية (وهؤلاء جميعهم، مع السياسيين مستثنون من التقويم الذي تنشره المجلة الأميركية مع بداية ربيع كلّ عام).

ففي الحلقة اللبنانية، يُحكم الأخوان ميقاتي، نجيب وطه، السيطرة على الترتيب بثروة إجمالية تبلغ 6,2 مليارات دولار مقسمة بالتساوي بينهما. واللافت هذا العام هو دخول لاعب جديد على اللائحة هو روبير معوض، رجل المجوهرات الشهير الذي يدير امبراطورية ماسيّة لبنانية أسسها جدّه، دافيد، في نهايات القرن التاسع عشر.

صحيح أن هذا المليارديز اللبناني سلّم مفاتيح أعمال العائلة لأولاده، فريد وآلان وباسكال، قبل خمسة أعوام، إلا أنه بفضل مجوهراته المنتشرة بين الشرق الأوسط، سويسرا ولوس أنجيلوس، تمكّن من اختراق ثنائية ميقاتي – الحريري في نادي المليارات.

> لبنان يحتل المرتبة الثانية بعد السعودية على قائمة الأثرياء العرب

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص. ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

العرب وإيران: العودة إلى الثمانينيات

عامر محسن *

شرحت على هذه الصفحات، منذ سنوات، نظرتي الى علاقة العداء بين الولايات المتحدة وإيران، وأنها ـ قبل الشعارات والأيديولوجيا ـ تقتصر على معادلة بسيطة: ماذا تريد إيران من أميركا، وما الذي تريده أميركا من إيران؟ على مدى العقود الثلاثة الماضية، أو أكثرها، كانت واشنطن تسعى، بوضوح وبشكل معلن، إلى تغيير النظام في طهران؛ فيما «مطلب» إيران من اميركا هو، ببساطة، أن تدعها وشأنها ـ فإيران لا تطمح الى تغيير الحكومة الأميركية أو حتى التأثير على سياساتها، هي تريد فقط حرفها عن إيران. بل أزيد بأن أميركا، لو تعاملت بشكلٍ مختلف مع نظام الثورة منذ البداية، ولمّ تحاصره بالحروب والعقوبات، لكان بالامكان تخيّل مسار تاريخي مختلف تماماً للجمهورية الاسلامية، أكثر تصالحاً وانفتاحاً على الغرب، وأكثر ليبرالية وبلا عسكرة. الساحة السياسية والاجتماعية في إيران تضم، أصلاً، فئات متغربنة وتجارية بالغة النفوذ والتأثير، وتفضّل، من دون شك، أن تعيش نموذج تركيا ـ أو دبي ـ على نموذج «اقتصاد المقاومة».

انزياح الخطاب

بمعنى آخر، أحاجج بأن الصراع لم يكن خيار إيران ولا هو في مصلحتها. وإيران ـ كأي فاعل عقلاني ـ لا تطمح الى حرب مع قوة عظمى، ولم تكن تريد تدشينَ عهدها الجمهوري بحرب طاحنة ضد اميركا ووكلائها في المنطقة، استنزفت البلد وغيّرته ـ بعمق ـ من الداخل (هذا مع أنّ التجربة التاريخية، في مصر والعراق وغيرهما، تثبت بأنك، ان شئت أن تخطّ طريقاً مستقلاً وأن تدافع عن مصالحك بسيادية في ظل النظام العالمي القائم، فإن المواجهة مع اميركا وحلفائها حتمية ولا يمكن تجنبها، لا همّ ان كنت علمانياً أو اسلامياً - ولو صنع الليبراليون العرب مشروعاً اقليمياً مستقلاً وذا أنياب، فهم سيصيرون، فوراً، أعداء الغرب في المنطقة). لو تغيّر السلوك الأميركي تجاه إيران، اذاً، لا يجب أن نستغرب أن تتبدل سياسات النخبة الحاكمة في البلد، وطموحاتها ونظرتها الى العالم. ومن يصرّ على أنّ العقيدة والايديولوجيا الثورية ستمنعان إيران من تغيير موقفها، أو يراهن على عدم تبدّل الأمزجة والخيارات الوطنية، يجب أن يتذكر أن عروض الحكومة الإيرانية الى المجموعة الدولية، عام 2005 مثلاً، كانت تحوي بنوداً حول التعاون مع الغرب في العراق وأفغانستان (اللذين كانا تحت الاحتلال)، وأن سياسة طهران المعلنة تجاه كل قوى العالم ـ باستثناء «إسرائيل» ـ هي طلب التعاون والحوار والتعامل السلمي.

اميركا هي التي قطعت علاقتها بإيران لا العكس، ولا يمكن أن نفترض أن هذا الموقف الأميركي العدائي هو أزلي وسيستمر الى الأبد.

على الرغم من ذلك، صار هذا التحليل يُعتبر «متطرفاً»، بل موالياً لإيران، في جوٍّ عربي عاد الى أدبيات «قادسية صدّام» في كلامه عن جارنا الشرقي؛ وقد انقسم الجدال فيه ـ بعد تحديد موقع إيران كعدوّنا الأوّل ـ بين من يصلّي لأميركا حتى تضرب إيران وبين من يريد أن يحاربها بنفسه. ومع أنني أبني موقفي من التجربة الإيرانية على القاعدة البديهية نفسها التي تنطبق على أي تجربة مماثلة في الجنوب العالمي (ان لم أكن قادراً على مساعدتها فأنا، على الأقل، لن أحاربها ولن أشارك في الحملات الغربية ضدها)، لم يعد هذا الموقف «عروبياً كفاية»، حتى مقارنة بموقف حركات كان قادتها، الى سنوات قليلة، يعاملون إيران بالفعل كتجسيد لفكرة المقاومة ضد اميركا واسرائيل، وكمهد لثورة المستضعفين، والارشيف موجود. هؤلاء كانوا يكيلون المديح ـ بتذلل ـ لقادة إيران، مثلما يكيلونه اليوم ـ بتذلل ـ لقادة الخليج، وفي المستقبل، هم سيمدحون ايضاً ـ بتذلل ـ راعيهم الجديد، ولكنهم يريدون أن يحاضروا في كيفية صوغ المبادئ.

المسألة ليست في مدح إيران أو ذمها، بل هي في أن تجربة الحرب العراقية ـ الإيرانية (التي لا نزال ندفع ثمنها الى اليوم) كان من المفترض أنها قد دفنت الى الأبد نظريات «العداء الأزلي» والحروب القومية بين أمم المنطقة وشعوبها، وأن الناس صار عندهم مناعة ضد خطاب اللاوعي والمعارك التي لا انتصار فيها. الا أن وجود تجربة تاريخية ـ بالمعنى الموضوعي ـ لا يعني تلقائياً أن نتعلّم منها وأن لا نكررها؛ وتعبير «العودة الى الثمانينيات» لا يعني اندلاع «حرب قومية» بين العرب والفرس، فهذا لم يحصل فعلياً حتى خلال تلك الحرب الطويلة. بل ان التعبير يحيل الى وضع شبيه بحال المشرق أيام «قادسية صدام»: حلفٌ موالٍ لأميركا تقوده نخب خليجية، يورّط أهل المنطقة في حروب ضد صالحهم، ويحشّد الناس عبر خطابٍ فئوي اسطوري.

الجهل والكراهية

العنصر الأول الذي يكشفه خطاب الكراهية الرائج في بلادنا (ضد الشعوب والطوائف والقوميات) هو مقدار الجهل الذي يفصل أقوام الاقليم بعضهم عن بعض، ومدى الاغتراب الذي وقع بينهم خلال القرن الماضي، وهو ما يسمح برواج خطاب يقوم على التنميط والتزييف، ويرى الأمور من منظار الكليات التبسيطية.

من يهاجم إيران بعنصرية وهو يتخيلها كياناً فارسياً، أو حوزة شيعية، أو كتلة من أي نوع، لا يعرف انه لا توجد «إيران» واحدة، حتى بالمعنى السياسي والفكري. في إيران «الفارسية» هذه، مثلاً، عالمٌ تركيّ كامل، وآذريون أكثر مما في اذربيجان، ولهجات (البعض يعتبرها لغات) ربما لم تسمع بها في حياتك ـ كالغيلاني والمازانداراني ـ وإثنيات ومدن امبراطورية لها تراثها وطبائعها وطبقاتها الخاصة. هذا هو البلد الذي يقدّم الى الجمهور العربي كـ«بيت للفرس» أو أرض للشيعة. على حد قول الباحث العراقي حسن الخلف، فإن إيران ـ حقيقةً ـ هي البلد الوحيد في الشرق الأوسط الذي حافظ على شكله «الامبراطوري»، المتعدد الأقوام واللغات، ولم تحصل فيه عمليات التصفية والتجانس التي رافقت البناء القومي الحديث في تركيا واليونان وغيرهما من أقاليم السلطنة العثمانية.

كتب علي الوردي أن دراسة تاريخ العراق لا يمكن أن تتم من دون دراسة إيران، فتاريخ البلدين متشابك الى درجة تصعّب فصل عراهما بالمعنى المنهجي. هذه طبيعة منطقتنا. ومصير الشعوب التي تحمل ارث الحضارة العربية ـ الاسلامية، عرباً وفرساً وتركاً، تربطه عروة أبعد من السياسة وأقدم من المذاهب. ومن هنا خطورة أن يتمّ تقديم الإيراني كـ«آخر»، وأن يجري بناء وترويج مفهومٍ جديدٍ عن العروبة، كما كتب الباحث حارث حسن، خليجي المنبع، ويقوم على عصبية عربية سنيّة ضد «الفرس الشيعة»، ثم يمتد لإقصاء العرب الشيعة كامتداد

إيران لم تكن تريد تدشين عهدها الجمهوري بحرب طاحنة ضد اميركا ووكلائها (أ ف ب)

عواقب الدور الأوروبي المشبوه

طارق عجيب *

اشارت آخر الإحصائيات حسب تقارير صحافية إلى أنّ أوروبا تصدرت قائمة رافدي تنظيم «داعش» بالمقاتلين من مواطنيها، وحظي الغرب بنصيب الأسد من المهاجرين للقتال في صفوف «داعش» خلال العام الأخير، وأن أعداد المهاجرين الأوروبيين للالتحاق بالتنظيمات الإرهابية مرشحة للارتفاع بنسب عالية خلال الفترة القادمة. هذه الإحصائيات والتقارير تدفع بنا إلى البحث عن الأسباب الحقيقية التي تقف خلف هذه الأرقام المرتفعة، وعن الدور المشبوه لأوروبا الذي تظهر ملامحه بشكل لافت للنظر في المشهد العام الذي يُرسم للمنطقة.

تعيدنا الذاكرة في بحثنا عن مقاربة تاريخية لما تقوم به أوروبا حالياً إلى نهايات القرن التاسع عشر والقرن العشرين، حين لعبت دول غرب أوروبا بالمشاركة مع أميركا دوراً كبيراً في تهجير مواطنيها اليهود وتعديل وجهة هجرات اليهود الراغبين بالقدوم إليها من دول شرق أوروبا كروسيا القيصرية وغيرها لتكون أرض فلسطين هي وجهتهم البديلة، حيث وجدت أوروبا في ذلك مخرجاً لها ينقذها من شبح الدخول في صراع مع التطرف اليهودي الذي بدأ يؤثر بشكل واضح في الداخل الأوروبي والغربي من خلال رجالات ومنظمات يهودية تملك المال والعلاقات التي من الممكن أن تخلق تهديداً جدياً على أوروبا ودول الغرب ومعاييرها وبنية مجتمعاتها وثقافتها واقتصاداتها . وإسهاماً من دول الغرب وأوروبا وعلى رأسها بريطانيا في إبعاد هذا التطرف وتحويل وجهته، اعتمدت الحل الصهيوني للمشكلة اليهودية الذي طرحه تيودور هيرتزل حين دعا الحكومة البريطانية عام 1903 إلى استقبال اليهود في مكان أخر بدلاً من وضع قيود صارمة على دخولهم إلى بريطانيا، لذلك قامت دول أوروبا والغرب بعملية استباقية تمثلت بدفع هذا التطرف خارج أراضيها، من خلال تبني فكرة الدولة اليهودية، ليمنح رئيس الوزراء البريطاني بلفور اليهود عام 1917 وعداً بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين التي كانت تحت الانتداب البريطاني حينها، وتشاركت جميع دول أوروبا وأميركا في المساعدة على قيام هذا الكيان وقدمت له كل الدعم ليكون مقصداً لليهود العالم وخاصة المتطرفين منهم الذين يشكلون التخوف الأكبر لأوروبا، ثم جعلت أوروبا ودول الغرب من هذا الكيان المصطنع ذريعةً ومبرراً دائماً للتدخل في شؤون دول المنطقة للسيطرة على مقدرات وثروات وإمكانات هذه الدول.

في وقتنا الحالي، تسعى أوروبا والغرب إلى استنساخ هذه التجربة عبر إيجاد كيان جديد تحت مسمى «الدولة الإسلامية» ليشكل جغرافيا استقطاب للمتطرفين الإسلاميين الذين نشأوا على أراضي أوروبا والغرب، بعدما فُتحت في البداية الحدود وقُدمت التسهيلات بحجج حقوق الإنسان والحريات وقوانين اللجوء الإنساني والسياسي لأعداد كبيرة من رموز وشخصيات إشكالية على المستوى السياسي والديني من معظم دول المنطقة، لتكون أوروبا ودول الغرب ساحة آمنة لهم في تحركهم وترجمة أفكارهم المتطرفة، ولتكون حاضنة توفر لهم كل الوسائل والمستلزمات المطلوبة تحت رعاية استخبارية غير معلنة لتشكيل وتهيئة أفراد ومجموعات تحمل أفكاراً متطرفة يتم توجيهها عند الحاجة عبر غرف عمليات خاصة إلى الدول والساحات التي يستهدفها المشروع الأوروبي والغربي في استراتيجياته التي يرسمها لمنطقتنا وللعالم.

نجح مشروع أوروبا والغرب إلى حدٍ ما في زرع نواة كيانه الجديد «الدولة الإسلامية»،

لإيران. فهذا المخيال الطائفي ليس مجرّد قطع لأوصال المنطقة، بل هو وصفة لحربٍ أهلية دائمة في المشرق العربي.

«قادسية سلمان»

في السنوات الماضية، بدّل الحلف الموالي لأميركا في الإقليم خطابه عن إيران. فانتقل من سردية «إيران نمر من ورق»، وأن سلاحها هياكل للعرض، وصواريخها كصواريخ صدام، واقتصادها ينهار، وشعبها يكاد يثور على نظامه؛ إلى سردية «إيران الخطر الوجودي»، والامبراطورية الفارسية التي تتوسّع بلا وازع وتمدّ أذرعها، كالأخطبوط، في أرجاء الوطن العربي.

بهذا المنطق، علينا أن نصدّق بأن إيران التي يعادل ناتجها القومي (بسعر الصرف) ربع الناتج القومي لدول مجلس التعاون الخليجي، والتي تفصلها حواجز ثقافية ولغوية وجغرافية عن العرب، تقدر على هزيمة اميركا والعرب معاً على أرضهم واختراق بلادهم وزرعها بالحركات العسكرية.

هذه المفارقة سببها أن القائل لا يرى في حزب الله، وأغلب القوى العراقية، والنظام السوري، والحوثيين، إلا «إيران» و«شيعة»، ولو كانوا يمثلون غالبية مجتمعاتهم. هذا خطاب لا يستوعب فكرة أن هناك شيئاً اسمه حركات وقوى شعبية، وانها قد تخرج عن هواه وعن ارادة العرش، وستصطف مع إيران ضد الأعداء المشتركين. حتى «حماس» (الاسلامية والمحافظة)، سمّيت «شيعية» حين تحدّت الارادة الاميركية/ السعودية، وهذا النعت سوف يطال آخرين في المرحلة المقبلة. مثلما كان كلّ فعلٍ يعادي الأميركيين في المنطقة رجساً «شيوعياً» خلال السبعينيات، وكل احتجاج في العقود الأخيرة يوضع في خانة «الإرهاب الاسلامي»، أصبحت «إيران والشيعة»، اليوم، من حجج نظام الهيمنة لتفسير مناوئيه (ويصير ضرب اليمنيين، وتخريب سوريا، وتفجير المدن العراقية، «مجابهة لإيران»؛ لا فتح حروب وعداوات مع شعوب عربية).

> إيران لا يضيرها أن تُنسب اليها قوى خارقة، ولكن، هل يعتقد هؤلاء فعلاً أنّ كل هذه الحركات ما هي الا صنائع إيرانية، تعمل لصالح طهران؟ ما الذي قد يجبر العراقيين على «الرضوخ» والتبعية لإيران وعائداتهم من النفط أكبر من عائداتها، وبإمكانهم مد العلاقات مع قوى العالم بلا واسطة، ولهم مرجعيتهم وحوزتهم؟ وهل يمكن مقارنة الدعم الإيراني ـ الحديث العهد ـ للحوثيين (وأكثره بلا دليل مادي باستثناء تقارير الصحافة السعودية) مع عشرات مليارات الدولارات التي استثمرتها السعودية والخليج ـ حروباً وسياسة ـ في اليمن والمشرق ومصر؟ حزب الله، وحده، يعتبر نفسه جزءاً من الثورة الاسلامية، لا مجرّد حليفٍ لها، ونسخة لبنانية تحمل النواة الايديولوجية ذاتها؛ ومتى كانت آخر مرة خاض فيها الحزب حرباً خدمة لطهران أو بقرارها؟

> **من يهاجم إيران بعنصرية لا يعرف أنه لا توجد «إيران» واحدة**

المبالغة في تأثير إيران، كالاستخفاف بها وتحقيرها، لا يسمح بتقدير موضوعي دور الثورة الاسلامية التي غيّرت بالفعل تاريخ المنطقة، ولكنها لا تتحكم به. حتى توقيت الثورة كان فيه تحدٍ لمسار التاريخ: عام 1979، مباشرة بعد كامب ديفيد، وحين بدا أن نظاماً أميركياً حاضناً لإسرائيل يترسّخ في الشرق الأوسط ويضم قواه الكبرى كلها، مصر والخليج وتركيا وإيران، خرج رجل دين مسنّ اسمه روح الله الخميني ليقلب كل الحسابات. الكيان الصهيوني لا يخشى إيران لأنها خطرٌ وجوديّ محدقٌ به، بل لأنها الخطر الوحيد المتبقي على إسرائيل، والطرف الوحيد الذي يمدّ أعداءها بالسلاح والدعم. ولو سقطت إيران ضمن الاطار السياسي القائم، أو انسحبت من فعل المقاومة، فذلك يعني ببساطة «نهاية اللعبة»، عسكرياً واستراتيجياً. لكل مشروع يتحدى إسرائيل عسكرياً، من حماس الى حزب الله. و(ان لم تخرج قوة عربية متقدمة من الغيب) سيصير الطموح الحربي ضد الاحتلال أشبه بفعل تنظيم اميركي سريّ يخوض عمليات ضد دولة هائلة، راسخة؛ لا مشروعاً يقدر على المراكمة والمواكبة، ويملك المقدرات والتقنية الكافية للصمود في وجه جيش غربي حديث.

خاتمة

الكثير من العرب، على اليسار واليمين، يتمنون لو أن الثورة الإيرانية لم تحصل، وآخرون يعتبرون انها سُرقت من قبل المتدينين؛ وهم حاربوها في بداياتها ويصطفون اليوم ضدّ الدولة ـ والقوة الاقليمية ـ التي انتجتها هذه الثورة. الا انّهم لا يفهمون أن هذا العداء تجاه إيران كان له، في الماضي، الدور الأكبر في اعطائها شكلها الحالي. لولا الحرب مع العراق لكانت الثورة الاسلامية التهت بخلافاتها الداخلية، وبناء النظام السياسي، والتوفيق بين المصالح الاجتماعية المتناقضة. لولا حرب «الدفاع المقدس»، لما كان لدى الإيرانيين الحافز لبناء قوة عسكرية فاعلة، واقتصاد أزمات وحصار، والاندماج في صراعات الاقليم.

الا أن الحرب التي كان الهدف منها وأد النظام واحتواءه جعلته، للمفارقة، نظاماً عسكري الأولويات، يتحضر باستمرار للغزو، ويفهم أن مصيره يرتبط بمصير المنطقة ومعاركها. تحوّل جيش إيران من جيش غربي التجهيز يشابه الجيوش العربية التقليدية الى آلة عسكرية تركز على الاعتماد على النفس، ولها خبرتها وعقيدتها القتالية الخاصة بها.

في تقرير أخير لـ«جيروزاليم بوست» يتكلّم عن تحويل إيران صواريخ «زلزال» غير الموجهة التي في حوزة «حزب الله» الى صواريخ دقيقة الاصابة عبر تغيير رؤوسها الحربية. ووصف العقيد الاسرائيلي افيرام هاسون الذي يعمل في تطوير دفاعات إسرائيل الصاروخية، انتاج إيران العسكري بـ«محرّك قطار لا يتوقف للحظة. يصنعون صواريخ باليستية متقدمة وصواريخ جوالة. هم يحولون صواريخ غير موجهة كان مدى دقتها بالكيلومترات الى أسلحة دقتها بالأمتار».

الحرب العربية ـ الأميركية على إيران في الثمانينيات هي التي حسمت توجهها السياسي في الداخل، وجعلتها دولة حرس ثوري، و«محرك قطار» لحركات عسكرية في المنطقة. ثقافة «قادسية صدام» التي يُعاد بعثها اليوم، بصيغة سلفية، هي بهزالة سابقتها، أي انها تنفع كغطاء لقرار خارجي بضرب إيران، بأيد عربية. ولو صارت حكومة إيران صديقة للغرب، سيتبخّر العداء الخليجي فوراً، ويسود التفاهم بين طهران والعواصم العربية ـ تحت المظلّة الأميركية ـ وعندها، فقط، سيستريح الطائفيون العرب تجاه إيران.

* من أسرة «الأخبار»

حيث أسهمت تلك الدول بشكل فاعل في تقديم التسهيلات والدعم اللازمين لقيام هذا الكيان. البداية كانت في التغاضي المقصود عن النشاطات المشبوهة التي بدأتها وطورتها التنظيمات الإرهابية على الأراضي الأوروبية وغيرها من الدول الغربية وأميركا، والتساهل والدعم أحياناً للدور الذي قامت به شخصيات ومجموعات كثيرة لتجنيد واستقطاب مواطنين يحملون الجنسيات الأوروبية والغربية من أصول إسلامية وأصول غربية للانضمام إلى المجموعات المسلحة والتكفيرية وتسهيل هجرة هؤلاء للقتال في كل من سوريا والعراق ومناطق توتر ونزاعات أخرى. دعمٌ وتسهيل يبقى مستمراً طالما أن هذا التجنيد وهذه الهجرة تصب في خدمة أجندات ومشاريع واستراتيجيات دول أوروبا والغرب في منطقة الشرق الأوسط الذي يشكل قبلة الاهتمام الاقتصادي والعسكري والأمني لأوروبا والغرب. كما تمكنت تلك الدول باتباع سياسة التسهيل وإظهار الرضى والتشجيع لتلك التنظيمات والمجموعات من كشف الأشخاص والخلايا النائمة في داخل مجتمعاتها والمنتشرة بين مواطنيها الجدد ومواطنيها الأصليين الذي انساقوا خلف الأفكار المتطرفة لهذه المجموعات، وبعدما نجحت في تحريضهم على الظهور قامت بدفعهم للهجرة باتجاه دولتهم المنشودة «دولة الإسلام»، وكان كل الأمل أن تكون هجرتهم دون عودة.

لكن من الواضح أن الغرب وأوروبا لم يكونوا ليقفوا عند أعداد المهاجرين إلى «الدولة الإسلامية» لو أن الهجرة كانت باتجاه واحد، إلا أن عودة أعداد كبيرة من هؤلاء الذين تمرَّسوا في فنون القتال إلى بلدانهم التي خرجوا منها، هي التي جعلت هذه البلدان تدق ناقوس الخطر. فالعودة لم تكن محمودة العواقب حيث حمل أولئك معهم فكراً لم يجد إلا الإرهاب ترجمة له في الداخل الأوروبي والغربي.

> الآن يتحرك الأوروبيون ودول الغرب بشكل حثيث ويبحثون عن أفضل وأنجع الطرق للحد من ظاهرة الهجرة المعاكسة وعودة مواطنيهم المقاتلين السابقين في «دولة الإسلام» إلى بلدانهم التي خرجوا منها، ويدرسون كيفية تحصين بلدانهم

> **اعتمدت أوروبا، وعلى رأسها بريطانيا، الحل الصهيوني للمشكلة اليهودية**

ومجتمعاتهم من تداعيات هذه الظاهرة التي باتت تؤرقهم في عقر دارهم. كما يقف الأوروبيون ودول الغرب أيضاً حائرين أمام ظاهرة تجنيد مواطني دولهم في تلك التنظيمات وإيجاد الطرق المناسبة للتخلص من هذه الظاهرة.

الخروج من هذا المأزق يبدأ بالضرورة من إظهار نية حقيقية وصادقة من قيادات تلك الدول وأجهزة استخباراتها للكف عن محاولات استنساخ تجربتهم الأولى في المنطقة حين زرعوا كيان «الدولة اليهودية» المتطرف والمعادي لكل محيطه، وبالتالي لا بد من أن تتوقف أوروبا ودول الغرب عن لعب الدور المشبوه في قيام «الدولة الإسلامية» لتكون حليفتهم وقاعدتهم الجديدة لعدوانهم على المنطقة بما يخدم مشاريعهم واستراتيجياتهم.

كانت الغاية المرجوة من هذا التطرف والإرهاب هي أن يكون سلاحهم الفتاك، وأن يبقى طيّعاً في أيديهم وخاضعاً لإراداتهم وخارج حدود جغرافياتهم، لكن ما أثبتته الوقائع على الأرض حتى الآن أن أوروبا ودول الغرب فشلوا في تحقيق ذلك أو في تجنب عواقب العبث بهكذا سلاح.

* إعلامي سوري

سوريا

مشهد ميداني

فيما كان الجيش السوري يمسك بزمام المبادرة مجدداً في محيط مدينة إدلب التي اقتحمتها المعارضة المسلحة الشهر الفائت، كانت الفصائل الفلسطينية المشاركة في معركة اليرموك تواصل تقدمها في المخيم، بعد انسحاباتٍ نفذها «داعش» من بعض أجزائه

بعثٌ جديد لمعركة إدلب... والفصائل تتقدّم في اليرموك

أحمد حسان

لا تشي معطيات معركة مدينة إدلب، التي راهن «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» وحلفائه على الثبات فيها، بقدرة تلك التنظيمات على الاستمرار طويلاً، أو ترسيخ معادلة قريبة من «معادلة الرقة» التي سيطر عليها مسلحو المعارضة في آذار 2013، قبل أن تصبح «ولاية» في «دولة داعش». فبعد مرور أسبوعين على دخول مدينة إدلب، يواجه «تنظيم القاعدة» وحلفاؤه، منذ فجر أمس، رداً عملياتياً واسعاً بدأه الجيش السوري، أولاً باستهداف مكثف لتجمعات وتحركات المعارضة المسلحة في عددٍ من القرى المحيطة بالمدينة، قبل أن تنجح وحداته في التقدم من منطقة معمل القرميد باتجاه بلدة قمیناس (جنوب المدينة)، ما يمهِّد الطريق أمام الجيش للتوغل في المدينة انطلاقاً من جزئها الجنوبي.

وبالتزامن كان سلاح الجو قد كثّف من غاراته الجوية، التي قدرتها مصادر محلية بأكثر من 70 غارة، لا سيما في بنش وكفر تخاريم وكفر حايا، التي كان لها النصيب الأوفر من الاستهدافات، ما أدى، خلال الساعات الأولى للهجوم، إلى سقوط أكثر من 26 مسلحاً فضلاً عن عشرات الجرحى.

وحدات الجيش كانت قد تلقت أوامر بالتحرك على ثلاثة مسارات؛ مدفعي: أوكلت مهمته إلى قوات المدفعية المرابطة في الجهة الشمالية لجبل الأربعين، وتتمثل وظيفته في استهداف تحركات المسلحين الأقرب، وقطع طرق الإمداد و«خطوط العودة» بشكل نهائي. وجوي: جرى خلاله ضرب الخزانات التسليحية للمعارضة المسلحة في المحيط الأقرب إلى إدلب المدينة. وبري: اعتمد على تغطية نارية جوية ومدفعية للتقدم نحو المدينة، انطلاقاً من كورنيش إدلب وبلدة قمیناس. وقالت مصادر عسكرية سورية، في حديثٍ مع «الأخبار»، إن «الجيش يواصل مهمته في إدلب وغيرها من المحافظات السورية، وقد تكون عودة إدلب غير بعيدة زمنياً»، رافضة الكشف عن مزيد من المعلومات. ورفضت المصادر تحديد هدف العملية التي بدأها الجيش أمس، فيما لفتت مصادر ميدانية إلى أن الجيش لن يسمح للمسلحين بتثبيت مواقعهم في إدلب ومحيطها، لأن تركهم في تلك المنطقة من دون قتال سيمنحهم القدرة على شن هجمات إضافية ضد مواقع الجيش الأخرى في المحافظة.

وبالتزامن مع «انبعاث» معركة إدلب من جديد، شنّ الجيش السوري هجوماً على تلّين (التل 767 والتل 803) في جبل التركمان ـ شمال شرق اللاذقية، وسيطر عليها.

في موازاة ذلك، نجحت الفصائل الفلسطينية، في اليوم السابع لمعركة مخيم اليرموك (جنوب دمشق)، في إحراز التقدم على أكثر من محور في وسط المخيم وغربه، حيث كان مقاتلو «داعش» قد انسحبوا ظهر أمس من شارع لوبية (وسط اليرموك) جراء الكثافة النارية التي تعرضوا لها في اليومين الخامس والسادس للمعركة. وأكدت مصادر عسكرية فلسطينية من داخل المخيم أن «تقدم الفصائل لا يعني أن خطر داعش صار بعيداً، فانسحابهم هذا يعني أنهم يجهّزون لهجوم أعنف ومنظم بشكلٍ أكبر»، لافتةً في حديثٍ مع «الأخبار» إلى أن «مستوى الجدية والصدق في التعامل بين الفصائل الفلسطينية على اختلاف مواقعها واقتناعاتها السياسية هو ما سيحدد مصير داعش في المخيم». ونفت مصادر محلية لـ«الأخبار» الأنباء التي وردت حول دخول قوات من الجيش السوري أو «الدفاع الوطني» إلى المخيم، مؤكدةً أن المعارك المباشرة مع «داعش» تجري من خلال مقاتلين فلسطينيين، فيما يقتصر دور الجيش السوري والقوى المقاتلة معه على تأمين خط الدفاع عن العاصمة، في الجهة الشمالية من اليرموك وحي التضامن.

وفي حي التضامن المجاور، أعلنت جماعة «لواء العز» المسلحة المعارضة مبايعتها تنظيم «داعش»، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات بين هذه الجماعة والمسلحين المعارضين الذين يؤيدون إجراء مصالحة مع الجيش السوري.

> **الجيش يسيطر على تلّين في جبل التركمان في اللاذقية تزامناً مع معركة إدلب**

شمالاً، كانت قد اندلعت يوم أمس معارك عنيفة بين مقاتلي «الجبهة الشامية» و«داعش» في محيط قرية تلالين في الريف الشمالي الشرقي من محافظة حلب، ما أدى إلى مقتل وجرح العشرات في صفوف الطرفين، فيما قامت فصائل تابعة للمعارضة المسلحة بتفجير نفق السبع بحرات في مدينة حلب، ما أدى إلى أضرار مادية بالغة.

وفي حماه، تبنّت حركة «أحرار الشام» العملية الإرهابية التي فجّرت خلالها سيارة محملة بأكثر من طن من المتفجرات، بالقرب من حاجز البارد في الريف الشمالي الغربي للمحافظة، ما أدى إلى استشهاد خمسة أشخاص وإصابة العشرات، فيما دوّت أصوات انفجار أكثر من ثلاث عبوات ناسفة في قرية المبعوجة بالقرب من مدينة سلمية، ما أدى إلى إصابة عدد من المدنيين وأضرار مادية.

تراجع «داعش» في بعض شوارع المخيم لا يعني انحسار خطره (أ ف ب)

رأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أنّ الغرب غيّر نبرته تجاه الرئيس بشار الاسد الذي لا يزال «يحظى بما يقارب 60٪ من الدعم الشعبي».

وقال إنّ «الأميركيين عولوا على أن كل شيء سينتهي بسرعة وأن النظام سيسقط. وكانوا يقنعون الجميع بأن النظام فاسد ولا توجد لديه أية قاعدة في المجتمع». مضيفاً أن «ذلك كان كذباً لأن النظام يحظى حتى الآن بدعم عدد كبير من السوريين يصل إلى 50-60٪. وأن السوريين يرون في الرئيس الأسد ضمان عدم تحول بلادهم إلى ليبيا ثانية وعدم تفككها».

تقرير

بطاقة هويتي وأسطوانة فيروز!

صباح أيوب

ماذا تحمل معكَ لو كنت سورياً تسافر غداً في رحلة لجوء (غير شرعية) الى أوروبا؟ ما لم يخطر ببال المواطنين السوريين يوماً بات منذ أربع سنوات سؤالاً واقعياً طرح نفسه على الكثيرين ممن اضطروا إلى مغادرة بلادهم هرباً من فظائع الحرب. بعض الشهادات جُمعت أخيراً في نصّ تفاعلي أعدّته «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي) بعنوان «الرحلة السورية» (تنفيذ ممدوح أقبيق وإلويز ديكر)، يشرح مراحل مسيرة اللاجئين السوريين الى أوروبا، وظروفها ومخاطرها استناداً الى مقابلات أجراها مراسل «بي بي سي» مع عدد من اللاجئين الذين نجحوا في الوصول الى «برّ الأمان».

لا تجلبوا معكم سوى أوراق ثبوتية والأغراض الضرورية للبقاء على قيد الحياة. هذا ما يُطلب عادةً من كلّ مهاجر «غير شرعي» يستعدّ للذهاب في رحلته المجهولة المصير. ملايين السوريين أجبروا على ترك بلدهم منذ خمس سنوات وعلى التخلّي عن كلّ ما يملكونه، ومَن كان «محظوظاً» منهم حظي بـ«ترف» انتقاء «الضروري اللازم للبقاء على قيد الحياة» قبل الرحيل.

«لم أرَ أمّي منذ 13 سنة. هي تعيش في بريطانيا. قبل خمس سنوات اشتريتُ حذاءً أحببته كثيراً ووعدت نفسي بألا أنتعله الا عندما ألتقيها مجدداً. كانت رحلة لجوئي طويلة ومتعبة. بعد أن وصلتُ الى هولندا تقدّمت بطلب لجوء الى بريطانيا ثم بطلب فيزا. انتعلتُ حذائي لأول مرّة في مطار مانشستر، قبل لحظات فقط من رؤية أمّي».

«حملتُ معي آلة ترومبون التي اشتريتها من مالي الخاص عندما بدأت العزف. أنا عازف ترومبون في الأوركسترا الوطنية السورية. هذه الآلة تذكّرني بأشياء كثيرة... هي عملي وحياتي»، «الشيء الوحيد الذي لم أعطه للمهرّبين هو خاتم زواجي. خاتمي وبطاقة هويتي السورية هما أكثر ما يعنيني»، «قبل المغادرة أعطاني ابن عمّي بالوناً لأخبّئ فيه المال الذي كنت أحمله فيحفظه من الماء. وصلتُ الى هنا مع أوراق نقدية محفوظة في بالون أزرق.. ابن عمّي بقي في إدلب وقُتل هناك»... تلك عيّنة مما جاء في شهادات تقرير «بي بي سي» التفاعلي، ردّاً على سؤال: «ما الذي حملتموه معكم من سوريا؟» أو بالأحرى «ما الذي لم تستطيعوا التخلّي عنه وتركه في سوريا عند المغادرة؟».

في الصورة التي تجمع تلك المقتنيات الغالية على قلوب حامليها، بين الترومبون والحذاء البنّي الجميل والبالون الأزرق وخاتم الزواج وقطع نقدية سورية قديمة، ظهر في التقرير غرض ما كنتَ لتتوقّع وجوده إن لم تكن سورياً. هو «سي دي» فيروز «إيه في أمل» (الصادر عام 2010). «أعطتني إيّاه خطيبتي عندما ودّعتني... لم تستطع الحصول على فيزا لغاية اليوم».

عندما طُلب من نازحين سوريين جَلب «ما هو ضروري للبقاء على قيد الحياة»... حمل بعضهم أسطوانة لفيروز!

العراق

العبادي يطلق معركة تحرير الأنبار

انطلقت معركة الأنبار، وانتهى الجدال حول الأولويات: الموصل أم الأنبار؟ برغم ذلك، تبقى معارك نينوى (حيث الموصل) محط ترقب واهتمام... متى؟ وأي أطراف ستشارك؟

أطلقت القوات العراقية، أمس، عملية عسكرية ضد مسلحي تنظيم «داعش» في محافظة الأنبار، في مسعى لاستكمال الانتصار الذي حققته على المقاتلين المتشددين في معركة تكريت، الأسبوع الماضي.

وقال مكتب رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، إنه تفقد الوحدات العسكرية في محافظة الأنبار مع بدء العمليات العسكرية هناك. وفي تصريح له من الأنبار نشر على صفحته على موقع «فايسبوك»، قال العبادي إن «وقفتنا ومعركتنا القادمة ستكون من أرض الأنبار لتحريرها بالكامل، ومثلما انتصرنا في تكريت سننتصر في الأنبار». وأضاف: «لن نتوقف وسنحارب أينما توجد العصابات الإرهابية في العراق، وسنحرر كل أرضنا منهم، فهؤلاء يشكلون خطراً، ليس على العراق، بل على المنطقة والعالم».

وفي السياق، قال ضباط في الجيش العراقي إن القوات العراقية أجبرت المقاتلين في تنظيم «داعش» على التراجع، أمس، في منطقة السجارية شرقي مدينتي الرمادي، عاصمة محافظة الأنبار، والفلوجة، وهما المدينتان الرئيسيتان في المنطقة حيث يهيمن التنظيم المتشدد. وقالت مصادر عسكرية إن مقاتلي «داعش» ينسحبون من السجارية، وسط تبادل للقذائف الصاروخية مع القوات الحكومية.

وقال مسؤول عراقي رفيع المستوى في الرمادي إن «هدف تطهير منطقة السجارية هو تأمين طرق الإمداد لقاعدة الحبانية العسكرية الجوية وإضعاف قبضة المقاتلين المتشددين على المنطقة التي تربط بين الرمادي والفلوجة».

وإضافة إلى واقع أنّ الأنبار أكبر المحافظات العراقية وتتشارك حدوداً مع ثلاث دول (السعودية، الأردن، سوريا)، فإنّ نقطة شديدة الحساسية ترتبط بأي عملية عسكرية تقام هناك، لأن مناطق واسعة من المحافظة قد خرجت عن سيطرة الحكومة العراقية المركزية في بغداد قبل أشهر من اجتياح تنظيم «داعش» مدينة الموصل في شمال البلاد في حزيران الماضي.

وكان مسؤولون عراقيون قد شددوا، أخيراً، على ضرورة نقل المعارك إلى الأنبار بعد تكريت أو خوضها بموازاة القتال في محافظة نينوى ـ عاصمتها الموصل ـ في شمال البلاد بغية عزل تنظيم «داعش» في معاقله الاستراتيجية على طول الحدود مع سوريا.

وفي السياق، قال وكيل مستشار الأمن القومي العراقي، صفاء الشيخ، لـ«رويترز»: «في الأنبار هناك مناطق لا تزال تحت سيطرة الحكومة، والجنود يقاتلون تنظيم داعش من هناك. لدينا هذه المواقع، ويمكننا أن نتوسع منها، لكننا لا نملك الوضع عينه في الموصل».

> الربيعي: لولا «الحشد» لكانت الحكومة تمارس مهماتها كحكومة منفى

وتنبه مسؤولون عراقيون وأميركيون إلى أهمية توجيه ضربات عسكرية في الأنبار بعد أشهر من النقاش، في ما إذا كان يتعين استعادة الموصل أولاً. وقال مسؤول غربي رفيع المستوى إن «متابعة (الوضع في) تكريت ذكرت الناس كم أن حرب المدن صعبة»، مشيراً إلى أن الهدف من المعارك هو قطع خطوط الإمداد من سوريا لتعقيد عملية إرسال التعزيزات إلى الموصل.

وفي سياق التجاذبات التي أنتجها الحديث المتنامي عن معركة الموصل، شدد النائب في البرلمان العراقي عن «ائتلاف دولة القانون» مستشار الأمن القومي السابق، موفق الربيعي، على أنه «لا يحق لأثيل النجيفي رفض مشاركة قوات الحشد الشعبي في عملية تحرير محافظة نينوى من سيطرة داعش». وقال، في حديث لوكالة «فارس»، إن «قضية مشاركة قوات الحشد الشعبي في عملية تحرير المحافظة من عدمه متروكة للقائد العام للقوات المسلحة (العبادي) ولوزارتي الداخلية والدفاع».

وأضاف الربيعي أنّ «إطلاق محافظ نينوى أثيل النجيفي وأخيه نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي لمثل تصريحات كهذه بين الحين والآخر تثير الشكوك من أنها ذات أبعاد طائفية»، مشيراً إلى أن «الحشد الشيعي سيُسهم في تحرير كافة أراضي العراق ولن يتحفظ عن المشاركة في أي عملية عسكرية داخل البلاد».

وختم الربيعي حديثه بالتأكيد أنّ «هذه القوات هي من انقذت العملية السياسية من خطر جماعة داعش الارهابية ولولاها لكانت الحكومة حالياً إما في محافظة الكوت أو الحلة وتمارس مهماتها كحكومة منفى».

أما في الأردن الذي استضاف أمس (عند البحر الميت) اجتماعاً مصغراً مغلقاً لمسؤولي دول «التحالف الدولي» ضد تنظيم «داعش»، بُحثت فيه «المخاطر المتعلقة بالتنظيمات المرتبطة بعصابة داعش الإرهابية خارج العراق وسوريا والتهديدات التي تمثلها للأمن والسلم العالميين»، فقد قال وزير الدفاع العراقي، خالد العبيدي، إن بامكان العراق الاستفادة من «الإمكانات الجوية العالية جداً» لـ«التحالف» في المعارك المقبلة.

وقال الوزير العراقي، في مؤتمر صحافي في عمان، إنّ «التحالف لديه إمكانات جوية عالية جداً ممكن الاستفادة منها بشكل كبير في المعارك المقبلة»، فيما لم يعط تفاصيل حول ما دار في الاجتماع الذي شارك به منسق «التحالف» جون آلن، لكنه أكد أن «الاجتماع كان جيداً ومثمراً».

وأوضح العبيدي، الذي التقى الملك الأردني عبدالله الثاني: «أوصلنا لهم صورة واضحة عما يجري في العراق، لأنه كان لديهم التباس حول الاحداث في تكريت والمناطق الاخرى». وتابع: «سترون ما يفرحكم ويسركم في (محافظة) الأنبار وغيرها (من المدن) ان شاء الله». وأكد العبيدي ان «ابناء العشائر سيكون لهم دور مهم في تحرير المدن من داعش».

واوضح ان «ما يقارب 23 الفاً من ابناء العشائر تقدموا للتطوع، فقُبل أكثر من 11 ألفاً منهم من بغداد وديالى وصلاح الدين وكركوك ونينوى والأنبار».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

العبادي يزور الأنبار أمس (عن صفحة رئيس الوزراء العراقي)

وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
ببالغ الأسى والأسف والرضى بقضاء الله تعالى وقدره
أسرة آل بحر العلوم وآل الحكيم
الأمين العام لمؤسسة الإمام الحكيم
سماحة السيد علي الحكيم
ينعون رحيل العلامة الكبير المجاهد الدكتور

السيد محمد بحر العلوم
(قدس سره)

رئيس مجلس الحكم الانتقالي في العراق سابقاً
رئيس مؤسسة بحر العلوم الخيرية/ النجف الأشرف
الذي انتقل إلى جوار ربه في مدينة النجف الأشرف يوم الثلاثاء السابع من نيسان 2015 بعد عمرٍ قضاه في خدمة الإسلام ووطنه وشعبه مجاهداً لرفع الظلم والاستبداد.
وبهذه المناسبة الأليمة تتقبل التعازي (للرجال والنساء) عن روحه الطاهرة في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ تقاطع شاتيلا
وذلك يوم الثلاثاء الواقع فيه 14 نيسان 2015؛ الساعة الرابعة عصراً وحتى السابعة مساءً.
الآسفون آل بحر العلوم وآل الحكي

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

اعلان
صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلب مصطفى محمد درويش سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالقسم 9 من العقار 5704 المزرعة
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
محمود اللاذقي

بلاغ رقم: 2/4
تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2015/04/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر اذار عام 2015
بالاضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2015/05/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2015/05/15.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2015/06/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2015/07/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل. ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2015/09/01).
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2015/09/01 وتستوفى غرامة قدرها (2 %) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر شباط عام 2015 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2015/04/15.
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2000 ل. ل. للفاتورة الواحدة او اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost مقابل 2،000 ل. ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1،500 ل. ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2،000 ل. ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 1،500 ل. ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة اوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله

◄ إعلانات رسمية ►

بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 24 آذار 2015
المدير العام للاستثمار وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف
التكليف 719

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/2/26 على المتهم راني خاطر خطّار سجل 8/ الجرمق ــ جزين جنسيته لبناني محل اقامته الرابية ـ محلة لالودنيا ملك الأشقر ط 3 والدته تريز عمره 1973 اوقف غيابياً بتاريخ 2006/12/19 نفذت بحقه خلاصة الحكم الغيابي في 2010/4/27 اخلي سبيله في 2010/5/21 بالعقوبة التالية ثلاث سنوات اشغال شاقة.
وفقاً للمواد 459/ 219 و454/ 459 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تزوير واستعماله
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2015/2/27
الرئيسة / اسكندر
التكليف 688

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/3/2 على المتهم ياسر جابر قشلق جنسيته سوري محل اقامته سبنس شارع مار الياس منطقة/ رقم 47 والدته سميرة عمره 1971 اوقف غيابياً بتاريخ 2013/10/8 فار بالعقوبة التالية ثماني سنوات / اشغالاً شاقة.
وفقاً للمواد 459/ 456 و 459/ 456/ 454 و 655 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تزوير واستعماله واحتيال
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2015/3/2
الرئيس المنتدب مظلوم
التكليف 688

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/3/9 على المتهم طارق جورج ديب سجله 207/ دير الاحمر جنسيته لبناني محل اقامته دير الاحمر والدته انصاف عمره 1981 اوقف غيابياً بتاريخ 2013/10/19 فار بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة وثلاثون مليون ليرة لبنانية غرامة.
وفقاً للمواد 125/ مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2015/3/9
الرئيس المنتدب مظلوم
التكليف 688

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/3/17 على المتهم محمد علي حسين جعفر جنسيته لبناني محل اقامته دار الواسعة سجله 6 والدته فاطمة عمره 1990 اوقف غيابياً بتاريخ 2013/10/3 فار بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة عملاً بالمواد 638 و639 و640 عقوبات وسنة حبساً عملاً بالمـ 392 فـ2 وستة اشهر حبساً عملاً بالمـ 72 اسلحة.
وفقاً للمواد 638 و639/ 640 و392 فـ2 من قانون العقوبات. و72 اسلحة
لارتكابه جناية سلب بقوة السلاح
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2015/3/17
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 688

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/3/17 على المتهم بشارة محمد علي قاسم جنسيته لبناني محل اقامته دار الواسعة سجله 571 دار الواسعة والدته ربيعة عمره 1985 اوقف غيابياً بتاريخ 2013/10/3 فار بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة عملاً بالمواد 638 و639 و640 عقوبات وسنة حبساً عملاً بالمـ 392 فـ2 وستة اشهر حبساً عملاً بالمـ 72 اسلحة.
وفقاً للمواد 638 و639/ 640 و392 فـ2 من قانون العقوبات. و72 اسلحة
لارتكابه جناية سلب بقوة السلاح
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2015/3/17
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 688

إعلان عن اتفاق رضائي
ان المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء اتفاق رضائي لأشغال: تصليح المصعد الكهربائي المخصص للضباط في مجمع سن الفيل.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالاتفاق وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
أن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/5/21 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/4/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 678

اعلان عن مناقصة عمومية
ان المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب نظام تدفئة ومياه ساخنة لزوم مبنى سجن جزين.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/5/27 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/4/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 678

اعلان عن مناقصة عمومية
ان المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب مولد كهربائي قوة /350/ك.ف.أ. مكتوم مع متمماته لزوم ثكنة محمد ناصر.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/5/20 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/4/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 678

اعلان عن مناقصة عمومية
ان المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تركيب غرفتين مسبقتي الصنع لزوم فرع التحقيق والخدمة والعمليات التابع لشعبة المعلومات.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2015/5/21 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/4/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 678

اعلان عن مناقصة عمومية
ان المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب غرفة مسبقة الصنع لزوم غرفة عمليات قيادة الدرك الاقليمي.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2015/5/28 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/4/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 678

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2015/4/17 السابع عشر من شهر نيسان عام 2015، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال اضافة جناح وبناء حائط دعم وتصوينة لمدرسة كفردونين ـ قضاء: بنت جبيل، وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 727

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2015/4/17 السابع عشر من شهر نيسان عام 2015، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال مائية (بناء قصر مائي وتمديد خطي دفع وجر) في بلدة: القصيبة ـ قضاء: النبطية، وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 727

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2015/4/17 السابع عشر من شهر نيسان عام 2015، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال مائية (بناء قصر مائي وتمديد خطي دفع وجر) في بلدة: القصيبة ـ قضاء: النبطية، وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 727

إعلان تلزيم
تقديم وتركيب وتشغيل محطة ارسال FM بقوة 5 كيلواط على منشآت محطة تلفزيون لبنان في منطقة تربل / الشمال.
ـ التأمين المؤقت: خمسة وعشرون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الإطلاع والحصول عليه من قسم اللوازم في وزارة الاعلام.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العلية
التكليف 717

إعلان تلزيم
أعمال التنظيفات في قصر الاونيسكو والمبنى الملحق به
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الرابع من شهر أيار 2015، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الثقافة مناقصة تلزيم أعمال التنظيفات في قصر الاونيسكو والمبنى الملحق به.
ـ التأمين المؤقت: سبعة ملايين ليرة لبنانية.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الإطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للثقافة.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العلية
التكليف 692

إعلان بيع بالمعاملة 2013/585
محكمة تنفيذ عقود السيّارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2015/4/23 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ادي انترانيك دونابديان ماركة ج ام سي YUKON DENALI موديل 2008 رقم /379233/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسامني يونس للسيارات ش.م.ل. وكيلها المحامي بسام الحلبي البالغ /65416/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /32716/$ والمطروحة بسعر /27500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /6,146,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى المرآب في بيروت المتحف مقابل شركة الفولفو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاستقصاء الاسعار لتقديم وتركيب اشارات كهرباء لبنان باللغتين العربية والفرنسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 2493تاريخ 2015/3/10، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/5/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2015/4/7
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وليد لبكي
التكليف 726

نشر فقرة حكمية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع المستدعى ضدهم علي احمد فارس وحسن وحمودي وجميل وامين وابراهيم وبدر وذوابة علي فارس المقيمين سابقاً في القرعون والمجهولي محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2014/12/11 بالاستدعاء المقدم من طلال محمد هاشم بوكالة الاستاذ عياض فارس والمسجل برقم أساس 2014/184 قرار رقم 2014/284.
مضمون الحكم: تقرر اعتبار العقار رقم /1107/ القرعون غير قابل للقسمة عيناً بين المستدعي والمستدعى ضدهم وطرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم وفقاً للثمن المحدد من قبل الخبير وعلى ان يعتمد هذا الثمن اساساً للطرح في المزايدة الاولى وان يوزع الثمن بالنتيجة على الشركاء بنسبة حصة كل منهم في العقار المذكور.
وللمستدعى ضدهم المذكورين مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر للاستئناف.
رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

نشر اعلان تبليغ

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعى ضدهما ساره ومحمد قاسم غيث المقيمين سابقاً في القرعون والمجهولي محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنهما قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من عاصم قاسم غيث بوكالة الاستاذ عياض فارس والمسجل برقم اساس 2015/438 والذي يطلب بموجبه ازالة الشيوع في العقار رقم 5936 من منطقة القرعون العقارية.
وللمستدعى بوجههما المذكورين مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لابداء ملاحظاتهما على الطلب والا فكل تبليغ لهما لصقاً على باب ردهة المحكمة يعتبر صحيحاً بما فيه الحكم النهائي.
رئيس الكتبة
جورج ابي فيصل

إعلان
دعوى رقم 2015/829

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضده: جرجس عبد الله الديري من دده اصلاً ومجهول الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من الهام الايوبي بدعوى ازالة شيوع في العقار 96 منطقة دده العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان
دعوى رقم 2015/691

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهما: خولا توفيق الحجازي وعلي حسن دعاله من راسنحاش اصلاً ومجهولي الاقامة حالياً.
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2015/42 بالدعوى المقامة ضدكما من كميل مراد ورفيقه والقاضي باعتبار 929 منطقة راسنحاش العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان

تجري لجنة المزايدات في الجامعة اللبنانية مزايدة عمومية لتلزيم استثمار استراحة، لصالح معهد الفنون الجميلة ـ الفرع الثالث وكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية ـ الفرع الثالث على اساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي ـ مقابل المتحف،
يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/4/28 الساعة 13,30/ الثالثة عشرة والنصف لصالح الجامعة اللبنانية ـ معهد الفنون الجميلة ـ الفرع الثالث وكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية ـ الفرع الثالث.
تقدم العروض للاشتراك في المزايدة العمومية وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر معهد الفنون الجميلة ـ الفرع الثالث
مكتب: امانة سر معهد الفنون الجميلة
السيدة سهام جرجس
العنوان: راس مسقا ـ الكورة
يجب ان تسلم العروض وطلبات الاشتراك في المزايدة العمومية الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المزايدة وذلك اثناء الدوام الرسمي.
بيروت في 2 نيسان 2015
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف 715

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر
في المعاملة التنفيذية 2014/283
طالب التنفيذ: غريب شحرور بوكالة المحامي احمد ديلاتي
المنفذ عليه: سامي قاسم شعيب ـ الشرقية
السند التنفيذي: سند دين بقيمة مئتي الف دولار اميركي اضافة الى الرسوم والنفقات والفوائد
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2014/8/19
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/12/14
تاريخ قرار الحجز: 2014/8/21 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2014/8/25
تاريخ محضر وصف العقار 2015/1/26
وتاريخ تسجيله 2015/2/16
العقارات الموصوفة: 1200 سهم من العقار 2538/الشرقية عبارة عن قطعة ارض مشاد عليها ثلاثة ابنية
الاول: باشغال سامي شعيب عبارة عن طابقين كل واحد عبارة عن شقة مساحتها حوالي 125 م2 وامامه ارض مساحتها 300 م2.
اما البناءان الاخران فباشغال شقيق المنفذ عليه، الاول غير مكتمل وغير مقسم فقط جدران وسقف مساحته 70 م2
الثاني مؤلف من طابقين كل واحد عبارة عن شقة مساحته 125 م2 اضافة الى مساحة غير مبنية مساحتها حوالي 150 م2
مساحة كامل العقار: 1058 م2
التخمين لحصة المنفذ عليه: 121625 د.أ.
الطرح لحصة المنفذ عليه: 72975 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2015/5/21 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني اسهم المنفذ عليه في العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية بذات العملة المذكورة في الاعلان واتخاذ مكان اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية لاسهم المنفذ عليه في العقار الموصوف ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

إعلان قضائي

بتاريخ 2015/3/16 قرر القاضي المنفرد المدني في بعلبك الناظر في الاحوال الشخصية نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من وضحى شلحة والذي تطلب فيه تصحيح اسمها من وضحى شلحة الى ضحى شلحة كونها سميت بالاصل باسم ضحى ولكن حصل خطأ في قيدها فسجلت وضحى.
لذلك تطلب المستدعية تصحيح الخطأ المادي في القيد /67/ ايعات باعتبارها متزوجة من ركان مجيد الزين لجهة اسمها ليصبح ضحى عيسى شلحة بدل من وضحى عيسى شلحة. وان يجري هذا التصحيح على قيد اولادها في السجل المذكور.
فمن لديه اي اعتراض التقدم من قلم المحكمة بمهلة اقصاها خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد سيف الدين
4 نيسان 2015

إعلان أمر تحصيل رقم 7700

بحق ورثة المرحوم حنا مارون السقيم عنوان سكنهم المعروف: كسروان ـ بطحا ـ
شارع دير الكريم ـ ملك حنا السقيم
يتوجب عليكم مبلغ /7,155,800/ل.ل. سبعة ملايين ومائة وخمسة وخمسون الف وثمانماية ليرة لبنانية لصالح مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان يمثل قيمة المبالغ المختلسة من قبل مورثكم المرحوم حنا مارون السقيم، الجابي السابق لدى مصلحة مياه كسروان الفتوح المدموجة بالمؤسسة، المكتشفة حتى الان تنفيذاً لقرار هيئة التفتيش المركزي رقم 2010/111 تاريخ 2010/05/11 ونتيجة عمليات التدقيق حتى تاريخ 2015/03/19 التي لا تزال مستمرة.
استناداً لاحكام المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية الموضوع موضع التنفيذ بالمرسوم رقم 14969 تاريخ 1963/12/31 يقتضي دفع المبلغ المبين اعلاه الى الصندوق الرئيسي لمؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان في بيروت خلال مهلة اسبوع من تاريخه.
علماً بأنه يحق لكم الاعتراض على امر التحصيل هذا امام المحكمة العدلية المختصة خلال شهرين من تاريخ تبلغكم او من تاريخ النشر في الصحف المحلية على ان الاعتراض لا يوقف التنفيذ الا اذا قررت المحكمة ذلك كلياً او جزئياً.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 714

شركة استثمار وتصدير الحجر اللبناني ش.م.ل.
س.ت. 25595 ــ بعبدا

يدعو مجلس الادارة حضرة المساهمين الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستعقد في مركز الشركة، الطابق الرابع، عند الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم السبت في 2015/5/2، للتداول في جدول الاعمال الآتي:
ــ المصادقة على الميزانية العمومية الموقوفة لسنة 2014 وابراء الذمة.
ــ المصادقة على الاتفاقات والاعمال الجارية.
ـ الترخيص لاعضاء مجلس الادارة وفقاً للمادة 159/تجارة.
ـ مناقشة عقد تفرغ احد المساهمين عن اسهمه وفقاً لاحكام المادة 18 من نظام الشركة.
ــ تحديد مخصصات وبدل حضور لمجلس الادارة.
ـ تعيين مفوض مراقبة وأمور اخرى.

إعلان

تفيد شركة ديفان / في تركيا ولبنان والممثلة بالسيد هشام السبع بأن المدعو احمد زين الدين لم يعد يعمل لديها وذلك منذ 2014/11/1 وذلك بأيه صفه كانت لديه.

إعلان

صادر عن أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عبد الفتاح الايوبي لموكلته سهيلا علي حجيج سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 31 من العقار 921 المزرعة
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان
صادر عن أمانة السجل العقاري في بيروت

طلبت زينب ضاهر لموكلها محمد محمد درويش عبد الحي الخياط سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 13 من العقار 856 زقاق البلاط
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان

صادر عن أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي انطوان ابو انطوان لموكله عادل سمير ابي خليل سند تمليك بدل عن ضائع للقسم B8 من العقار 71 المدور
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بوكالته عن ايلا وحسين ولدي هدار زعيتر الوكيلين عن بطرس جان مصروعه سند تمليك بدل عن ضائع بالقسم رقم 23 من العقار رقم 3518 معلقة اراضي
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في زحلة
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعلبك ـ الهرمل
طلبت ربى طارق خليل لموكلها حسين عبد الرحيم محفوظ سند تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقار رقم 152 الهرمل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعلبك ـ الهرمل
مايا شريف

إعلان

صادر عن أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب سامي عواضه لموكله ارتور اوهانسيان بصفته احد ورثة وارتان هارتيون اوهانسيان سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 489 المدور
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

تصحيح خطأ مادي

ورد في الاعلان الصادر عن دائرة تنفيذ جزين بالمعاملة رقم 2014/94 ان الاسهم المطروحة للبيع هي 2400 سهم والصواب هو 1200 سهم في القسم رقم 6 من العقار 265 وادي بعنقودين.
رئيس القلم
جرجس أبو زيد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب رياض حسن علامي وكيل زهره جعفر علي شرف الدين بالاصالة عن نفسها ووكيلة صادق، زينب، فاطمه، ساره، رباب، هدى علي قصير بصفتهم ورثة علي عباس قصير سند ملكية بدل ضائع للعقار 449/ 28 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت كلار يوسف أبو موسى احد ورثة يوسف جرجس ابو موسى سندي ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 254 و226 بسابا
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب هادي فيليب زيادي وكيل يولا نديم حداد واديب ومايكل ودافيد سهيل ايوب ورثة سهيل اديب ايوب وبصفة هادي وكيل ريما رتيب ايوب بصفتها وكيلة رتيب داود ايوب سندي ملكية بدل ضائع عن حصتهما في العقار 2177/ 8 الحدث
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب وائل نبيل حيدر وكيل رويدا فؤاد بو فراج وكيلة بديعه توفيق ابي فراج احد ورثة نعمت طرودي ابو فراج سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 942 بعلشميه
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب فادي محمد شامي بصفته الشخصية وهبه محمد الشامي وكيلة وسيم محمد شامي سندات ملكية بدل ضائع للعقارين 398، 399 سبلين
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

إعلان

(تدعو الجمعية التعاونية لصيادي الاسماك في الاوزاعي، الجمعية العمومية للانعقاد بتاريخ يوم الاربعاء في 2015/04/22 الساعة العاشرة صباحاً في مركزها في الاوزاعي، واذا لم يكتمل النصاب تعقد الجلسة في اليوم والمكان نفسه الساعة الحادية عشرة صباحاً، وعلى جدول الاعمال، ابراء الذمة المالية للمجلس الحالي، وانتخاب هيئات مسؤولة جديدة).

إعلان

تعلن بلدية بنواتي ـ جزين عن رغبتها في تعيين امين صندوق عدد 1عن طريق المباراة. تبدأ مهلة تقديم الطلبات من 2015/4/14
الى 2015/4/30 تاريخ اجراء المباراة في 2015/5/21
للاطلاع على شروط المباراة على لوحة الاعلانات في ساحة بنواتي او اللوحة على باب البلدية

الكرة الإنكليزية

إنكلترا تتجنّد لحماية سترلينغ

إنكلترا تبحث عن نجمٍ محلي. إنكلترا تجده ثم تخاف خسارته. هذ الأمر تكرر مرات عدة في الأعوام الأخيرة في الكرة الإنكليزية. فظهرت الحالة مع مايكل أوين ثم مع واين روني. والآن مع شاغل الناس هناكَ في «البريميير ليغ» رحيم سترلينغ

شربل كريّم

لا يخفى أن الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم لم يقدّم أسماءً محلية كثيرة بلغت مستوى النجومية في المواسم الأخيرة. لذا كان ظهور رحيم سترلينغ نجماً فوق العادة في الموسم الماضي، ثم هاري كاين على صورته في الموسم الحالي، علامة فارقة، فرضت مهمة جديدة على التيار الساعي دائماً إلى إعلان شأن اللاعب المحلي على نظيره الأجنبي في «البريمير ليغ».

من هنا، يتحرك كثيرون اليوم في إنكلترا لحماية كاين وتأمين وصوله إلى النجومية المطلوبة، وخصوصاً أن منتخب «الأسود الثلاثة» يحتاج أكثر من أي وقتٍ مضى إلى نجم هداف يتمتع بمواصفات عالميّة على هذا الصعيد. إلا أن العمل الأكبر ينصبّ حالياً في ناحية أخرى، وتحديداً باتجاه نادي ليفربول ونجمه الشاب رحيم سترلينغ، الذي شغل الكل منذ إطلاقه ذاك التصريح الصادم بأنه رفض عرضاً لتجديد عقده مع «الريدز» (137 ألف يورو أسبوعياً)، لأنه يريد الذهاب إلى مكانٍ حيث يمكنه إحراز الألقاب.

هذا الكلام فتح الباب بمكان على ثرثرات كثيرة جلبت معها أسماء أندية أجنبية قد تكون فعلاً مهتمة باستقطاب الجامايكي الأصل أمثال برشلونة وريال مدريد الإسبانيين وبايرن ميونيخ الألماني وباريس سان جيرمان الفرنسي، وهو أمر أثار الذعر نوعاً ما لدى الداعين إلى حماية أي نجم إنكليزي صاعد والحفاظ على وجوده في دوري بلاده حيث ستكون قيمته أعلى ويجعل من محبي اللعبة أكثر ترقباً له.

وفي رأي هؤلاء شيء كثير من المنطق، وخصوصاً أن تجارب سابقة أكدت أن بعض النجوم الإنكليز لا يعرفون معنا التأقلم بعيداً من حدود ملاعب إنكلترا. وهذه المسألة كان بالإمكان لمسها بوضوح، وفي حالة مطابقة كثيراً، تتمثل بانتقال النجم مايكل أوين من ليفربول إلى ريال مدريد، حيث كانت هذه الخطوة منعطفاً في مسيرته، فسقطت هالة النجومية الكبيرة التي رسمها حوله في الدوري الإنكليزي، وانطفأ وهج هذه النجومية في ظل وجوده في فريق مليء بالأسماء الرنانة التي فرضتْ شخصيتها في ملاعب «الليغا» حتى قبل وصوله، فكانت النهاية التعيسة...

ما حصل مع أوين ربما اتعظ به قائد مانشستر يونايتد واين روني كثيراً، وخصوصاً عندما عرض برشلونة ضمّه إلى صفوفه، محاولاً استغلال اهتزاز علاقته بناديه الإنكليزي، فأدار ظهره للعروض الخارجية. وهذا الأمر كان قد فرض حملة من قبل «حماة النجوم المحليين» الذين أرادوا بقاء روني في إنكلترا، تماماً كما يفضلون أن يرتبط سترلينغ بأحد اندية «البريميير ليغ» التي تصطف حالياً متمنيةً أن يقع اختياره عليها.

وهنا سيكون على سترلينغ معرفة الاختيار الصحيح حتى لا يحرق نفسه في نقلةٍ قد تكون أسوأ من بقائه مع «الحمر» دون حصده الألقاب، فإذا أراد الانتقال إلى أرسنال مثلاً، فعليه أن يجهد لحجز مكانٍ أساسي، في ظل وجود لاعبين مميّزين يلعبون في نفس المراكز التي يشغلها، على غرار التشيلياني أليكسيس سانشيز، الألماني مسعود أوزيل، الإسباني سانتي كازورلا والدوليين اليكس اوكسلايد - تشامبرلاين وثيو والكوت. أما إذا اختار تشلسي مثلاً، فإن مهمة أصعب بانتظاره، في ظل وجود البلجيكي إيدين هازار والكولومبي خوان كوادرادو اللذين دفعا الألماني أندريه شورله والمصري محمد صلاح خارج النادي. أما التحوّل للدفاع عن ألوان أحد قطبي مانشستر، فسيكون بمثابة إعلان حرب على ليفربول الكاره تاريخياً لجاريه الشماليين.

رفض سترلينغ عرضاً لتجديد عقده مع ليفربول مقابل 137 الف يورو اسبوعياً (أ ف ب)

نتائج البطولات والكؤوس الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 30)
برشلونة - ألميريا 4-0
الأرجنتيني ليونيل ميسي (33) والأوروغوياني لويس سواريز (50 و90) ومارك بارترا (75).

ديبورتيفو لا كورونيا - قرطبة 1-1
فلوران أندوني (87، هدف في مرماه لديبورتيفو، وفلوران أندوني (55) لقرطبة.

- الخميس:
أتلتيك بلباو - فالنسيا (21،00)
التشي - خيتافي (23،00)
فياريال - إسبانيول (23،00)

ترتيب فرق الصدارة:

1- برشلونة 73 نقطة من 30 مباراة
2- ريال مدريد 67 من 29
3- أتلتيكو مدريد 65 من 30
4- فالنسيا 61 من 29
5- إشبيلية 61 من 30

إيطاليا (المرحلة 30)
بارما - أودينيزي 1-0
البرتغالي سيلفستر فاريلا (70).

كأس إيطاليا (إياب نصف النهائي)
نابولي – لاتسيو 0-1 (1-1 ذهاباً)
البوسني سيناد لوليتش (79).

كأس المانيا (ربع النهائي)
باير ليفركوزن - باير ميونيخ 0-0 (3-5 ركلات الترجيح)

أرمينيا بيليفيلد (درجة ثالثة) - بوروسيا مونشنغلادباخ 1-1 (5-4 ذهاباً)
مانويل جونغلاس (26) لأرمينيا، وماكس كروز (32 من ركلة جزاء) لمونشنغلادباخ.

كأس انكلترا (ربع النهائي)
بلاكبيرن - ليفربول 0-1 (0-0 ذهاباً)
البرازيلي فيليب كوتينيو (70).

كأس فرنسا (نصف النهائي)
باريس سان جيرمان - سانت إتيان 4-1
السويدي زلاتان ابراهيموفيتش (21 من ركلة جزاء، و81 و90) والأرجنتيني إيزيكويل لافيتزي (60) لسان جيرمان، وروماين هاموما (25) لسانت اتيان.

كأس الأمم الأفريقية

كأس أمم أفريقيا 2017 في الغابون

نظمت الغابون النهائيات عام 2012 مع غينيا الاستوائية

حازت الغابون حقوق استضافة نهائيات كأس أمم أفريقيا عام 2017، بعد تصويت في الجمعية العمومية للإتحاد الأفريقي لكرة القدم في القاهرة، بحسب ما أعلن رئيس الـ «كاف» الكاميروني عيسى حياتو.

وتفوّقت الغابون على الجزائر وغانا في نيل شرف استضافة البطولة التي كانت مقررة أصلاً في ليبيا، لكن الأخيرة أعلنت انسحابها بسبب الأوضاع السياسية والأمنية التي تمر بها البلاد.

وسبق أن نظمت الغابون النهائيات الأفريقية عام 2012 مشاركةً مع غينيا الاستوائية.

وكان الاتحاد الافريقي اسند تنظيم نسخة 2019 إلى الكاميرون و2021 الى ساحل العاج و2023 الى غينيا. وسحبت قرعة نسخة 2017 في وقت لاحق وجاءت نتيجتها على الشكل التالي:

- المجموعة الاولى: جيبوتي وليبيريا وتوغو وتونس
- المجموعة الثانية: مدغشقر وأنغولا والكونغو الديمقراطية وأفريقيا الوسطى
- المجموعة الثالثة: جنوب السودان وبنين وغينيا الاستوائية ومالي
- المجموعة الرابعة: بوتسوانا وأوغندا وجزر القمر وبوركينا فاسو
- المجموعة الخامسة: زامبيا وغينيا بيساو وكينيا والكونغو «برازفيل»
- المجموعة السادسة: ساو تومي وليبيا والمغرب والرأس الأخضر
- المجموعة السابعة: تشاد وتنزانيا ومصر ونيجيريا
- المجموعة الثامنة: موريشيوس ورواندا وموزامبيق وغانا
- المجموعة التاسعة: الغابون والسودان وسيراليون وساحل العاج
- المجموعة العاشرة: الجزائر وإثيوبيا وليسوتو وسيشيل
- المجموعة الحادية عشرة: بوروندي وناميبيا والنيجر والسنغال
- المجموعة الثانية عشرة: سوازيلاند وزيمبابوي ومالاوي وغينيا
- المجموعة الثالثة عشرة: موريتانيا وغامبيا وجنوب أفريقيا والكاميرون

ويتأهل متصدر كل مجموعة مباشرة إلى النهائيات مع أفضل منتخبين يحتلان المركز الثاني، باستثناء المجموعة التاسعة التي يتأهل منها المتصدر فقط لأنها تضم الغابون مستضيفة البطولة التي لن تُحتسب نتائجها في التصفيات.

تقارير أخرى على موقعنا

الفيفا

فيفو يُكذّب حياتو: بلاتر لم يحصل على تأييد كل أفريقيا

رد النجم البرتغالي السابق لويس فيغو، أحد ثلاثة مرشحين لمنصب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، على رئيس الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف)، الكاميروني عيسى حياتو، مشيراً إلى أن الرئيس الحالي السويسري جوزف بلاتر لم يحصل على تأييد القارة السمراء بأكملها.

ويأتي كلام فيغو ليناقض البيان الذي أذاعه حياتو في نهاية الجمعية العمومية للاتحاد القاري في القاهرة عندما أشار إلى أن جميع الاتحادات الأفريقية ستصوّت لمصلحة بلاتر.

وقال فيغو: «أنا واثق تماماً بأن حياتو لم يكن يتكلم باسم الاتحادات الأفريقية الـ 54».

وأضاف: «حتى عندما أعلن دعم القارة لبلاتر، وجدنا فارقاً كبيراً عن الجمعيات العمومية في السابق لأنه عادة عندما يُذاع بيان مماثل خلال الجمعية العمومية يقف الجميع لتحية القرار، لكن هذا ما لم يحصل في القاهرة، كل ما في الأمر كان مجرد تصفيق عاد مما يعزز من اعتقادي بأن العديد من الدول الأفريقية تريد اجراء تغيير الى الأفضل، وخصوصاً الاتحادات الوطنية».

وكشف نجم برشلونة وريال مدريد الإسبانيين وإنتر ميلانو الإيطالي السابق: «في الواقع، هناك رؤساء اتحادات أفريقية أكدوا لي أنهم سيصوّتون لي لكنهم يترددون في إعلان ذلك صراحة لأنهم يخشون من ردات الفعل اتجاههم شخصياً أو اتجاه اتحادهم او الدولة التي يمثلونها».

وأنهى حياتو الكونغرس بإعلان الدعم التام لبلاتر، لكن في مناسبات سابقة عندما قام بالأمر نفسه لم تتجاوب معه اتحادات كثيرة، فعندما انتخب السويسري رئيساً للفيفا للمرة الاولى عام 1998، وعد حياتو السويدي لينارت يوهانسون بتصويت أفريقيا له، لكن معظم الاتحادات صوّتت لبلاتر، وحصل الأمر ذاته عندما ترشّح حياتو نفسه ضد بلاتر عام 2002 وصوّتت نصف الاتحادات الأفريقية لمصلحة السويسري ضد رئيسهم القاري.

يذكر أن الأردني الأمير علي بن الحسين أعلن ترشحه لمنصب رئيس «الفيفا» أيضاً إضافة إلى الهولندي مايكل فان براغ.

وستُجرى الانتخابات يوم التاسع والعشرين من ايار المقبل في زيوريخ.

ابدى فيفو ثقته بان حياتو لم يتكلم باسم الاتحادات الافريقية الـ 54 (خالد دسوقي ـ أف ب)

السلة اللبنانية

الحكمة يواجه هومنتمن من دون ليذر

تستكمل اليوم المرحلة الأولى من الدور الإقصائي لبطولة لبنان لكرة السلة، فيلعب بيبلوس مع ضيفه التضامن الزوق على ملعب قرية الرئيس ميشال سليمان الرياضية عند الساعة 17,00. كما يلعب الحكمة مع ضيفه هومنتمن على ملعب غزير في التوقيت عينه.

ويسود الترقب التشكيلة التي سيخوض فيها التضامن مباراته، مع حديث عن اعتكاف اللاعبين الاساسيين لعدم نيل مستحقاتهم، حيث من المتوقع أن يشارك التضامن بالفريق الرديف الا في حال جرى حل المشكلة أو ايجاد صيغة ما لاقناع اللاعبين الأساسيين بالمشاركة.

وفي مباراة الحكمة، لن يكون اللاعب تيرانس ليذر حاضراً مع صاحب الأرض نظراً لعدم منح نادي هومنتمن كتاب الإستغناء عن اللاعب للحكمة. وأصبح من المؤكد أن ليذر لن يشارك في سلسلة الفريقين بانتظار الاستغناء عنه بعد انتهائها. علماً أن ادارة الحكمة قد تعيد النظر في التعاقد معه.

من جهة أخرى، وافقت اتحاد اللعبة على طلب شركة «نيو لوك برودكشن» تنظيم «دورة بيروت دولية بكرة السلة». وستنظم الدورة سنويا في شهر تشرين بمشاركة فرق محلية وعربية وقارية ودولية.

أخبار رياضية

رقمان قياسيان لكرم وقرطباوي

نظّم الاتحاد اللبناني لألعاب القوى اللقاء الثالث لعام 2015 على مضمار نادي الجمهور الرياضي. وتم تسجيل رقم قياسي في سباق الـ3 آلاف متر مشي عبر ساندي كرم من الشانفيل بزمن 15,34,91 د، وفي سباق الـ3 آلاف متر للعداءة سارة جو قرطباوي من نادي الشانفيل ايضاً بزمن 10,53,76 د.

من جهة أخرى، افتتحت الجامعة الأنطونية (بعبدا ـ الحدث) دورة تحكيم دولية في ألعاب القوى في حرمها تحت اشراف الاتحادين الدولي واللبناني للعبة. يحاضر في الدورة المحاضر المغربي تيجاني هامو منتدباً من الاتحاد الدولي. وحضر حفل الافتتاح رئيس اتحاد العاب القوى رولان سعادة، الأمين العام نعمة الله بجاني، عضو الاتحاد جان غاوي، مديرة كلية التربية البدنية والرياضية زينا مينا ومدير الدبلوم الأوروبي الجامعي للياقة البدنية في الجامعة المضيفة جورج عساف. ويخضع للدورة، التي تستمر حتى السبت 11 الجاري، 21 حكماً ينالون في نهايتها شهادات المشاركة.

طاولة وشطرنج الفصح في فنون الجامعة اللبنانية

نظّم معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الثاني دورة عيد الفصح في كرة الطاولة والشطرنج بمشاركة طلاب من كلية العلوم.

وأحرز مايكل داغر (العلوم) لقب الطاولة، متقدماً على كل من رودي قزي (الفنون) وواكيم شعيا (الفنون) وروي بعلبكي (الفنون).

في الشطرنج، تقاسم المركز الأول كل من دوري فاخوري (العلوم) وعبد الله خلوف (العلوم) ويوسف صليبي (العلوم) محرزين 7 نقاط من 8 ممكنة. وحلّ جورج تبطاتزي (الفنون) رابعاً.

جمعية عمومية للبارالمبية

صادقت الجمعية العمومية العادية للجنة البارالمبية اللبنانية على البيانين المالي والإداري وقررت تنفيذ روزنامتها للعام 2015 بما يتلاءم مع الإمكانات المادية المتاحة وبما يتوافق مع أولويات المرحلة المقبلة، بعدما ناقشت تقرير النشاطات للعام 2014.

استراحة

كلمات متقاطعة 1969

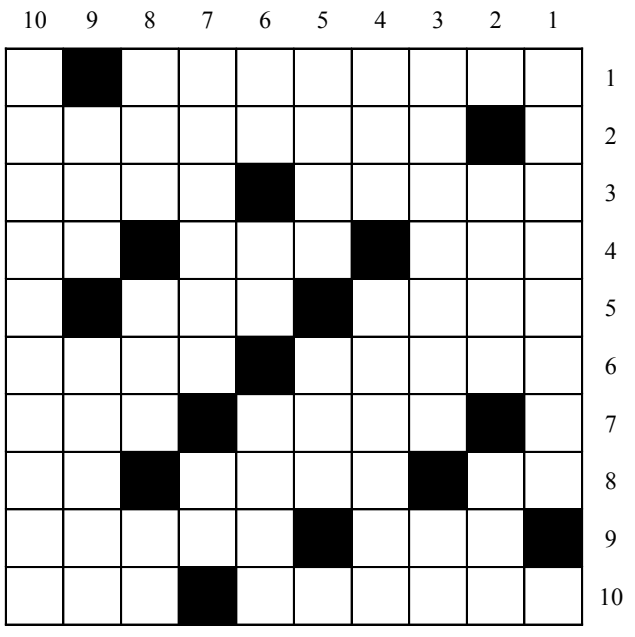

أفقيا

1- محاسن الوجه أو خطوط الجبهة والوجه – 2- نظام التشريفات السياسية والعسكرية بالأجنبية – 3- إسم رواية ورقصة وموسيقى يونانية مشهورة – نَعْلم بالأمر – 4- من أسماء الأفعال ومعناه أسرع – زاد وكثر وارتفع النبات – إسم موصول – 5- رجل دين – ما يعبده الوثنيّ – 6- عائلة رئيسة جمهورية أرجنتينية سابقة – سورة من كتاب القرآن الكريم – 7- أستاذ مدرسة – خلاف ظلام – 8- عملة آسيوية – رزانة وعظمة – ضعُف ورقّ – 9- بيت فخم واسع – عاصمة النيجر – 10- مدينة سورية هي ناحية مستقلة في محافظة ريف دمشق – جزيرة إماراتية تتبع أبو ظبي تحتوي على مخازن ومنشآت للنفط وأنابيب للتصدير

عمودياً

1- نهر في لبنان الجنوبي يصبّ في البحر المتوسط جنوبي صيدا – 2- أغنية للموسيقار الراحل فريد الأطرش – ضرب وعزف على آلة العود – 3- خليل الله وأبو المؤمنين وأبو اسحق ويعقوب – سدّ القارورة – 4- رف من الطيور – أسطورة أو قصة شهيرة تدور أحداثها حول صندوق تخرج منه ويلات وشرور تخرّب العالم – 5- وقت وحين – يتساقط من الشجر في فصل الخريف – 6- خنزير برّي – رشف الماء بطرف شفتيه – وكالة أنباء عربية – 7- نسبة الى مواطن من بلد أوروبي – سقي النبات – 8- سكن الريح – قمر بالأجنبية – أمر فظيع – 9- إنتفاخ في الجلد من جراء صدمة – الإسم الأول الحقيقي لمارلين مونرو – 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بقدونس – دكا – 2- واحد – الشام – 3- صنم – بن – نبيّ – 4- لا – فريتاون – 5- مايوت – 6- كريت – تفّ – 7- طرّ – نوح – روج – 8- رمس – رماح – 9- بايار – قب – 10- بشير الثاني

عمودياً

1- بوصلة – طروب – 2- قانا – كرم – 3- دحم – مر – سبي – 4- ود – فاين – آر – 5- بريتوريا – 6- سانيو – حمّال – 7- ت ت ت – إرث – 8- دشنا – فرح – 9- كابول – قنّ – 10- أمين – أجنبي

sudoku 1969

	7						8	
6		1	7		2	3		5
	9						2	
7				8				3
		8	9		3	2		
	3	6		2			9	
	5						3	
8		3				4		9
			3	6	8			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1968

8	7	3	4	5	2	1	6	9
2	1	5	6	3	9	7	4	8
6	9	4	8	1	7	3	5	2
9	5	8	1	7	4	2	3	6
7	3	2	9	8	6	5	1	4
4	6	1	5	2	3	9	8	7
3	8	9	2	6	1	4	7	5
5	4	7	3	9	8	6	2	1
1	2	6	7	4	5	8	9	3

مشاهير 1969

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤلف موسيقي إيطالي (1813- 1901) ألّف أعمالاً أوبرالية أشهرها «عايدة وعُطيل» كما كتب قداساً جنائزياً. كان له حِس طبيعي أهّله لكتابة الأعمال المسرحية

7+4+9+2+3 = سفيرتنا الى النجوم ■ 6+1+8+3 = يبيح الأمر ■ 10+5+11 = إمارة عربية

حل الشبكة الماضية: حسين المفيدي

إعداد
نعوم مسعود

مبوب الأخبار

مكتب شتورة العقاري
أبو حسن دياب
بيع وشراء أراضي وشقق سكنية
ضم – فرز – تسجيل
شتورا الساحة – بناية الزغبي – طابق أرضي

08/ 54 33 40 03/ 10 20 31

E-mail: gehad333@hotmail.com

MSD Real Estate
Interior Design -
- Brokers
Rawshe – Salhab bldg. – First Floor
+961 1 785669 or +961 78 970888

شقق للبيع
- البطريركية - خلف مطعم بربر- 200م2 – 3 غرف نوم – غرفة خادمة – طابق 4 – موقف للشقة + مولد
- الغبيري – مدرسة المروج – 130 م2 – سوبر دولكس
- دوحة عرمون – 420 م2 – 160 م2 – سوبر دولكس منظر البحر غير محجوب - دوحة عرمون - الطريق العام – صالة 1000 متر
بئر حسن - صالة - زاوية 100 متر - الطريق العام
03/892221 -78/970888

للبيع
شقة في شارع سان تيريز
حي الاميركان – 170 م2 – بسعر
$340,000
للإتصال 03/839114

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة المبوّب والوفيات

03/662991

من أي منطقة
في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية
10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

◄ مبوب الأخبار ►

FIVE STARS TOURS www.fivestarstours.com أحلى دوا شم الهوا

برامج الفصح المميزة:
الاقصر / أسوان
444$
باخرة 5 نجوم

مفاجأة عيد الفصح!!!
«رحلتان إضافيتان الى
اسطنبول وشرم الشيخ 399$
4 أيام»

يوم كامل مع غداء
1- فاريا - أو الزعرور 2- اللقلوق - مارشربل
3- جعيتا - حريصا - جبيل
4- الأرز - إهدن - بنشعي
5- بيت الدين - قصر موسى
6- بعلبك أو عنجر زحلة 7- تنورين
8- الناقورة - صور 9- جزين - مليتا
يومان وسط الثلوج اسبوعيا

دبي: تذكرة + فندق + Visa
برامج مميزة إلى:
قبرص، إيطاليا، روسيا، فرنسا، ماليزيا، تايلند، إندونيسيا، مالديف، فيتنام، الصين والمغرب.

حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات
الحمرا - نزلة السارولا - بناية Five Stars Tower
01/347773 - 70/347773

Sawaya Construction

Sahel Alma project:
an inspiring new landmark in sahel alma
located on one of the trendiest
streets, defined by its spectacular sea view .
apartments ranging between 105m2 to
328m2.
price starting 230.000$.
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com
Mobile:03/224718.

Sawaya Construction

Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.
Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.
For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/224718
Mobile: 71/898989
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com

AROUND THE GLOBE TRAVEL & TROUSIM
VERDUN, BEIRUT, LEBANON
MAJESTIC CENTER, 2ND FLOOR, CONCORD
ROMA STR, BESIDE BOSTROS
TEL.: +961 1 744308/9
MOBILE: 70/720835
WWW.ATG-TOURISM.COM
INFO@ATG-TOURISM.COM

لدينا فرع آخر في تركيا

رحلات عيد الفصح

إصدار تذاكر سفر على جميع شركات الطيران وبأرخص الأسعار

بالإضافة إلى رحلات سياحية متنوعة إلى جميع أنحاء العالم حسب الطلب

بمناسبة عيد الفصح حصرياً أسطنبول
أسبوع كامل ٨ أيام 555$ وحسم ١٠٪ على الشخص الثاني في نفس الغرفة
طيران تركي مع الانتقالات من و الى المطار شاملا رحلتي البسفور يوم كامل و جزيرة الاميرات مع الحنطور - اقامة في فندق ٤ نجوم مميز في ميدان تقسيم شاملا وجبة الافطار يوميا وضرائب الفندق والمطار

أيانابا — 4 ليالي / 5 أيام — 420$ — السعر يتضمن: تذكرة السفر، الإقامة في فندق، التنقلات، الضرائب، الفيزا
شرم الشيخ — 3 ليالي / 4 أيام — 415$ — السعر يتضمن: تذكرة السفر، الإقامة في فندق، الضرائب، الفيزا
براغ — 4 ليالي / 5 أيام — 775$ — السعر يتضمن: تذكرة السفر، الإقامة في فندق، التنقلات
تأمين فيزا إلى: الصين - العراق - تايلاند - مصر - أوروبا - الهند - السعودية - دبي وجميع السفارات
تأمين تأشيرات دخول للسعودية
تذاكر سفر مباشرة إلى: أضنة - أنطاكيا إبتداءً من 120$

تايلاند — 8 ليالي / 9 أيام — 1290$ — السعر يتضمن: تذكرة السفر، الإقامة في فندق، التنقلات، الضرائب
دبي — 4 ليالي / 5 أيام — 690$ — السعر يتضمن: تذكرة السفر، الإقامة في فندق، التنقلات، الضرائب - فيزا
موسكو — 4 ليالي / 5 أيام — 650$ — السعر يتضمن: تذكرة السفر، الإقامة في فندق، التنقلات، الضرائب
فرنسا — 4 ليالي / 5 أيام — 870$ — السعر يتضمن: تذكرة السفر، الإقامة في فندق، التنقلات، الضرائب
ڤيينا — 4 ليالي / 5 أيام — 550$ — السعر يتضمن: تذكرة السفر، الإقامة في فندق، التنقلات، الضرائب

عجبي!

رمزي جريج حارس حريّة الإعلام: سبع البورومبو نائياً عن نفسه

بيار أبي صعب

إذا لم نحفظ إلا ذكرى مضيئة واحدة من الحكومة اللبنانيّة الحاليّة (في غمرة الخيارات الكثيرة)، فهي الحضور الفذ، والاداء العالي، لمعالي وزير الاعلام رمزي جريج. يكفي أن ترى هذا الحقوقي والنقيب السابق للمحامين، كي يتشّ شعر بدنك: ما شاء الله، ما هذه الكاريزما يا رجل؟ ما هذه الديناميّة والحماسة والحضور الذهني المتوقّد، وسِعة الاطلاع المدهشة على أوضاع المهنة وقضاياها، والإحاطة الشاملة بفلسفة الحريّات الاعلاميّة التي يحميها تحت جناحيه الأبويين؟... عيناه تقدحان شرراً حين يأتي على ذكر الحريات، وهو وعد - ويفي كل يوم بوعده - بألا يسمح ليد السوء أن تمتد إلى الحريات الاعلاميّة في لبنان. إنّه، بكلمة، سبع البورومبو الذي تحتاج اليه الصحافة اللبنانيّة الورقيّة، والاعلام المرئي والمسموع، والاعلام الالكتروني والبديل طبعاً، في هذه الظروف العصيبة بالذات، في قلب الأزمات المتفاقمة، وتحت وطأة سياسات التكميم والاحتواء والتركيع والأبلسة والتكفير والاحتواء والشراء والمصادرة... التي نتعرّض لها جميعاً.

لم يترك الوزير جريج فرصة صغيرة إلا وخاض فيها ببسالة معركة حريّة التعبير، حتّى قرر أن يختم مكتب الجرائم الالكترونية بالشمع الأحمر... إنّه المدافع عن استقلاليّة الاعلام في وجه كل أشكال الوصايات القمعيّة من المحكمة الدوليّة إلى سفير السعودية في لبنان... صحيح أنّه لم يكن بالأمس في عداد المتضامنين مع «الجديد» في كليّة الاعلام، ضد وصاية «المحكمة الخاصة بـ (خراب) لبنان» التي تريد أن تفرض وصاية على حريّة النشر والتعبير وتبادل المعلومات... لكن «الغايب عذره معه» كما يقول المثل. وأفضال جريج سابقة. سبق أن بيّضها معاليه في هذا الملف. كان ذلك عشيّة انطلاق القضيّة الدولية على «الأخبار» و«الجديد» لكشفهما وثائق سرّبتها المحكمة نفسها، تكشف للرأي العام آليات الاداء «الموضوعي» وغير المنحاز لهذا القضاء. يومذاك، قال لنا وزيرنا المفضّل (بتصرّف) مطمئناً وداعماً: «نحن معكم، لكن اذهبوا عشان خاطري ولاطفوا الجماعة قليلاً في لاهاي. معليش. ماذا تخسرون؟ أنتم أصحاب حق في كل الاحوال. اشرحوا لهم المسألة وعودوا. لا تخشوا شيئاً، أنا معكم. في النهاية انتم شهود لا متهمون!». عفواً؟ المسكين لم يجد وقتاً للاطلاع على الملف وقتذاك، لكن النية صافية، والعواطف أصيلة...

الغايب عذره معه إذاً، والوزير الغائب بالأمس عن التضامن مع «الجديد»، يحارب على جبهات أخرى. مع السفير السعودي مثلاً. وقد تسرّب أن سبع البورومبو انتهر العسيري، وأنّبه بشدّة، وأوقفه عند حدوده. «أنت سفير دولة شقيقة - قال بحزمه المعهود - على الراس والعين. أما أن تهدّد الصحف اللبنانيّة بالويل والثبور، فمين مفكّر حالك؟ الذي لا تستطيع شراءه، تهدّده؟ حلوة هالشغلة. أوتظنن نفسك مفوّضاً سامياً في وطن الأرنبيط (أرزة الكتائب)، تدوس بحذائك البترودولاري على سيادتنا وحرياتنا وكرامتنا الوطنيّة؟». لحسن الحظ تمالك الوزير جريج أعصابه ولم يضرب السفير المسالم، المرتجف كورقة في العاصفة، والا لخلق لنا مشكلة دبلوماسيّة ليس وقتها اليوم في زمن «النأي بالنفس» الذي يبشّر به الأستاذ رمزي ليل نهار. لكنّه بقي حازماً (على طريقة عاصفة الحزم): «أطالبك بالاعتذار من «الأخبار»! فهي جريدة لبنانيّة حرّة برأيها. ثم ما المشكلة إذا قالت «تنابل»؟ عم يمزحوا يا عمّي. بعدين الأقربون أولى بالمعروف. تحتمل مزاح «شارلي إيبدو» وتتضامن معها في ساحة سمير قصير، ولا تحتمل مزاح إبراهيم الأمين ورائف بدوي؟ وين روحكم الرياضيّة، وتقاليدكم الديمقراطيّة العريقة يا سعادة السفير؟». أما لئيم، ومُرافع ألمعي، يا أستاذ رمزي، برافو!...

أكرر الاعتذار من «الجديد»، فمعاليه مشغول، مشغول جداً هذه الأيام. يلعن حرب اليمن وساعتها، فقد حرمته طعم القيلولة، لذلك تغفل عينه أحياناً في مجلس الوزراء. لم

> **لم يكد ينتهي من دوشة «الاخبار»... حتى جاءته مشكلة تلفزيون لبنان**

يكد ينتهي من دوشة «الاخبار»... حتى جاءته مشكلة تلفزيون لبنان. يقال إن الرئيس الشهيد كان يريد بيعه للشيخ صالح كامل... ليته فعل وأراحنا من هذا العبء الزائد. ها هو المفوض السامي علي عواض العسيري يختبر مضار وجود تلفزيون وطني في لبنان لم تبتّعْه مملكة الخير. كيف تجرأ طلال المقدسي على نقل مقابلة الأمين العام لحزب الله؟ «ألم يعد أحد بوسعه أن يوقف زحف الروافض؟» سأل العسيري بأسى وغضب وزير اعلامنا المجاهد. هنا أيضاً، تسرّب إلينا أن المواجهة كانت عاصفة. مرّة جديدة أوقف ممثل الدولة اللبنانيّة السفير السعودي عند حدّه. «بخّر تمّك قبل ما تقول روافض! الكتائب حزب ديمقراطي علماني، ولا نقبل بالطائفية! أضف أننا دولة لنا سيادة، وهذه مقابلة أساسيّة تهم المواطنين، مع زعيم سياسي يمثّل شريحة واسعة من الناس. يبدو أن معاييركم الديمقراطيّة غير معاييرنا بصراحة. لنحترم الحق في الاختلاف». بمهارته المعهودة قلب معاليه الموقف. وأقنع سعادة السفير بإسم المصلحة العامة أن يعتذر الى الشعب اللبناني، ورئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان، على هذا التدخّل السافر في الشؤون الداخليّة.

نحن مدينون لمعاليه بالكثير، هذا غيض من فيض. ونحن معجبون جدّاً بمعاليه أيضاً. لكنّنا قلقون عليه بعض الشيء. لكثرة ما نأى بنفسه... نخاف أن يأتي يوم قريب ينأى عن نفسه. وقد غرّد أحد المتابعين، القلقين مثلنا، على تويتر: «ليته ينأى عن وزارة الاعلام». مجنون إنت؟ أتريده أن يذهب إلى وزارة العدل؟

«العربية» جنّ جنونها...

«تلفزيون لبنان» خارج الحظيرة السعودية

زينب حاوي

أول من أمس، جنّ جنون «العربية». تخلّت القناة السعودية عن مهمّتها في نشر البروباغندا في عدوان بلادها على اليمن وأهله، وتفرّغت لقضية بث مقابلة الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله على «تلفزيون لبنان»، نقلاً عن «الإخبارية السورية». تعاملت «العربية» مع هذا الملف كأن لبنان مقاطعة عند المملكة تديره كيفما تشاء، وتقبض على مقوماته البشرية والمؤسساتية.

شاهدنا ذلك طيلة اليوم الذي أثيرت فيه هذه الضجة افتراضياً، بداية من جانب فريق 14 آذار، وبعدها تصريح وزير الإعلام اللبناني رمزي جريج عن نيته حلّ هذه المسألة بين الوزارة والقناة الرسمية بعيداً عن الإعلام، بما أن الأخيرة خرقت سياسة النأي بالنفس التي تنتهجها الحكومة عبر «الاتصال بالإخبارية السورية التابعة للنظام السوري» لغاية خروج اعتذار رسمي من جريج للسفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري، «عما تخللته المقابلة من إساءة الى المملكة». وقال إنّ ذلك لا يعبر عن الإعلام اللبناني الرسمي الذي يمثله تلفزيون لبنان». وزير الإعلام يعتذر من السفير السعودي على بث مقابلة على القناة الرسمية، فاسحاً في المجال لممارسة وصاية مباشرة على «تلفزيون لبنان» وتقويضه ليناسب أهواء وسياسات المملكة! أما القناة السعودية، فغطت هذه القضية من خلفية استعلائية مرددةً الأسئلة التالية: هل تحوّل الإعلام الرسمي اللبناني الى منبر للإساءة والشتائم بحق السعودية؟ هل سيحاسب الفاعلون؟ هل ستقدم الحكومة اللبنانية اعتذارها من المملكة؟ أفردت «العربية» ساعات طويلة من التغطية والتحليل للوقوف على هذا الحدث «الجلل»، مستضيفةً وجوهاً لبنانية معروفة بعدائها لـ «حزب الله».

اكتشفنا من خلال المداخلات هذه الاستماتة في الدفاع عن السعودية والتفتيش عن تبريرات تجزم بأن ما حدث يقع في خانة «الخطأ» غير المقصود، وغير المعبّر عن اللبنانيين كلهم.

> **تقرير بثته القناة أضاء على طائفة طلال المقدسي!**

ولهذه الغاية، خرج علينا الصحافي شارل جبور مرتبكاً كأنه أمام استجواب شخصي. قال له المذيع السعودي خالد المدخلي: «هل يمكن أن نصدق تبريرات المسؤولين في وزارة الإعلام بأنهم فوجئوا بهذه المقابلة؟»، ليردفه بتعليق آخر: «كثير من وسائل الإعلام تسبّ وتشتم في السعودية». هنا، استنفر جبور لهذا الشحن الذي يمارسه المذيع وعلّق غاضباً: «يجب أن يوضع حدّ للإساءة مستقبلاً (..) الخطورة تكمن في إطلالة السيد نصر الله على تلفزيون رسمي ليوحي بأنه يتكلم باسم الدولة». بعد هذه الدروس، لم ينس جبور تذكيرنا بأفضال المملكة سياسياً واقتصادياً، وخصوصاً هبة الـ 4 مليارات دولار المخصصة للجيش اللبناني. وعلى «العربية/ الحدث»، أتحفنا الناشط في مركز «أمم للتوثيق والأبحاث» لقمان سليم بأن هذه المقابلة مثلت «انقلاباً «شبيهاً بـ 7 أيار» و«احتل» الحزب من خلاله الشاشة الرسمية!

في هذه التغطية، بدا جلياً تركيز القناة السعودية على التبخيس بالحزب وبما يمثله، وتصوير اللبنانيين بأن جلّهم يدعم المملكة وفئة قليلة تهاجمها متمثلة بـ «حزب الله». هذا ما حاولت تمريره أيضاً لدى عرضها تقريراً أول من أمس بعنوان «لبنانيون يشجبون الإساءة للسعودية في #تلفزيون_مش_لبنان» (إعداد عدنان السوادي). مغالطات عدة تخللت التقرير أبرزها القول بأنها «المرة الأولى التي يقوم فيها التلفزيون بنقل حوار لرئيس حزبي»، وهذا الأمر عار من الصحة تماماً، فالقناة الرسمية تنقل كل المناسبات والمؤتمرات لزعماء «الصف الأول» من دون تمييز.

المغالطة الثانية أنّ التقرير صوّر لنا جانباً من شارع الحمرا وعدداً من الصحف المحلية والإقليمية مع تعليق بأن اللبنانيين مستاؤون مما حصل. ولم يجهد المعدّ نفسه بأن يدير ميكروفونه على أيّ من المارة لاستصراحهم في هذه القضية. اللافت في التقرير أيضاً، الاستخدامات الطائفية وإبراز الخلفيات السياسية «أباً عن جد» كما يقال. فقد سلسل التقرير الخلفية السياسية لوزير الإعلام، وأيضاً اكتشفنا أن المدير العام بالإنابة لـ «تلفزيون لبنان» طلال المقدسي يتبع للطائفة الكاثوليكية! ولم نعلم هنا ما الهدف من هذا النبش في الطائفة والمذهب! ووسط كل هذه التصريحات، برز كلام للسفير السعودي على القناة نفسها يبخس من قيمة «تلفزيون لبنان» الذي يشاهده عدد محدود من اللبنانيين، وأيضاً لصحيفة «الأخبار» ذات «المتابعين القلّة». ويبقى التعليق حاضراً هنا: الوسيلتان تتمتعان بقلة متابعة وتأثير، لكنها أنتجتا كل هذه الضجة؟ فعلاً أمرك غريب يا سعادة السفير!

حريات

في مواجهة محكمة الفتنة
الإعلام اللبناني يلتف على «الجديد»

عبد الرحمن جاسم

لأنّ حرية الإعلام المقدسة، والممارسات الجائرة للمحكمة الدولية، تمثلان تهديداً حقيقياً لحرية الصحافة في لبنان، كان الحشد الإعلامي والتخصصي كبيراً في قاعة «علياء رياض الصلح» في كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية في بيروت أمس. هنا، نظّمت قناة «الجديد» نشاطاً إعلامياً بهدف التضامن مع مديرتها كرمى خيّاط، أمام تحديات المحكمة الدولية (ستذهب إلى المحكمة في 16 نيسان/ أبريل) التي تصر على محاكمة القناة وجريدة «الأخبار» لأنّهما بحسب المحكمة أعاقتا العدالة، وسرّبتا أسماء «الشهود» في قضية اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري.

استهل اللقاء عضو «المجلس الوطني للإعلام» إبراهيم عوض، الذي رأى أنّ «ليّ ذراع الإعلام ليس مقبولاً، فالجميع يريد الحقيقة، لكن ليس بهذه الطريقة»، سائلاً: «لماذا يحاكم الإعلام؟ وما هو ذنب «الجديد» وكرمى خياط و«الأخبار» وإبراهيم الأمين؟ وماذا فعلوا كي يحاكموا بهذا الشكل؟ ما هو السبب؟ وما هو الهدف؟».

وأكد عوض: «نحن في المجلس الوطني للإعلام تعاونّا مع المحكمة الدولية، ولكننا تمنينا عليها أن تعامل الإعلام اللبناني بتجرد وموضوعية، وهناك مراسلات موثقة في هذا الشأن ولدينا تساؤلات كثيرة ومشروعة عن بعض الأمور التي حصلت، ولم نجد إجابةً عنها حتى اللحظة، مثل قضية الشهود الزور والضباط الأربعة الذين أوقفوا ظلماً وزوراً وبهتاناً.

هناك شطط حصل في معرفة حقيقة من اغتال الرئيس رفيق الحريري». وأعاد عوض التساؤل من جديد: «ماذا فعلت «الجديد» غير تقديمها المعلومة للجماهير؟ إن هذا أمرٌ مكفولٌ في الدستور ومن حقوق المواطن أصلاً».

أما نقيب المحامين الأسبق عصام كرم، فقد استهل كلمته بجملةٍ «حكمية»، فأشار إلى «أنَّ ثلاثة لا يحق لهم أن يخطئوا: المعجم لأنه سيضيع الأمور والعباد، الطبيب لأنه قد يتسبب في قتل الناس، والقاضي لأنّ خطأه سيصبح اجتهاداً وسيعمم ويسار عليه».

وركّز كرم على أفكار عدة من بينها فكرة «صديق» المحكمة، مضيفاً أنّ هذا أمرٌ غريب لم يسمعه في حياته الطويلة في أروقة القضاء والمحاكم، فالمحكمة ليست صديقةً لأحد، هي تصدر القوانين بعد دراستها ومعالجتها وليست صديقة لأحد أو عدوة لأحد. أمرٌ آخر ركّز عليه النقيب أن القرار الاتهامي لا يصدر إلا حين تنتهي التحقيقات، لأنه إذا ظهرت «أدلة» وبراهين جديدة هنا، فسيصار إلى فتح التحقيقات والقضية برمتها من جديد. وتناول كرم فكرة «الشاهد» المخفي التي تحاكم «الجديد» و«الأخبار» على أساسها، فالشاهد يجب ألّا يكون مخفياً أو «خفياً»، بل يجب أن يعرف «من يكون واسمه واسم عائلته واسم أهله»، ويجب أن يكون معروفاً للجميع كي تقبل شهادته القانونية. واختتم كرم مداخلته، قائلاً إنه لا يرى سبباً لذهاب كرمى خياط إلى المحكمة الدولية.

تمثل كرمى خياط أمام المحكمة في 16 نيسان

> المحكمة وأسلوب محاكمة الصحافيين تهديدان لجميع الحريات في لبنان (تحسين خياط)

بدوره، كانت لناشر صحيفة «السفير» الصحافي والكاتب طلال سلمان كلمة قصيرة في المناسبة، بدأها ممازحاً موجهاً كلامه لكرمى قائلاً: «حطوا كل أمجادوا لبيّك عندك، وبدهن يحاسبوكي عليهن، أنتِ في أيدٍ أمينة (مشيراً إلى لجنة الدفاع عنها) ورح تجيبيلنا راس المحكمة الدولية معك وترجعي».

وأطلق صاحب قناة «الجديد» تحسين خياط جملة من المواقف أثناء كلمته، فأشار إلى وجود «إسرائيلي» في المحكمة، مؤكداً أن «الصهاينة أعضاءٌ في هذه المحكمة ويختبئون في الخلفية»، وهناك أكثر من دليل وشاهد ملموس لديهم في القناة على هذا الوجود والتدخل المستتر.

كذلك، شرح أنّ المحكمة المسماة دولية ليست بدولية، فهي تتكون من كندا، إنكلترا، فرنسا، ألمانيا وهولندا، طارحاً سؤاله: «ماذا عن دول البريكس؟ وهي تمثّل نصف العالم. إذا هذه محكمة نصف دولية لا محكمة دولية». وتابع أنّ «المحكمة وأسلوب محاكمة الصحافيين وملاحقتهم سيفٌ مصلت على الرقاب والرؤوس، وهو تهديدٌ لجميع الحريات في لبنان، ولا يجوز السكوت عنه البتة».

واستذكر خياط مسيرة «الجديد» الطويلة في الدفاع عن الحريات ودعمها، سواء الحريات الفردية أو المؤسساتية أو الإعلامية؛ وغمز من طرف القائمين على قناة «المستقبل» (كانت غائبة عن السمع والحضور في هذه المناسبة)، مذكراً كيف أعطاهم الهواء حين أغلقت قناتهم؛ «فنحن وقفنا وحدنا مع «أم. تي. في»، حين تعرضت للمشاكل».

وفي الختام، شكر خياط الحضور والمشاركين، مثمناً وجودهم وذكرهم بأنه سيكون هناك لقاءٌ آخر يوم 16 نيسان «بعد عودة ابنتي كرمى من المحكمة إن شاء لله».

في القضية

في حال ثبوت الجرم على كرمى خياط، فإنّها تواجه حكماً بالسجن قد يصل إلى سبع سنوات (أو رقماً بستة أصفارٍ من الدولارات) بحسب صحيفة «واشنطن بوست». وبرغم أنّ «الجريمة» التي تحاسبها المحكمة عليها هي «إعاقة العدالة» و«نشر أسماء الشهود» و«عدم حذف التقارير الإخبارية والأسماء من على موقعها أو على اليوتيوب»، إلا أن المحكمة لم تحدد ـ حتى اللحظة ـ ما إذا كانت أسماء هؤلاء الشهود المنشورة حقيقية أم لا.

يذكر أن قضية محاكمة بعض الصحافيين بسبب «تسريبهم» معلوماتٍ عن قضايا تدور في المحاكم الدولية ليست جديدة. الصحافية الفرنسية فلورانس هارتمان (الصورة) رفضت دفع 10 آلاف دولار فرضته عليها المحكمة (في قضايا عن يوغوسلافيا السابقة عام 2009). أكثر من ذلك، رفضت السلطات الفرنسية تسليمها لتلك المحكمة الدولية.

على الهامش

قبل كلمة الناشر والصحافي طلال سلمان أمس، علّق الصحافي سيمون أبو فاضل بأنه أتى إلى المناسبة لدعم «الجديد» فقط، لكنه يتحفظ على وجود «جهات ومؤسسات إعلامية أخرى»؛ فقاطعه كثيرٌ من الحضور حتى إن بعضهم طلب منه «الرحيل»؛ فما كان من سلمان (كان على المنصة للتحدّث) إلا أن قال له: «المرة اللي جاي بنحط خط أحمر شو المقبول وشو اللي مش مقبول».

أيضاً، شهد اللقاء حضور الصحافة الفنية من خلال الصحافية نضال الأحمدية، وكذلك بعض الفنانين أمثال معين شريف، وأمير يزبك، والمخرج شربل خليل وفريق عمله الفني المعتاد. وبدا حضور lbci وتغطيتها الحدث على نحو مباشر أمراً ذكياً ومهنياً برغم الخلاف الأخير والتراشقات «التقريرية» بين المحطتين.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 9 نيسان 2015 العدد 2562

صورة وخبر

يشارك عدد من الفنانين العرب في 2015 Urban Art Biennale، الذي يستمر حتى تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الحالي، في مصنع الحديد في مدينة فولكلينغن الألمانية (ولاية سكسونيا). وكانت منظمة الأونيسكو قد ضمت المصنع في منتصف التسعينيات إلى قائمة التراث الحضاري العالمي، وهو اليوم متحف صناعي. ومن بين الفنانين المشاركين في البينالي، المصرية هناء الديغم (الصورة)، ومواطنها عمّار أبو بكر. (جان كريستوف فرهاغن ــ أ ف ب)

بانوراما

نجدت أنزور: متضامن مع «الأخبار»

أعرب المخرج السوري نجدت أنزور (الصورة) عن تضامنه مع «الأخبار» في وجه تهديدات السفير السعودي في بيروت علي عواض العسيري، مؤكداً أنّ الصحيفة «نموذج للإعلام الحر والمقاوم، وربّما الوحيدة التي لا يزال خطّها التحريري واضحاً»، معتبراً أنّ ما حدث «دليل على أنّ النظام السعودي يريد قطع رأس «الأخبار» على طريقة «داعش». فلا فرق بين هذا النظام والتنظيم الإرهابي لأنّه هو مَنْ صنعه. والعسيري مثله مثل الخليفة الداعشي أبو بكر البغدادي، ويريد استخدام صلاحيّاته بوقف الإعلام، وهذا مستحيل في مدينة كبيروت ظلّت أبوابها مفتوحة عبر تاريخها أمام كل الناس والآراء». وختم مخرج «المارقون» بالقول: «السعوديون لم يتعلّموا من درس الماضي، وثمّة درس أقسى ينتظرهم في اليمن، وستكون له نتائجه المشرّفة في سوريا».

«ربيع» نور بلّوق أزهر في وسط بيروت

تختتم الفنانة التشكيلية اللبنانية نور بلّوق اليوم معرضها «رقصة الربيع العربي» الذي ينظّمه «متحف فرحات الفني» في قاعة «بلاك غاليري» في منطقة «سوق الصاغة» في أسواق بيروت. في هذا المعرض، تُبرز بلّوق المتناقضات، منطلقةً من الربيع «الذي اتضح أنّه ليس ربيعاً»، وفق ما تقول لـ«الأخبار». في هذا المعرض، تعالج بلّوق «ضياع الإنسان العربي بين رغبته في التحرّر، والنتائج التي حصلت من دمار وخراب». ولأنّ همّها هو صدم الجمهور، اعتمدت الفنانة اللبنانية على صور واقعية للخراب في الوطن العربي، ومزجتها بأخرى للرقص «الذي يرمز إلى الربيع»، من خلال تقنية الفوتومونتاج، لتكون النتيجة 15 لوحة رقمية. وتشير بلّوق إلى أنّها لم تستثنِ غزّة لأنّ «إهمالها منذ 2011 زاد كثيراً». (للاستعلام: nourballouk@hotmail.com)

فايسبوك في مأزق الوجوه المكشوفة

يواجه فايسبوك حالياً دعوى قضائية جماعية أمام محكمة مقاطعة «كوك» في ولاية إلينوي الأميركية، تتهمه بـ«إنتهاك خصوصية مستخدميه من خلال تقنية التعرّف إلى الوجوه (facial-recognition)». المدعّي كارلو ليكاتا قال إنّ الموقع الأزرق «ينتهك» أحد قوانين إلينوي الصادرة عام 2008 والمتعلقة بخصوصية المعلومات البيومترية، بذريعة تسهيل تحديد هوية الأصدقاء في الصور (tagging). وذكر موقع Business Insider أنّ القانون المذكور، يفرض أخذ موافقة المستخدم خطياً قبل تفعيل هذه التقنية، إضافة إلى تحديد الشركة مدّة إستخدامها والغرض من ذلك. يذكر أنّ فايسبوك إعتمد هذه التقنية عام 2012، بعدما عرضت هذه الخدمة للمستخدمين عبر شركة Face.com الإسرائيلية، كما أنّه أوقفها في أوروبا في العام نفسه بعد بروز هواجس خصوصية أيضاً.

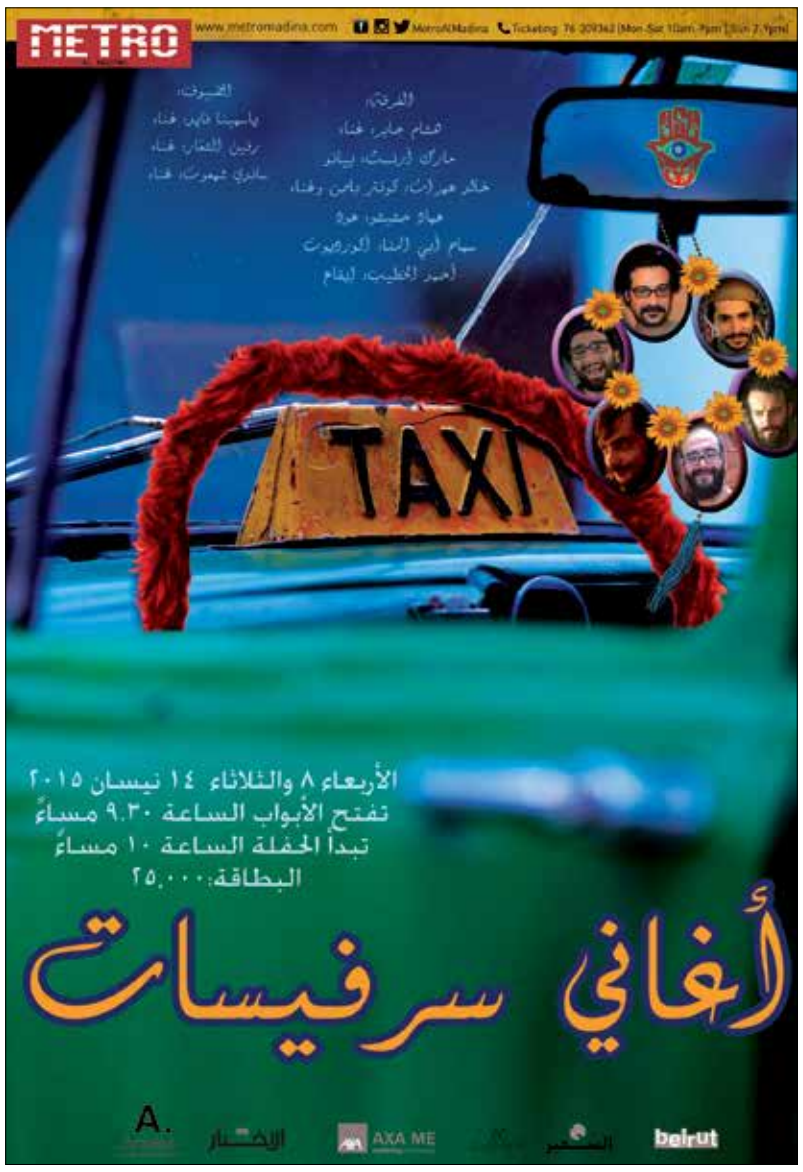

الثروات المحنّطة

(هيثم الموسوي)

في مثل هذا اليوم، قبل ثلاثين عاماً، زفّت سناء محيدلي عروساً للجنوب. كانت الفتاة الأولى التي تنفّذ عملية استشهادية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي وترسّخت صورتها في وجدان آلاف اللبنانيات واللبنانيين. «بلدي» الذي يوجّه لها التحية اليوم، لا يفوته وجود معارك كثيرة يفترض أن شباب لبنان يجب أن يخوضوها، وخصوصاً تلك المتعلقة منها بالشان البيئي. فعندما نفقت فقمة الراهب في منطقة الروشة، ارتفعت الأصوات المذّكرة بأهمية هذا الحيوان الذي بات نادراً في لبنان، والمهدّد بالانقراض على المستوى العالمي. الإعلان عن تحنيطها، وجنينها، شكّل تعزية للآسفين على المصير الذي انتهت إليه. وهو ما فتح الباب للسؤال عن مهنة التحنيط في لبنان، والعاملين فيها. أسئلة كثيرة تدور حول هذه المهنة، وخصوصاً لجهة طريقة الحصول على الحيوانات، إلا أن الأمر الأساسي هو أهمية هذه المهنة في تذكيرنا بواحدة من ثروات بلادنا التي تنقرض. إذ نجد لدى هؤلاء المحنّطين حيوانات عديدة لم نعد نراها، وأخرى لم نكن نعرف بوجودها أصلاً في بلادنا. وكأنه لا يسعنا الاحتفاظ بثرواتنا إلا ميتة! فما نخسره بات كثيراً، من مهن مهدّدة بالانقراض كما الحدّاد العربي في طرابلس، إلى مصانع أقفلت أبوابها فعلاً كما في جبل محسن. كلّ الأمل أن لا يكون الحلّ لمشاكلنا تقديم النذور لمقامات منسية في القرى، كما هي الحال مع مقام النبي موسى في القماطية، أو انتظار الموت على قارعة الطريق كما حصل لبائعة الورد في صيدا

(بلدي)

يضمّ المتحف أكثر من ألفي حيوان (هيثم الموسوي)

متحف جديد في جعيتا الحياة البرية والبحرية

بعد أكثر من عشر سنوات على ولادة «المتحف اللبناني للحياة البرية والبحرية» في مدينة صور، وثلاث سنوات على إقفاله، يعود المتحف مجدداً إلى روّاده... لكن من جعيتا هذه المرة. مؤسسه، طبيب الأسنان جمال يونس، يضع حالياً اللمسات الأخيرة على «المشروع ـ الحلم» تمهيداً للافتتاح غير الرسمي للمتحف في 15 نيسان الجاري

روان ديب

على بعد أمتار من متحف المشاهير، وقبل أمتار من مغارة جعيتا، حركة لا تهدأ تمهيداً لفتح الأبواب أمام متحف جديد في المنطقة: متحف الحياة البرية والبحرية. أكثر من ألفي حيوان وحشرة وحجر ونجمة ستكون معروضة لروّاد المتحف، بشكلها الأصلي كما حافظ عليه الطبيب الاختصاصي في تقويم الأسنان جمال يونس.

كبر يونس في مدينة صور، حيث كان «البحر ملعب الطفولة». هناك تعلق بكلّ ما يمتّ للبحر بصلة. سبح فيه، وغطس، واصطاد. حفظ تفاصيله، وتفاصيل الكائنات التي تقيم فيه، وصار يشتاق إليه خصوصاً عندما سافر إلى رومانيا لمتابعة دراسته. هناك كانت تخطر له أفكار عن طريقة تتيح له اصطحاب ما يشتاق إليه في سفرياته معه، لكنه لم يشعر بأنه قادر على تحقيق الأمر إلا عندما دخل لأول مرة صف التشريح في الجامعة التي كان يدرس فيها. عندما شاهد كيف يمكن التعامل مع الجسد، والمحافظة على أعضائه، ردّد أمام نفسه: «وجدتها». قرّر أن يتعلّم تحنيط الحيوانات، وهذا ما فعله في رومانيا على يد أستاذ علّمه تحنيط الحيوانات البرية، ليعود إلى لبنان وهو يحمل شهادتين: تقويم الاسنان وتحنيط الحيوانات.

لكن ابن البحر لم يكتف بتحنيط الحيوانات البرية، بل بادر بنفسه إلى اكتشاف طرق تحنيط الحيوانات البحرية، وهو أمر نادر. «هناك صعوبة في تحنيط الأسماك بسبب حساسيتها. لا يمكن المحافظة على لونها وتماسكها كما يحصل مع غيرها من الحيوانات البرية». ابتكر طريقة خاصة به، وجعلها سرّ المهنة «هذا أمر لا يعرفه إلا أنا وأولادي».

مجموعة من الصدف جعلت يونس ينجح في مهمته «ولادتي في صور، علاقتي مع البحر، دراستي لطب الاسنان تحديداً لأنه يعرّفني إلى الكثير من المواد الكيميائية المناسبة، وعمله الذي ساهم في تمويل المتحف» ويضيف إليها «عيني وملاحظتي».

منذ البداية كان يونس يعي أهمية افتتاح متحف، خصوصاً بعد مشاركته في معارض لفتت فيها أعماله أنظار المهتمين. افتتح متحفه الشهير في صور، الذي زاره آلاف تلاميذ المدارس من مختلف المناطق اللبنانية. لكنه كان يلتفت دائماً إلى ملاحظة مدوّنة على دفاتر الزوّار تتمنى لو أن المتحف كان في مكان وسطي يجمع المناطق اللبنانية. كما تكرّر ذكر منطقة جعيتا أمامه «وأنا لم أزر جعيتا إلا عندما كنت في المدرسة، في رحلة إلى مغارتها». قرّر المغامرة، وقصد المنطقة باحثاً عن قطعة أرض في المكان. لعبت الصدف دورها، واستطاع أن يشتري أرضاً مساحتها 7 آلاف متر، ليبني متحفه عليها. باع كلّ أملاكه، وأنفق مدخراته كلّها لكي يحقق مشروعه الحلم. لم يكن الأمر بسهولة الكتابة عنه، إذ واجه يونس العديد من المشاكل التي يفضّل عدم ذكرها. بنى أكثر من مرة وهدم قبل أن يستقرّ رأيه على النموذج الحالي لمتحفه: سفينة فينيقية من الباطون، يبلغ طولها 40 متراً، لها رأس حصان وذيل سمكة. أما المدخل فهو عبارة عن فم قرش عملاق. وتحمل هذه السفينة في قلبها نماذج لأكثر من ألفي حيوان وحشرة.

حفر يونس 13 متراً تحت الأرض، ليبني «أكبر مغارة صناعية في العالم» كما يقول. المغارة، التي تحاول ان تشبه مغارة جعيتا، قسمت إلى قسمين: بري وبحري. في القسم البري، نجد غابة الأدغال التي تضمّ الحيوانات البرية، والصحارى التي تضمّ الزواحف. وفي القسم البحري، نجد مغارة الحورية التي يتوقع أن تفاجئ الروّاد لما تتضمنه من كنوز البحر والأحجار، ومغارة النجوم، وصولاً إلى المغارة الرئيسية التي تحوي على معظم أسماك البحر المتوسط... أو تلك التي عبرت فيه.

لم ينته يونس بعد من ترتيب الحيوانات في أمكنتها، لكن يمكن رؤية سمكتي قرش كبيرتين، دلافين، مختلف أنواع الطيور، أفاع وقوارض، بالإضافة إلى الخنزير البري والذئب (الذي لم يعد موجوداً في لبنان) والضبع...

لكلّ من هذه الحيوانات قصته مع جمال. يتذكر اليوم الذي عثر فيه الصيادون في بحر صور على دلفينين عالقين في الشباك. «كانت الأنثى حاملاً، وأعتقد أنها هي التي علقت في الشباك وحاول ذكرها إنقاذها فعلق معها. لديّ الصور الاولى لهما، ويظهران دامعي العيون». في إشارة منه إلى حساسية الدلافين وارتباطها العاطفي ببعضها. كما لا ينسى يوم نفقت نسور البحر على شاطئ البحر لأن الصيادين لم يعرفوا أنه يمكنهم إعادتها إلى البحر لكي تعيش.

يهدف المتحف، بحسب يونس إلى «توعية المواطنين والهيئات الرسمية على أهمية الحفاظ على الأنظمة البيئية في لبنان. عندما سيزورون المتحف سيكتشفون الكنوز التي يحتضنها بلدهم، والتي يتوجّب عليهم العمل للحفاظ عليها».

يفتح المتحف أبوابه للزوار بشكل غير رسمي في 15 نيسان الجاري. وفي الانتظار، يسابق العمّال الوقت لإنجاز العمل في الوقت المناسب.

فقمة الدالية

خبرة الطبيب جمال يونس في مجال «هوايته» جعلته ملجأ كلّ من يجد أبواب المسؤولين المعنيين مقفلة. نهاية الأسبوع الماضي تلقى اتصالاً من الناشطين في منطقة دالية الروشة، لكي يفحص الفقمة الشهيرة التي نفقت مع جنينها. «هذه الفقمة ستكون آخر وأهم عضو ينضمّ إلى المتحف».

سليم شميطلي
التحنيط بدافع الحب

يحلم سليم بإنشاء متحف خاص به (هيثم الموسوي)

غادر سليم شميطلي لبنان إلى ألمانيا طلباً للعلاج من إصابة تعرّض لها خلال الحرب اللبنانية. فعاد معافى ومفكراً بمهنة المستقبل. المستشفى الذي عولج فيه كان قريباً من مركز لتحنيط الحيوانات التي يحبها منذ طفولته

سارة أرزوني

قبل ثلاثين عاماً لم يفكر سليم شميطلي في تحنيط الحيوانات التي اعتاد عليها منذ طفولته. وهو الذي ورث هواية الصيد عن والده وجدّه، والعائلة بكاملها. بعد سفره إلى ألمانيا للعلاج، قرّر تعلّم مهنة التحنيط التي تعرّف إليها هناك، فخضع لدورات تدريبية وعمل بشكل غير شرعي بدايةً لإكتساب الخبرة. ثم حمل خبرته وعاد إلى لبنان.

اعتمد شميطلي على المجهود الذاتي، وتطوّر شيئاً فشيئاً ليصل إلى ما هو عليه الآن. فهو صاحب «مركز التحنيط الفني» في منطقة الجناح، المركز الأضخم للتحنيط في لبنان. شهد عمله «عزّاً» بين عامي 1988 و1990. ولأنه يسعى دائماً الى التقدم، لم يحب العمل في البلدان العربية التي تنقل فيها اول حياته المهنية حيث لم يجد من يعطي التحنيط حقه، فيقول إنهم يهتمون بالكمية لا بالنوعية.

لا يتعدى عدد المحنطين في لبنان أصابع اليد الواحدة ولكنها أصبحت مهنة مشهورة عالمياً بحسب شميطلي. فعلى سبيل المثال، وصل عدد المحنطين في المكسيك إلى 35 ألفاً. وقد أكسبت هذه المهنة سليم التعرّف إلى شخصيات كبرى في المجتمع اللبناني التي تحب الصيد وتهوى التحنيط كذكرى لرحلاتهم في العالم، لكنه يرفض ذكر أسماء لعدم رغبة أكثرهم بالظهور. وهناك شخصيات تطلب منه أن يرافقها في رحلاتها ليقوم بعملية إزالة الجلد مباشرة وبعد أن يصل الى بيروت يكمل عملية التحنيط. هذه الرحلات التي يُدعى إليها محبو الصيد في محميات أفريقيا والأمازون وذلك للحفاظ على التوازن البيئي ولئلا تنتصر الحيوانات التي يصبح عددها بالآلاف على فصائل أخرى.

يعرف سليم من خلال خبرته إذا كان الحيوان قد مات بطريقة طبيعية، أو اصطيد. وهذا يلزم الزبون توقيع ورقة تخلي المسؤولية عن المحنّط. يلتزم سليم بالمعايير الشرعية التي تحرّم قتل الحيوانات بهدف تحنيطها، فيقول: «الحرام هو ما حرّمه رب العالمين وغير ذلك لا دخل للعبد».

في المركز الفني للتحنيط يسلخ سليم جلد الحيوان بطريقة تسمى skinning ويضع له الملح حتى يزيل الحرارة والمياه. وبعد أن يوصي على قالب بوضعية الحيوان التي يريدها يلصق الجلد ويخيطه. لا يمكن تحريك الحيوان بعد صنع القالب إلا أن الطير أكثر سهولة حيث أن قالبه عبارة عن شرائط يمكن تحريكها. وبعدها يأتي العمل الأصعب وهو تركيب العين وهي من الكريستال. وكل حيوان له حجم حدقة معينة: الغزال 18 مم، الأسد 32 مم، الثعلب 4 مم، الفيل 46 مم، الزرافة 42 مم... ويستعمل الريشة الدقيقة جداً لتلوين مدمع عين الغزال لتبدو على طبيعتها.

لدى سليم العديد من الكتب التي تفصّل حياة الحيوان، وجسمه. وهو يعتمد عليها في كل خطوة لأنه يريد أن يبيّن وضعية الحيوان على طبيعتها. لكنه يعتمد أيضاً على الطيور المختلفة الأنواع التي يربيها لسببين: أولهما شغفه بها وثانيهما حرصه على مراقبتها، لأنه عندما يريد أن يضع تفاصيل الحيوان عليه أن يعرف نظرته ووقفته وطريقة تصرّفه في حال تعرّضه للخطر مثل وقوف أذنيه في الوضع الهجومي.

عائلة سليم أصبحت كلها شغوفة بالحيوانات والتحنيط. زوجته أصبحت تحب الحيوانات «على محبتي». أما ابنه البالغ من العمر عشر سنوات فيهوى مادة العلوم ويتابع الأفلام الوثائقية التي تصور حياة الحيوانات. يحلم سليم ان يورث هذه المهنة لأولاده، لكنه يفضل في الوقت نفسه أن يصبحوا أطباء بيطريين ليعتنوا بالحيوانات. هو يعلم أنه كلما تعلّم المحنّط أكثر، كلما وصل إلى مراكز أعلى «لأنها مهنة مطلوبة في المتاحف البيئية ـ العلمية».

يهدف سليم الى إنشاء متحف خاص به، وينتظر الدعم المادي والمكان المناسب بعدما أخذ الموافقة من الدولة منذ عشر سنوات وهو ينتظر التنفيذ. المتحف الذي يحلم بإنشائه «يحاكي تاريخ الحيوانات المنقرضة والطيور المهاجرة، ويمكنه أن يكون هدفاً تعليمياً لتلاميذ المدارس خاصةً، ولكل المواطنين بشكل عام». وفي الانتظار، يوجد لدى سليم الكثير من الحيوانات التي قد تمكّنه من إنشاء متحف، وهي تضمّ أسودا وغزلانا ونمورا وقهودا وأنواع طيور مختلفة غير موجودة في لبنان.

لم تمرّ مهنة شميطلي النادرة من دون طرائف. يروي عن طفل كان جاره في محله القديم في بيروت وكان يبقى عنده، وذات مرة كانت أمه مستاءة من أفعاله فرفعت يديها الى السماء وقالت «يا رب صبّرني» فبادر الطفل بالقول «ماما جارنا سليم بيصبّر» (يحنّط). وهناك من يقول له «بدي حنّط حماتي».

سناء محيدلي ذات

فراس خليفة

تُعِدُّ سناء القهوة المُحلّاة بالحليب لضيوف العائلة الذين جاؤوا على حِين غرّة. لا تُفارق الإبتسامةُ مُحيَّا الثلاثينيّة الجميلة التي تحترف مهنة تصميم المجوهرات. لـ «نيسان» مكانةٌ خاصّة في ذاكرة أهل المنزل البيروتيّ الأنيق الذي عاصَرَ مقاومِين للإحتلال الإسرائيلي ومناضلين في مراحل عديدة. على بُعد شارعَيْن فقط، وقبل ثلاثين سنة تماماً، خرجت من منزل قريب فتاة بعُمْر السَّابعة عشرة لتدخُلَ التاريخ من بوّابة الجنوب كأوّل استشهاديّة في لبنان. كان إسمها سناء أيضاً.

تغيَّرَ لون السّماء فوق منطقة باتِر. قبلَ عقودٍ ثلاثة، تجاوزتْ سيارة الـ«فولز فاغن» حاجز التفتيش الاسرائيلي عند المعبر الشهير في منطقة جزّين، وعبرت إلى «الداخل» المحتلّ. تقدّمت الـ«بيجو» البيضاء ببطء قبل أن تنعطفَ ناحية تجمُّع لآليّات العدو وجنوده وعملائه. مِنْ خلف المقْوَد بدت سناء كَنبيٍّ «جاء من أقصى المدينة». غيَّرَ الرُّسُل طريقتهم لمرّة استثنائيّة عند مشارف الجنوب. دوَّى صوت هائل في باتِر وفي كلّ «عواصم القرار» أيضاً.

في بيروت بكى الإعلامي الراحل عرفات حجازي حين شاهد فيديو الوصيّة قبل عرضه. مساءً أطلّتْ «العروس» عبر شاشة التلفزيون لتعلِن عن نفسها للعالم: «أنا

بكى الإعلامي الراحل عرفات حجازي حين شاهد فيديو الوصيّة

نسخ فيديو وصيّة الشهيد وجدي الصايغ لمرات عديدة، عزّز لديها الفكرة

تعلّمت قيادة السيّارة في 3 أيام وتدرّبت على حمل السّلاح بسرعة

الشهيدة سناء يوسف محيدلي... مِنَ الجنوب المحتلّ المقهور، من الجنوب المقاوم الثائر..».

لسَنَة وأربعة أشهر، ظلّت سناء تُكَتِّم نيّتها القيام بعمليّة استشهاديّة «ضد اليهود»، كعاشق يُخفي مشاعره تجاه «الحبيب». شكّل محلُّ بيع وتأجير أفلام الفيديو الذي عمِلت فيه طيلة تلك المدة نقطة تحوُّل أساسية في حياتها القصيرة. هناك ازدادت شخصيتها القومية نضوجاً رغم أنها كانت قد تشرّبت الفكر القوميّ والوطنيّ في «حلقات إذاعية» أيام المدرسة. مُصادفة التاريخ قادتها لأن تقوم بمهمّة نسخ فيديو وصيّة الشهيد وجدي الصايغ لمرات عديدة، الأمر الذي عزّز لديها القناعة بالفكرة التي أرادت من خلالها أن «تزلزل الأرض تحت أقدام اليهود».

أوّل الأمر لم يصدّقها أحد ممّن صارحتهم بالفكرة (على نطاق محدود جداً). اعتبروا الأمر مجرّد مزحة، أو فائضاً من الحماسة في أفضل الأحوال. أصرّت الفتاة على الهدف مقابل محاولات متكرّرة وفاشلة لثنيها عن المهمّة. «وقتها أخذ عخاطرها وزعلت كتير». قالت لهم إنها ستقوم بالعملية في نهاية الأمر، وكانت تعرف طريقها جيداً.

تركتْ كلَّ شيء وذهبت بعينين مفتوحتين إلى حيث هي الآن «مزروعة في تراب الجنوب».

يروي أحد المعنيين بتدريبها وتجهيزها، أنه في الفترة التي انقطعت فيها أخبارها عن الأهل والأصدقاء، لم تتراجع سناء ولا مرّة عن قرارها القاطع بالمضي في طريق الشهادة. يقول: «يوماً بعد آخر كانت تبدو أكثر عزماً وصلابة. أدهشتْ كلَّ من قابلتهم فوق». فوق؟ «نعم يعني في المُعسكر».

يُحدِّث الرجل ذاته أيضاً: «كان الرفقاء يحاولون بدايةً أن يضعوا سناء أمام ما يشبه الاختبارات النفسية والذهنية فوضعت هي الجميع أمام اختبارات لم يعهدوها من قبل!».

تعلّمت قيادة السيّارة في ثلاثة أيام فقط. تدرَّبت على حمل السّلاح بالسرعة ذاتها أيضاً. «سناء كانت حالة فريدة فعلاً. كان القرار بتنفيذ العملية قد اتُّخذ رسميّاً في الدوائر المعنية». يقول الرجل: «كان مقرّراً حصولها قبل أيام من تاريخ وقوعها، لكن فريق الرصد الخاص في حينها أبلغنا أن الصيد لم يكن ثميناً فتأجّل الموعد». وماذا عن المرّة الثانية؟ «نجحت العملية بشهادة العدو الذي حاول بداية كالعادة التقليل من حجم الخسائر الفادحة في الأرواح والممتلكات».

ويكشف الرجل ذاته عن «طلب غريب» تقدّمت به سناء في اليوم الأخير قبل العملية. «عندما أحضرنا السيارة المفخّخة سألتني إذا ما كان بالإمكان تغيير مكان زر التفجير المثبت في السيارة». قالتْ حرفياً: «هنّي أحقر من إنو اقتلهن بإيدي بدي أقتلهن بإجري». وكان لها ما أرادت!

يتذكّر الرجل سناء صباح العمليّة: «كانت تودّعنا مبتسِمةً وواثقة. كنّا جميعاً صغاراً أمامها». وسناء، أو «بنت الربيع» كما أسماها الراحل

نيسان

خلال تشييع الشهيدة سناء محيدلي بعد استعادة جثمانها في تموز 2008 (مروان طحطح)

أحمد فؤاد نجم، كانت «متصالحة مع نفسها تماماً ولم تكن تعاني من أي مشكلة نفسية» حسبما يؤكد مقرّبون منها عايشوها في السنتين الأخيرتين. «أهم ما في سناء أنها كانت هادئة وحاضرة الذهن وقليلة الكلام». وفي العمل؟ «يكفي أن صاحب المحل كان يأتمنها على العمل. إلتزامها بعملها لم يقلّ شأناً عن إيمانها بقضيتها». هكذا رآها هؤلاء عن قرب.

حين ضغطت إبنة بلدة عنقون الجنوبية على زرّ التفجير قبل ثلاثة عقود، لم تكن سناء إبنة بيروت قد وُلِدتْ بعد. تعرف الأخيرة أن اسمها هو وديعة الشهيدة سناء «المثال والقدوة في النضال» بالنسبة لها. تُفكّر سناء الصغرى الآن كيف يمكن أن تُبدع تصميماً خاصاً بـ«البطلة سناء» انطلاقاً من روح مهنتها. تُقرُّ بصعوبة الأمر أمام عظمة الشّهادة، ولكنّها مع ذلك لا تعرف إلى المُستحيل طريقاً.. تماماً كسناء محيدلي ذاتَ نيْسان!

للقماطية مقامها النبي موسى مرّ من هنا

لؤي فلحة

حتماً، لم يخض النبي موسى معركته ضد فرعون في بلدة القماطية، وهو قطعاً لم يدفن في أرضها، لكن البلدة الواقعة في قضاء عاليه تحتضن مقاماً يقول أبناء البلدة إنه للنبي موسى. هذا المقام يعرفه ويزوره قلة، بيد أن «القماطيين» يثقون بشفاعته وبركته. أما عن سبب وجود المقام في البلدة، فتتقاطع إجابات القماطيين على أن النبي موسى مرّ في بلدتهم.

لا يشبه مقام النبي موسى في القماطية غيره من المقامات الدينية، فهنا لن يصادف قاصد المكان زحمة زوّار أو صرحاً ضخماً أو قبة مذهبة. وحدها لافتة صغيرة تدل الزائر إلى المقام. وخلافاً للمقامات الدينية الأخرى، تحضر البساطة والزهد في المقام المؤلف من غرفة واحدة، يتوسطها ضريح وسياج حديدي. حتى إن زجاج بعض النوافذ محطم، فيما دهان الجدران قديم ومتهالك. لكن هذه التفاصيل لا تبعد القماطيين عن مقامهم «نأتي إلى هذا المكان لقيمته وبركته، لا بسبب مظهره ومنظره» يقول أحد الزوار.

قديماً، لم يكن المقام موجوداً، بل كان عبارة عن «عليّة» مكوّنة من صخور قديمة، قبل أن يشيّد القماطيون في خمسينيات القرن الماضي المقام والضريح الرمزي فوق العلية. ورغم عدم وجود مرجع ديني تاريخي يؤكد صحة «هوية» هذا المقام من عدمه، إلا أن أبناء البلدة يفضلون تصديق روايتهم عنه، مستندين في ذلك إلى أقوال أجدادهم عن مرور النبي موسى في بلدتهم من جهة، وإلى قصص عديدة عايشتها البلدة من جهة أخرى.

يكرّر البعض قصة أم أيمن، جارة المقام، التي كانت ترمي أوساخ ابنها الرضيع بجانب العلية. بعدها رأت في المنام من يطلب منها التوقف عما تقوم به ويحذرها من عواقب فعلتها، ولم تكترث، فإذا بابنها يتوفى بعد أيام قليلة. قصة أخرى يتداولها أبناء القماطية، ومفادها أن جورة للصرف الصحي كانت قد أنشئت بالقرب من العلية، لكن جدرانها انهارت بعد ساعات قليلة، رغم أن أحداً لم يلمسها. وفي الليلة نفسها، رأى صاحب الأرض بدوره مناماً يعلمه بوجود مقام النبي موسى في أرضه. يومها تأكد القماطيون من صدقية المكان وبنوا المقام فوق العلية. كما يذكر الأهالي جيداً الطريقة اللافتة لدخول الجنود الصهاينة إلى المقام أثناء الاجتياح الاسرائيلي عام 1982، فيقولون إن الاسرائيليين كانوا مزوّدين بخرائط دقيقة وبدوا كأنهم على علم مسبق بمكان المقام!

ظهيرة كل جمعة تصلي مجموعة من السيدات داخل المقام. «اعتدنا منذ الصغر على الصلاة في المقام... كبرنا، لكن المقام بقي على حاله، لم يتحسن أو يتطور». تقول زينب ذلك بشيء من الأسف. كما تتكثف الزيارات خلال المناسبات الدينية والأعياد، فتضاء الشموع ويُزيّن المقام. لكن الهدف من الزيارة لا يقتصر على الصلاة والدعاء فقط، ثمة من يزوره بهدف إيفاء النذورات، كما هي حال فاطمة.

تخبرنا، بعدما وضعت مبلغاً مالياً في صندوق النذورات أنها تنذر للمقام كلما واجهت مشكلة صعبة.

ولا تقتصر النذورات على المال فقط، إذ ينذر بعض القماطيين أغراضهم الشخصية للمقام، وهذا ما قد يفسر وجود ساعات وسجاد وأدوات كهربائية في المكان الضيّق.

لم يعتد جيران المقام وأهالي البلدة استقبال الكثير من الزوار، لكنهم يسارعون فور رؤيتهم زواراً غرباء إلى مرافقتهم والإجابة عن استفساراتهم حول المكان. لكن هل يأخذ المقام حقه من الاهتمام والتسويق؟

يقول عضو لجنة وقف القماطية طلال جعفر إن المقام بحاجة إلى تطوير وتأهيل مستمر، متحدثاً عن خطة لتحسينه من الداخل. لكنه يعتبر أن وقوعه في حي شعبي ضيق لا تبلغه السيارات يحول دون توسعته ليستقبل أكبر عدد ممكن من الزوار، وإن كان يعترف بوجوب وضع خطة لترويج المقام وتعريف الناس به، ولا سيما أن المقام لا يزال مجهولاً لعدد كبير منهم.

(مروان طحطح)

جبل محسن
معامل الخياطة تشتّت عمّالها

يعاني أبناء جبل محسن، منذ سنوات، حالة من الركود في أعمالهم. جبل الحرفيين، كما اشتهر لعقود، شهد في السنوات الأخيرة إقفالاً متتابعاً للكثير من معاملة ومصانعه. أقفلت أبواب الرزق في وجه الكثيرين، كما فتحت أبواب الهجرة في مكان آخر

إيهاب مرعي

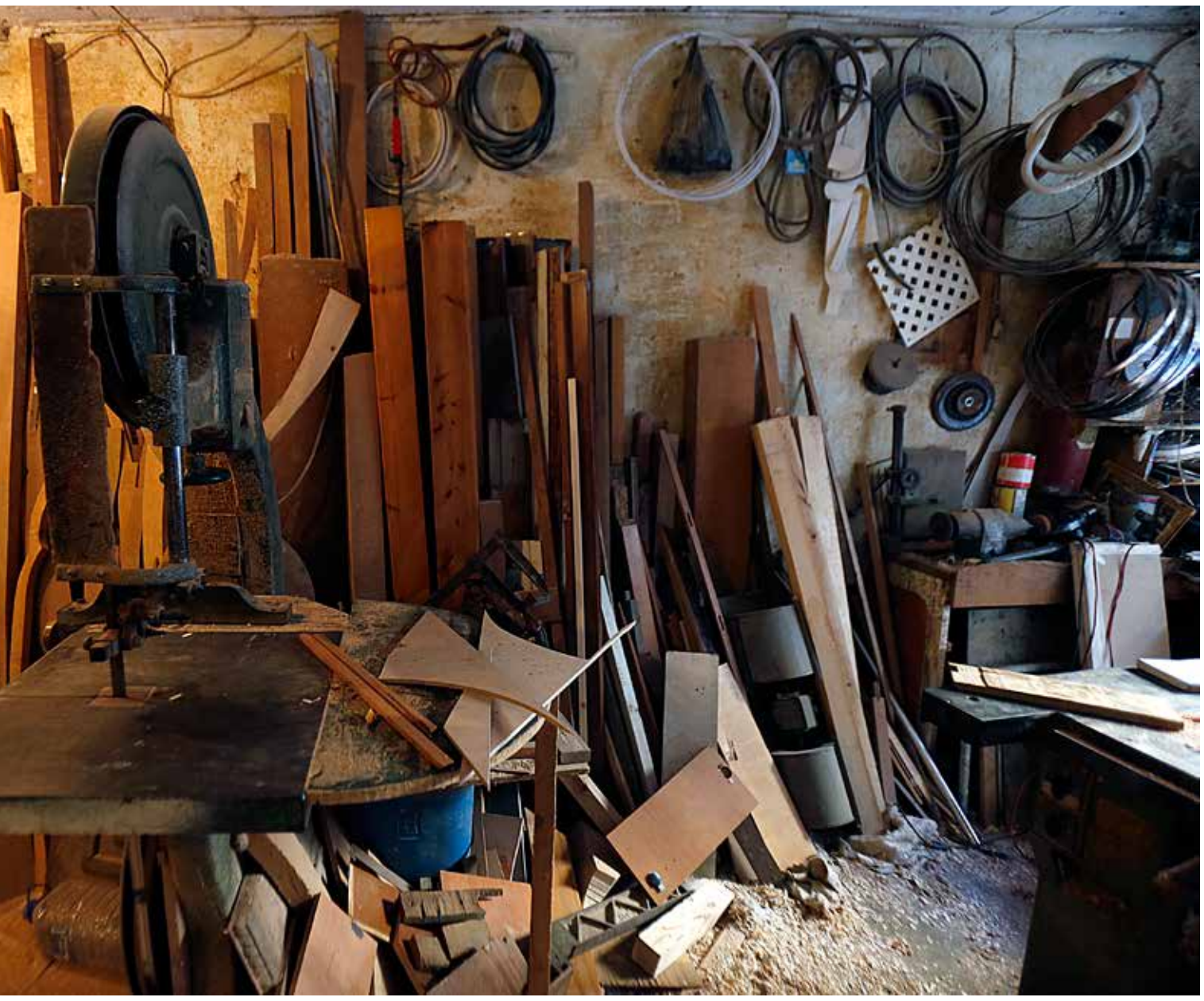

هل تصدّق حين يقال لك إنه كان في جبل محسن ما يفوق مئة معمل للخياطة بين صغير وكبير، من حيث عدد العمال والماكينات، وأن «الجبل» كان يصدّر إنتاجه إلى بلدان عدة مثل دول أفريقيا وأميركا وسورية وطبعاً لكل لبنان، وينتج كل الماركات والنوعيات حسب الطلب؟

يصعب تصديق ذلك، خصوصاً أن زائر المكان قد لا يعثر، ببساطة، على أماكن هذه المعامل. كلّ ما عليك هو أن تتجوّل في أحياء هذه المنطقة، وتنزل في ملاجئ مبانيها، لتشاهد خلايا العمال من ذكور وإناث وهي منكبّة على ما تبقى من ماكينات خياطة.

> تناقص الإنتاج من مليوني قطعة سنوياً إلى ما يقارب المئة ألف

مرّت معامل الخياطة في الجبل بمرحلة ازدهار، واعتاش منها ما يفوق ألف عائلة بين عمال ومعلمي خياطة ومصابغ ومجارد. واستمرت هذه الحال حتى عام 2006، حين وقعت حرب تموز التي سبّبت عدم القدرة على الوفاء بالالتزامات من قبل المصنّع والتجار. إذ لم يستطع المصنّع الصغير تحمل أعباء تخلّف التاجر عن وفائه بالمستحقات المتوجبة عليه نتيجة تلك الظروف، التي يضاف إليها المضاربات والمنافسة. كلّها عوامل دفعت بأصحاب المعامل المتوسطة الحجم والصغيرة إلى الانكفاء، في حين تقلّص حجم العمل في المصنع الكبير الى الربع، كما يقول فواز ديب، قبل أن ينتهي الحال بمعمله مقفلاً.

كان معمل ديب ينتج أسبوعياً عشرة آلاف قطعة من مختلف الأشكال والموديلات، ويشغّل في معمله مئة عامل «كلهم تركوا المهنة وتوجهوا إلى الشركات المنتشرة في لبنان والخارج ليعملوا في مهن أخرى». وجاء اندلاع الأحداث الأمنية، ابتداء من عام 2008 بين الجبل وباب التبانة، ليزيد الطين بلّة. علي الخطيب صاحب معمل للخياطة مقفل حالياً. بقي معمله في حالة ازدهار حتى عام 2008، وبعدها بدأت الأحوال بالتراجع. ويعود سبب إقفال تلك المعامل، واحداً تلو الآخر، إلى ثلاثة أسباب رئيسية. الأول هو منافسة البضائع الصينية والمضاربات بين التجار. الثاني عدم الوفاء بالالتزامات بين التجار، والشيكات المرتجعة التي قصمت ظهر اصحاب المعامل الصغيرة. لكن العامل الذي دقّ المسمار الأخير في نعش هذه المعامل هو الأمن، إذ لم يعد أصحاب المعامل قادرين على الوفاء بالالتزامات التي يبرمونها، كما بات التجار يخشون من الدخول إلى الجبل والقدوم إلى طرابلس.

في السابق، كانت معظم المعامل تنتج ما يفوق مليوني قطعة سنوياً، أما الآن فلا يتجاوز الإنتاج أكثر من مئة ألف قطعة. محسن عبد الكريم من الذين استمروا بالإنتاج

... وحلقة صناعة الموبيليا تتفكّك

ضرب المطارق على الخشب هو ما تسمعه في بداية الصباح في الشارع. صوت المناشر وهي تئنّ عند العقد لتسلك طريقها وتصبح هيكل باب أو كرسي، أو صوت «توربينات» الهواء لدفع الطلاء لرش الموبيليا بالألوان المطلوبة. هذه الحيوية تشاهدها يومياً حتى وقت متأخر، فتبدو محال النجارة المتفرّقة كأنها مصنع متكامل يضم ورشة حفر خشب هنا، ومنشرة هناك، وغير بعيد عنهما ورشة طلاء.

في جبل محسن ما يفوق العشرين ورشة حفر على الخشب بين كبيرة وصغيرة.

ويصل تعداد مناشر تفصيل الموبيليا والنجارة العربية أيضاً إلى 25، أما عدد ورش رش الموبيليا فيصل إلى عشر. وهناك خمس ورش لتنجيد المفروشات تعمل بالحد الأدنى.

هذه المهن مكملة لبعضها البعض، فصاحب المنشرة يحتاج إلى من يحفر له النقوش لتزيين المفروشات، ومن ثم ورشة الدهان (رش الموبيليا)، وبعدها ورشة التنجيد لتنتهي معروضة في واجهة البيع، او في بيت الزبون.

سليمان المحمود (أبو أيمن) صاحب منشرة، لديه التزامات كبيرة على مستوى مدينة طرابلس، وفي عكار أيضاً. يصنع كلّ أنواع المفروشات، ويعمل جاهداً على التمسك بهذه المهنة ولا يريد تركها، لأنها مصدر رزقه رغم معاناته من الأحداث الأمنية الأخيرة التي جعلته يخسر الكثير من الالتزامات والعقود، حتى لم يعد قادراً على تحمّل هذه الضغوط. فهو يعمل بيده، ويشغّل معه أكثر من عشرة عمال ومعلمي موبيليا، فإذا تعطلت أعماله تعطلت معه الحلقة الكاملة: حفار الخشب، والدهان، والمنجد. يتحسّر على الماضي القريب، بعدما أصبحت مهنته اليوم عبئاً عليه لأنه لا يتقن غيرها. ففي هذا الظرف الحالي، الكل يشكو من الجمود في الطلب واقتناء المفروشات.

من يرسم النقوش والرسوم ليعطي تلك القطع الخشبية نوعاً من الحياة، على حد وصف حافظ محفوض، كمن يرسم على ورق. هو حفار يتكلم عن مهنته ومتاعبها، مع أنه يمارسها كهواية لأنها لا تكفيه ليعتاش منها وحدها. لديه «أوتوكار» لنقل الطلاب إلى جانب مهنة الحفر.

يعمل أخوته الأربعة أيضاً في المهنة نفسها، ولديهم ورشتهم الخاصة، وأحياناً تأتيهم طلبيات حفر من خارج الجبل، وإن كانت خفّت عن السابق كثيراً.

طلال يوسف، معلم رش موبيليا يتحدث عن مهنته بملل. لا شيء

وليد الحاج عميد «الهدادة» العربية

بشير مصطفى

على إحدى ضفاف نهر أبو علي في مدينة طرابلس، وفي محل لا تتجاوز مساحته الثلاثة أمتار، يواصل وليد الحاج ممارسة الحدادة العربية التي بدأها منذ 55 سنة. يعتبر «أبو أحمد» نفسه «أقدم حرفي على قيد الحياة ما زال يمارس الحدادة العربية اليوم». ابن الثلاثة والسبعين عاماً، ورث المهنة عن والده، بعدما بدأ هذه «المصلحة» في الثانية عشرة من عمره. يقول «أبو أحمد»: «فيك تسميني شيخ الكار لأني اقدم واحد»، واصفاً مهنته بـ«الهدّادة» بدلاً عن حدادة «لأنها بتهد عنتر».

على الرغم من ذلك، علّمها لأبنائه الذين لم يجدوها جذابة فعملوا في التجارة. أحدهم كان يعمل معه، وكان يقول له كلما شعر بالتعب «كرمال الله كحشني»، لأنها «مهنة صعبة وتحتاج إلى الكثير من الجهد». وربما لأنه تعب فيها كثيراً، لم يعد مستعداً للتخلي عنها: «لا أترك هذه المهنة حتى أموت، وهي باقية طالما يوجد فلاحون يحتاجون لأدواتهم». كما يرغب في إنتاجه متذوّقو الجمال «لأن مصلحتنا فن وبتعملها متل ما بدك، ويحبها الناس لأننا ننتج بضاعة أجمل من تلك التي تنتجها المصانع». وعلى الرغم من وجود منتجات أجنبية أرخص من بضاعته، إلا أن هناك من يصرّ على الشراء منه: «شاكوشنا ثمنه خمسون ألف ليرة لبنانية، والصيني موجود بأربعة آلاف ليرة. أعطهم إياه مجاناً لا يأخذونه». وعن الشرائح التي ما زالت تقصده يلفت إلى أن زبائنه يأتون من مختلف القرى المجاورة، وخاصة الفلاح والمعماري. «كل شي بيخصّ الفلاح بيخصنا، وشريحة الزبائن واسعة. زبائني من كل الشمال وعكار وجونية. وأحياناً يقصدني أشخاص ويشترون قطعاً يرسلونها إلى أميركا واستراليا».

«أبو أحمد» راض عن الدخل الذي يحققه «لأن حرفتنا مربح بلا رأسمال. الحديد تقريباً ببلاش. رأسمالها الجهد والتعب والعرق، يعني موت أحمر. في شغل خير الله بس بدك جسم من بولاد وهمة قوية». يشتري الحاج الحديد والمواد الأولية من «ورش الفرط والكسر وقطع الاكسسوار المستعملة والخردة. نشتري منهم الحديد بسعر منخفض، ونقوم بدقه بأيدينا وتجليسه وتليينه على النار وتشكيله». ويعدّد بعض الأدوات التي يصنعها «القدوم، الشاكوش، الفراعة، البلطة، المعدور، مجرفة شوك وازاميل للباطون، وادوات البناء». وعن الفترة التي يستغرقها إنتاج قطعة، يقول، مثلاً، «إن تصنيع منجل بدو ساعة نص دق (طرق)».

يذكر الحرفي سبباً إضافياً لجذب الزبائن وتنشيط العمل، وهو ترميم القطع التراثية أو تقليدها. يقول: «أحياناً يقصدني أناس يحتاجون إلى قطعة اثرية، أو سكة فلاحة مماثلة للقديمة. لا نزال نصنّع القطع متل ما كانت منذ مئات السنين، وكثيرون يعتّقونها بالوحل او التراب ويفاخرون بأنهم اشتروا قطعة تراثية. هذه القطع بتنهدى للملوك». بالنسبة إلى «أبو أحمد»، كلّ عمله «آثار».لأن «كل شيء قديم يتجدد، أحياناً أساهم في ترميم الآثار. والحمد لله لا شيء يصعب عليّ. استطيع أن أصنع أي شكل يطلب مني، فالحديد عندما يحمّر أصبح قادراً على تشكيله كما أريد».

لم يلحظ الحاج أي تطور في مهنته: «العمل الذي أقوم به اليوم هو نفسه الذي كان يقوم به الحرفي منذ مئات السنين». الشيء الوحيد الذي قام بتغييره منذ بدء العمل يتعلق بآلة النفخ، فقد كان يستعمل «الكير اليدوي» لنفخ النار، أما اليوم فبات يستعين بالكهرباء لأن تدوير الكير باليد متعب «الصبي كان يموت وهوي عم يدورها، فمديت اشتراك لمنفخ الهواء» مع محافظته على القديم للحالات الطارئة.

لكن هذه الحرفة، التي ترافقه أحياناً إلى بيته، تسببت له مؤخراً بتمزّق في العضل ما جعله يشعر بوجع في يديه لدرجة أنه يتألم كثيراً عند شدّ اللحاف اليه. يقول: «ما خليت صورة وحكيم». يخشى أن يكون العلاج هو الجلوس في المنزل لانه لا يعرف كيف يمكن أن تكون الحياة عندها. ما لم تعلّمه إياه المهنة هو التحكم بأعصابه. الرجل الذي «يليّن» الحديد لم ينجح في تليين أعصابه «لكن قلبي ابيض، فليعذرني من يعرف أنني أقف في عملي من السابعة صباحاً حتى الرابعة مساء».

(هيثم الموسوي)

ولكن بشكل متقطع «حسب الطلبية وحسب الرزقة والقدرة على تحمل كسر التسعيرة»، وهذا، بالطبع، مع تخفيض عدد العمال.

رئيس نقابة الخياطين في الشمال محمود شاليش، الذي أقفل معمله، تحدث عن صرف للعمال من دون أي تعويض، إلا من يرفع دعوى في القضاء. ولفت إلى أنّ هؤلاء غير مسجلين في الضمان الاجتماعي ويعاني أغلبهم من أوجاع في الظهر وضعف النظر وآلام الرقبة. والسؤال الذي يطرح نفسه هو عن مصير أكثر من ألف عائلة فقدت مصدر رزقها في هذه المهنة وهذه المنطقة، من دون أن يحرّك أحد ساكناً تجاههم، بل إنهم هم أنفسهم لم يتحركوا أو يحتجوا واكتفوا بالانتقال إلى مهنة أخرى في شركة ما، أو سافروا.

عمار الحوراني، وهو عامل خياط (معلّم حبكة) يزاول هذه المهنة منذ ثلاثين سنة، قضى حياته خلف ماكينات الخياطة ليؤمن لقمة عيشه. ما إن تسأله عن الأحوال حتى يهزّ برأسه متحسراً على وضعه ووضع زملائه.

لم يستطع، من خلال هذه المهنة، أن يؤمن لأولاده أكثر من تعليمهم في المدارس الرسمية. يقول إن هذه المصالح قامت على أكتافهم، والتجار هم من قطف زبدة هذه المهنة وجنوا الأموال على ظهور العمال وصحتهم.

يعمل الحوراني حالياً في معمل خياطة منذ أكثر من 15 سنة من دون أي ضمان صحي ولا أية حماية اجتماعية، والأجر الذي يتقاضاه في الأسبوع هو نفسه الذي يتقاضاه منذ العام 2000: 180 دولاراً أميركياً!

الحوراني، وغيره كثر بالمئات، يسألون عن سبب عدم قيام مكتب الشؤون الاجتماعية ومكتب حماية العمال بحملة على أصحاب المعامل. وعن سبب عدم ملاحقة الضمان الاجتماعي للشركات التي تحرم موظفيها من حقهم. أما السؤال الذي يبدو من خارج السياق فهو عن دعم الدولة. يقول احدهم «بدل أن تعطونا الذخيرة والسلاح لنتقاتل، ومن ثم تدخل الهيئة العليا للإغاثة لدفع التعويضات، وفّروا هذه الأموال وأمّنوا لنا مصالحنا والمهن التي نعمل بها لنحافظ على رزق عيشنا وقوت أولادنا».

يشجعه على العمل فيها لما يشهده من منافسة اليد العاملة السورية في مهنته، وكل المهن. فهو يعمل بأجر يومي يبلغ حوالي الأربعين دولاراً في اليوم ولغاية الساعة الثالثة، في حين يتقاضى العامل السوري أجراً قيمته أقل من 20 دولاراً، ولغاية الساعة السادسة.

كان في جبل محسن أكثر من خمسة مصانع متكاملة، تحوي كل هذه المهن في مصنع واحد من رش وحفر وتنجيد وحتى واجهة عرض وبيع المفروشات ولم يبق منها سوى ثلاثة، فهذه مهن كلها في تراجع وانحسار. واللافت أن كل الذين تحدثوا عنها ليس لديهم أي تأمين صحي رغم مخاطر المهنة كالمنشرة ومخاطر روائح رش الموبيليا وخلافه.

لا أحد يرغب بأن يجلس في بيته وينتظر مساعدة، لكن هذه المصالح تحتاج دعم وحماية أصحابها من المنافسة وتأمين الاستقرار والأمان كي يتمكنوا من الصمود والاستمرار في كسب لقمة عيشهم بكرامة.

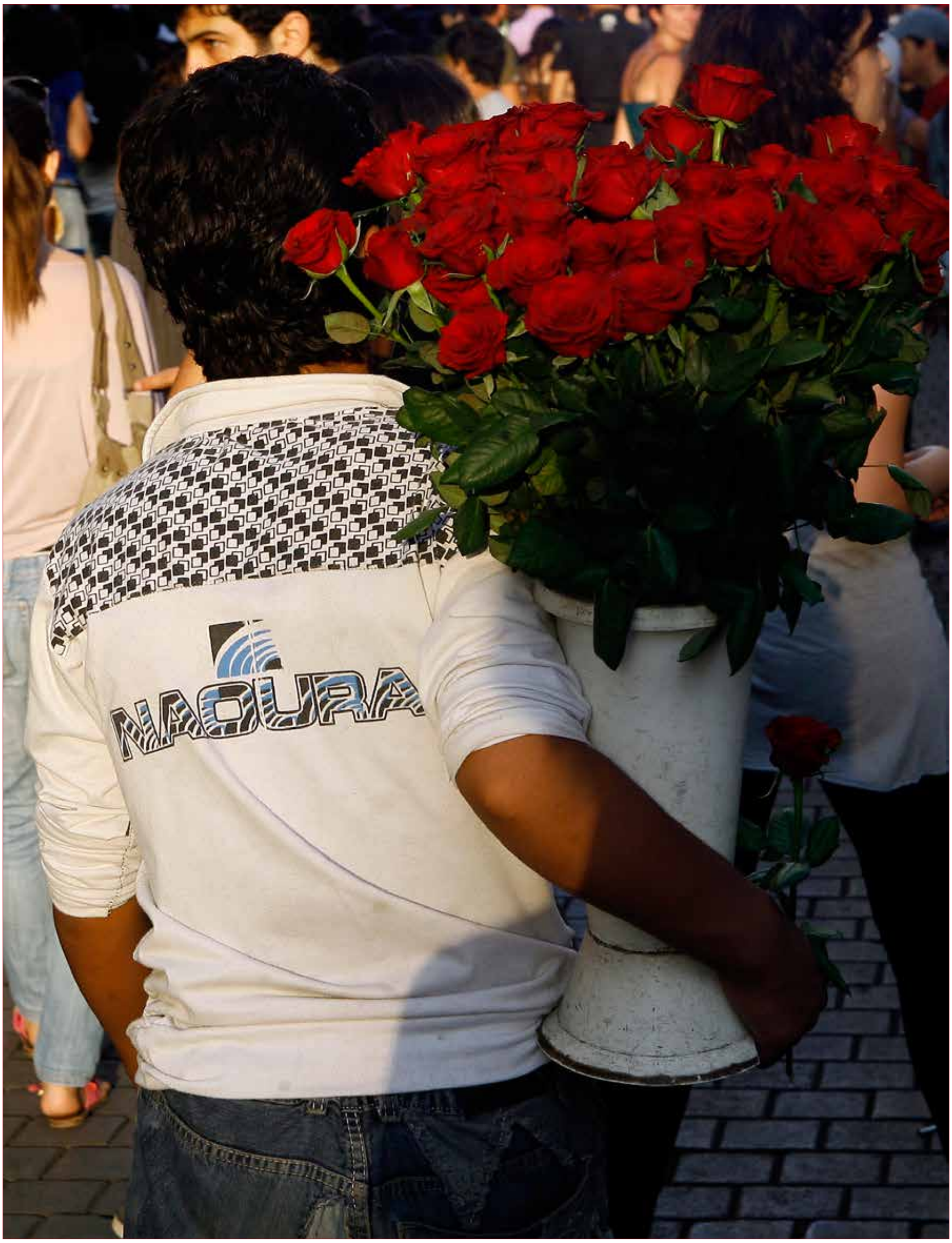

(مروان طحطح)

حملة بائعة الورد في صيدا

آمال خليك

على نية فاطمة الزهراء عبد الفتاح، تضاء مساء اليوم الشموع على تقاطع إيليا في صيدا بدعوة من حملة بائعة الورد.

الطفلة توفيت قبل أيام بحادث سير في المدينة، عندما كانت في السيارة مع أشقائها. لكن موتها استخدم بغايات متعددة. فاطمة (11 عاماً) واحدة من الأطفال السوريين الذين حوّلهم النزوح من بلدهم إلى أطفال شوارع في لبنان، باعة ومتسوّلين. كُلّفت ببيع الورد عند تقاطع إيليا من قبل زوج والدتها. لساعات طويلة، كانت كقرينات وأقران كثر، يعاندون القيظ والمطر وخطر الليل. لم تكن تملك تقرير مصيرها. أشقاؤها راشدون وبكامل قوتهم الجسدية، قادرون على العمل، فيما هي تكمل دراستها. لكنهم لم يفكروا بذلك. الأمنية الوحيدة ربما التي تحققت لفاطمة في نزوحها، هي طلبها الهرب من شارع المنكوبين في طرابلس إلى منطقة أكثر أمناً، هرباً من الموت بسبب الاشتباكات قبل عامين ونصف.

وعلى الرغم من أنها لم تمت في أثناء العمل، إلا أن عدداً من الناشطين استثمروا موت بائعة الورد ليطلقوا حملة ضد استغلال الأطفال. وجدوا أن القاتل هو من أجبرها على أن تصبح طفلة شارع.

كانت حملة «بائعة الورد» التي تهدف إلى تحريك الرأي العام حول القضية وحماية الطفل ومحاربة عصابات التسول. لا تزال الطفلة تنتهك، إذ لم يتورع النشطاء عن رفع لافتات ترثي طفلة الورد عليها صورتها والابتسامة تعلو وجهها، مع صورة أخرى للطفلة والدم يغطي ملامحها إثر وفاتها. القوى الأمنية أيضاً حاولت الاستفادة من موت فاطمة لوقف ظاهرة التسوّل.

فقد أصدر قائد منطقة الجنوب في قوى الأمن الداخلي العميد سمير شحادة قراراً بمنع وجود الباعة والمتسولين عند التقاطعات، ولا سيما إشارة إيليا وإشارة سبينيس. هذا القرار قطع القرار برزق مشغّلي الأطفال، لكنه بالطبع لم ينقذ الأطفال أنفسهم من مصير الشارع بعدما نقلهم مشغّلوهم إلى نقاط أخرى مزدحمة، عند جسرَيْ سينيق والأوّلي.